



شهادات عليا دون قيمة
علمية تغزو العراق
وتظلم الخريجين

15ص



عبدالإله عاجل
ممثّل ضد السيّتكومات
الرمضانية ومع الفن
أينما كان

8ص



سلاح حزب الله على طاولة
الحوار بين المسؤولين
اللبنانيين وموفدة ترامب

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2025/04/06

08 شوال 1446

السنة 47 العدد 13448

Sunday 06/04/2025

47th Year, Issue 13448

العرب

تفكيك مخيمات المهاجرين في تونس: ترحيل أم إعادة انتشار

● العاصـرة - فككت تونس الجمعة مخيمات مؤقتة تؤوي الآلاف من المهاجرين القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء، وذلك عقب حملة على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو إلى رحيل هؤلاء المهاجرين غير النظاميين. لكن لا يعرف إن كان ذلك ضمن خطة لترحيل هؤلاء المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية أم إعادة انتشار في مناطق تونسية لتخفيف الضغط عن ملاك الزياتين في منطقتي العاصـرة وجبيناية من محافظة صفاقس.

وكانت هذه المخيمات التي أقيمت وسط بساتين الزيتون في منطقتي العاصـرة وجبيناية في وسط شرق البلاد، قد أصبحت مثار قلق للسلطات وأثارت استياء كبيرا لدى سكان القرى المحيطة. وإلى حد الآن لم تنتشر السلطات صورا لعمليات ترحيل طوعية أو قسرية لمهاجرين باتجاه بلدانهم، ما يبرّج أن الأمر مرتبط بإعادة انتشار ونقل من منطقة إلى أخرى.

ويرى مراقبون أن حالة التوتر الشعبي المرتبطة بموضوع المهاجرين قد تكون دفعت الحكومة إلى نقل أعداد منهم إلى مراكز أخرى، أو أنها فككت المخيمات وتركت لهم خيار الاستقرار في حقول أخرى للزياتين القريبة من المنطقة. أما بالنسبة إلى من يتم ترحيلهم فاعاد محدودة من مهاجرين عبّروا عن استعادهم للعودة الطوعية، وقلة أخرى تتم إعادتهم قسريا بسبب تجاوزات قاموا بها.

وتسعى تونس بهذه الخطوة إلى الإيرانية إلى الصغر لتسريع المحادثات مع ليبيا بشأن برنامج طهران النووي. وخلال حرب الأسعار الأولى بين عامي 2014 و2015، ضُكّت أوبك كميات كبيرة من النفط لإبطاء نمو النفط الصخري الأمريكي. واضطرت بعض الشركات الأمريكية إلى خفض الإنتاج، بل إن بعضها قد أفلس.

وفي عام 2020، دخلت السعودية في صدام مع روسيا في ذروة جائحة كوفيد-19 عندما أنهار الطلب على الخام. ودفع ترامب الجانبين آنذاك للتوصل إلى حل وسط بعد أن قال إن أسعار النفط المنخفضة للغاية تضر بصناعة النفط الأمريكية وإن هناك حاجة إلى رفع الأسعار لإنعاش الصناعة.

واحتتمال حدوث مثل هذه المخاطر ضئيل للغاية في عام 2025، لكن انخفاض الأسعار إلى ما دون 50 دولارا للبرميل قد يفسر منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

ويطالب ترامب بخفض أسعار النفط، كما يسعى إلى خفض صادرات النفط الخليسي إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

زيادة إنتاج النفط: السعودية تعاقب نفسها بمعاقبة غير الملتزمين بالحصص

الأسعار تهوي إلى ما دون 65 دولارا للبرميل ما يعيق مشاريع رؤية 2030



قرارات وزير النفط السعودي تسير في اتجاه معاكس لرؤية 2030

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

وأشار مصدر ثان مطلع على مباحثات إلى أن رسالة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان شددت على الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بالأهداف المحددة لها وإلا ستصدر زيادات أخرى في الإنتاج.

ولفتت مصادر أخرى إلى أن قرار زيادة الإنتاج كان مدفوعا بأسباب جيوسياسية أكبر بكثير من مجرد الرغبة في معاقبة الدول غير المنتجة.

وقد يساعد قرار زيادة إنتاج النفط، الذي أعلن عنه في اليوم ذاته الذي فرضت فيه الولايات المتحدة رسوما جمركية، السعودية وروسيا على تعزيز العلاقات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال أحد مصادر ثلاثة أطلع على المباحثات التي أجراها تحالف أوبك+، الخميس إن التحالف قد لا يترجع عن الزيادات الكبيرة في الإنتاج حتى لو انخفضت أسعار النفط إلى ما دون 60 دولارا للبرميل.

لكن كانا خستا سجلت معدلات إنتاج قياسية شهرا تلو الآخر، مع توسع شركتي شيفرون وإكسون موبيل الأمريكيتين في إنتاجهما في الحقل الرئيسي بالبلاد. كما اتخذ العراق خطوات بطيئة أيضا في تقليص إنتاجه.

وفي تحذير للدول غير المنتجة، قرر تحالف أوبك+ الشهر الماضي البدء في زيادة الإنتاج الشهري بنحو 130 ألف برميل يوميا اعتبارا من أبريل، على عكس توقعات السوق بأن يبقي معدلات الإنتاج دون تغيير.

ولكن مع زيادة عدم الالتزام خلال الشهر الماضي، فاجأت السعودية الجميع وضغطت على تحالف أوبك+ لزيادة الإنتاج بواقع 411 ألف برميل يوميا في مايو، وهو ما يزيد بمقدار ثلاثة أضعاف على المتوقع ويمثل حوالي 0.4 في المئة من الإمدادات العالمية.

وهوت أسعار النفط الجمعة ثمانية في المئة إلى ما دون 65 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى لها منذ ذروة جائحة كوفيد - 19 في عام 2021.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية، كانت السعودية تضغط على كانا خستا والعراق لتحسين التزامهما بخفض الإنتاج وهددت بالبدء في زيادة إنتاجها النفطي إذا لم يحدث ذلك.

ويُفسر المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها، وهو وضع سيؤدي سوءا مع قرار زيادة الإنتاج.

أفريكوم تعول على الشراكات الإستراتيجية في شمال أفريقيا لإقناع ترامب بدورها

لانغلي يعتبر المغرب قائدا إقليميا من خلال تصدير الأمن والتنمية

أوضح قائد القيادة الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" في شهادته أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي أهمية الشراكات الأميركية في شمال أفريقيا مع المغرب وتونس وليبيا، والدور الذي تقوم به لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب والأمن الإقليمي، خصوصا مع مساعي خصوم واشنطن للتمدد في القارة.

● واشنطن - حدد الجنرال مايكل إي. لانغلي، قائد القيادة الأميركية في أفريقيا "أفريكوم"، أهداف واشنطن في شمال أفريقيا بالاعتماد على الشراكة الإستراتيجية مع المغرب وتونس ومساعدة ليبيا على توحيد قواتها العسكرية وبناء جيش موحد يخضع للسيطرة العسكرية.

ويسعى الجنرال لانغلي إلى إقناع الرئيس دونالد ترامب بأهمية عمل "أفريكوم" في ظل التساؤلات حول جدوى الوجود العسكري لواشنطن في القارة، وأبرز خلال شهادته الخميس أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي التحديات الأمنية في القارة ودور "أفريكوم" في حماية الولايات المتحدة من التهديدات الصادرة من أفريقيا، وصون المصالح الحيوية لواشنطن عبر مواجهة جهود الخصوم، بالاعتماد على الشركاء. وأشار إلى مجموعة متنوعة من العمليات والأنشطة والاستثمارات في شمال أفريقيا وذلك لتعزيز المصالح الأميركية عبر تعزيز الشراكات القوية في منطقة تقع عند مفترق طرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

خبرة المدرسة التونسية في مكافحة العصابات الناسفة مطلوبة بشدة من قبل القوات الأفريقية المنتشرة في بعثات الأمم المتحدة

وقال لانغلي إن شمال أفريقيا تضم حليفين رئيسيين خارج "ناتو" يتمتعان بقدرات عالية، وهما المغرب وتونس، وكلاهما يدعم أهداف واشنطن الإقليمية. ويعد المغرب قائدا إقليميا من خلال تصدير الأمن والتنمية الاقتصادية عبر

أفريقيا، حيث يقدم تدريباً لأكثر من 1200 شريك أفريقي سنوياً، غالباً دون تكلفة على المتدربين. ويشمل التدريب جميع مستويات التعليم العسكري من التدريب الأساسي إلى كلية الحرب، ويعطي جميع الأفرع، بما في ذلك التدريب الطبي والاستخباراتي والمظلي والعمليات الخاصة. وفقاً لتصريحات لانغلي.

ويواصل المغرب التزامه القوي بمساندة بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، حيث ينشر سنوياً 1700 جندي في جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية. وفي إطار تعزيز هذا الدور، سيفتتح المغرب في سبتمبر 2025 مركزاً للتدريب في مجال حفظ السلام، بتمويل مشترك مع الولايات المتحدة. وسيكون هذا المركز قادراً على تدريب الآلاف من العسكريين الأفارقة، بالإضافة إلى استضافة لقاءات إستراتيجية تجمع قادة الدفاع والدبلوماسيين وخبراء العمليات الأممية.

وفي ظل التحولات الجيوسياسية والأمنية التي تعرفها القارة الأفريقية، بدأت تتعالى الأصوات مجدداً حول إمكانية نقل مقر (أفريكوم) من مقره الحالي في شتوتغارت ألمانيا، إلى دولة أفريقية قريبة من ساحات التحديات الحقيقية. ويبرز المغرب كاحد أبرز المرشحين والأكثر جاهزية لاحتضان هذا المقر الإستراتيجي.

وكشف تقرير صدر في مايو الماضي عن "معهد شيلي كولوم ديفيس للأمن القومي والسياسة الخارجية" الأميركي، عن وجود إمكانية أن تقوم قيادة "أفريكوم" بالاستقرار في المغرب عن طريق نقل بعض الباتة وعناصره، لزيادة تعزيز العلاقات العسكرية مع المغرب والاستفادة من الموقع الإستراتيجي الهام للمملكة في غرب أفريقيا.

وقال التقرير إن العلاقات التي تجمع بين المغرب والولايات المتحدة قوية من الناحية العسكرية، ويتم ترجمة هذا في العديد من الأنشطة المشتركة، مثل تدريبات الأسد الأفريقي السنوية التي تُعد أكبر تدريبات القيادة الأميركية في أفريقيا، وبالتالي فإن هذه التدريبات تُعتبر شهادة على الشراكة الأمنية الدائمة بين البلدين.

وقال لانغلي "نحن ثابتون في التزامنا تجاه الشعب الأميركي، ونهكذا سليم، نعمل مع الحلفاء والشركاء المتشابهين في التفكير لتأمين حلول أمنية تحمي مصالحنا." و"أفريكوم" في قيادة عسكرية تم إنشاؤها في العام 2007 من قبل الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش الابن، في إطار الحرب ضد الإرهاب العالمي.

ويجد ترامب نفسه مضطراً إلى تكتيف تركيزه على تعزيز العلاقات الأميركية – الأفريقية من أجل الحد من النفوذ المتنامي لكل من الصين وروسيا في القارة، لاسيما

● الرباط - تشير التصريحات الأخيرة الصادرة عن وزراء بالحكومة البريطانية إلى قرب اتخاذ قرار يعترف بمغربية الصحراء، وهو ما يعكس تطوراً لافتاً في موقف لندن تجاه هذا الملف الحساس.

وأكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي في جواب على سؤال النائب المحافظ ووزير الدولة السابق في الخارجية أندرو ميتشل "ما زلنا نجري مناقشات مع أصدقائنا المغاربة فهذا موضوع معقد، ونحن نواصل مراجعة هذا الموقف بينما نتابع مناقشة القضايا في المنطقة".

كان ذلك خلال جلسة نقاش في البرلمان البريطاني، حيث طرح ميتشل سؤالاً مباشراً على لامي حول إمكانية دعم بريطانيا لمبادرة الحكم الذاتي التي تنبأها الرباط، على غرار الولايات المتحدة وفرنسا.

بدوره أبدى دوغلاس ألكسندر وزير الدولة المكلف بالأعمال والتجارة موقفا إيجابيا بخصوص تيسير الاستثمارات البريطانية في الصحراء لدعم المصالح الاقتصادية بالأقاليم الجنوبية، وشدد على أن الشركات البريطانية تتمتع بحرية اتخاذ قراراتها في ما يخص الاستثمار والتجارة في هذه المنطقة، رغم محاولة اللوبي الداعم لجبهة بوليساريو استصدار موقف يعكس سيادة المغرب على صحرائه.

وأكد دوغلاس على استمرار دعم بريطانيا للجهود الأممية الرامية إلى إيجاد حل سياسي متوافق عليه، لكنه لم ينف إمكانية توجه لندن نحو تبني موقف أكثر وضوحاً لصالح المغرب.

وعلق رشيد لزرقي، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، على هذه التطورات قائلا في تصريحات لـ"العرب" إن نهج المغرب التنموي كتوجه إستراتيجي في مقاربة مسألة الوحدة الترابية، عبر مقاربة الجهوية والحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية، أفرز تزايد الدعم المقترح للرباط، وهو ما شجع الحكومة البريطانية على فسح المجال للشركات بالاستثمار في الصحراء كمؤشر منطقي وواقعي لاعتراف رسمي وشيك بسيادة المغرب على صحرائه.

وفي الإطار ذاته شددت وزارة الخارجية البريطانية، في جواب عن سؤالين برلمانيين حول مزايا الاعتراف بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية والعبات التي تحول دون إقدام لندن على هذه الخطوة، أن "الحكومات البريطانية المتعاقبة اعتبرت أن وضع الصحراء غير محدد،" مشيرة إلى أن بريطانيا تدعم الجهود التي يقودها المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، وأكدت على أهمية المشاركة البناءة في العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.

وعبرت المملكة المتحدة من خلال مسؤولين رفيعي المستوى عن إعادة تأكيد دعمها الثابت والمتواصل للقرار رقم 2602 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يعبر عن استحسانها للجهود المتسقة والموثوقة التي تبذلها الرباط في سعيها إلى تسوية النزاع في الصحراء المغربية، في إطار الحكم الذاتي تحت سيادة المغرب، باعتباره يحظى بالجدية والواقعية وبدعم وإجماع دولي.

ومن وجهة نظره المبنية على المسؤوليات التاريخية، أكد أستاذ العلاقات الدولية في جامعة محمد الأول

على أوجهها المناخية درجات حرارة عالية تتسبب فيها رياح سيروكو عالية الحرارة، وهو ما يجعل الجفاف ونذرة المياه التابعة للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (صوناد)، كما أن المرأة في الأرياف تتحمل وزن الشح المائي.

وعلى الرغم من ندرة المياه في البلاد التونسية فإن حجم التساقطات سنوياً يصل إلى 34 مليار متر مكعب من مياه الأمطار، لا تستغل منها الدولة التونسية إلا ما حجمه 2.7 مليار متر مكعب سنوياً، تضاف إليها 2.1 مليار متر مكعب من المياه الجوفية القابلة للاستغلال.

وعلى الصعيد الاجتماعي مثل الحق في الماء المطلب الرئيسي في التحركات البيئية لسنة 2024 حيث تم تسجيل 252 تحركاً احتجاجياً نفذه السكان من أجل الحق في الماء، وهو ما يمثل نسبة 59 في المئة من جملة التحركات البيئية.

ويتميز مناخ البلاد التونسية عموماً بالجفاف وبقلة التساقطات المطرية، ويعود ذلك بدرجة أولى إلى مناخها المتوسطي وموقعها من خطوط العرض وبدرجة ثانية إلى خصائص الدورة الهوائية العامة التي تحول دون وفرة التساقطات المطرية وخاصة في فصل الشتاء باعتباره فصل نزوة تساقط الأمطار.

الأحد 2025/04/06
السنة 47 العدد 13448

مؤشرات قوية تقرب بريطانيا من الاعتراف بمغربية الصحراء

محمد ماموني العلوي

بوجدة خالد الشيات أن المغرب وبريطانيا تربطهما علاقات تاريخية عريقة، ودعم بريطانيا المقترح الحكم الذاتي المغربي سيكون بمثابة تصحيح لمسار تاريخي على اعتبار أنها ضغطت لتقسيم الجبال الجغرافي بين فرنسا وإسبانيا حتى لا تنفرد قوة واحدة بالتحكم في الوجهتين المتوسطية والأطلسية.

واعتبر خالد شيات في تصريح لـ"العرب" أن تعزيز وزيادة المواقف الداعمة للطرح المغربي أصبح أمراً مهما، خاصة أن بريطانيا دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن، كما أن أحد أبرز العوامل التي ستدفع بريطانيا للسير على خطى الولايات المتحدة بالاعتراف بسيادة الغرب على أقاليمه الجنوبية، هي تعاظم الدور الاقتصادي لها في المملكة، في ما يرتبط بالتنقيب واستخراج الغاز والنظ والعقود المبرمة في هذا الإطار، المرتبطة بالطاقة والمعادن، خصوصا وأن العلاقات التجارية بين المغرب وبريطانيا تعرف تطورا ملحوظا.



ويتواصل النقاش المستمر داخل المملكة المتحدة حول موقفها من القضية، إذ وقع أكثر من 30 نائباً وعضواً في مجلس اللوردات على رسالة موجهة إلى وزير الخارجية آنذاك ديفيد كاميرون، في مايو الماضي، يدعون فيها المملكة المتحدة إلى الاعتراف بمخطط الحكم الذاتي المغربي باعتباره الحل الأكثر واقعية لنزاع الصحراء، وعلى الأهمية الإستراتيجية للمغرب كتشريك مستقر في شمال أفريقيا، خاصة في ظل تصاعد الاضطرابات على فسح المجال للشرق الأوسط، وأشاروا إلى أن المغرب "يتقاسم معنا القيم والرؤى التي تعد ضرورية لكلا البلدين".

وحتى النائب المحافظ في مجلس العموم البريطاني أندرو موريسون، الذي يعد أبرز الأصوات البريطانية، دعا بوضوح في أكتوبر الماضي الحكومة لموازمة موقفها مع حلفائنا الرئيسيين، بما في ذلك الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا وألمانيا، الذين أبدوا بشكل صريح سيادة المغرب على الصحراء، داعياً إلى تعزيز الوجود الدبلوماسي البريطاني في مدينتي العيون والداخلة لدعم وحدة أراضي المغرب، مشدداً على أن مخطط الحكم الذاتي يمثل "الخيار الوحيد الموثوق به لتحقيق حل نهائي لهذه القضية".

واعتبر رشيد لزرقي بأن "العلاقات البريطانية المغربية تحتاج إلى هذه الخطوة لتعزيز البعد التكاملي والتضامني بين البلدين على أساس تحقيق الإقلاع الاقتصادي في المناطق الجنوبية، خصوصا وأن المغرب اعتمد في تاهل المجال الصحراوي من خلال توظيف المؤهلات الطبيعية والتوسع العمراني والتقدم الاقتصادي والتنموي، مع خلق نموذج تنموي خاص لها جعل مؤهات المنطقة في خدمة السكان، وفند مزاعم الانفصاليين والتفكير في نموذج اقتصادي جديد".



توجه بريطاني نحو موقف أكثر وضوحاً لصالح المغرب

الحكومة السورية تبدأ العمل على خطة لإعادة الإعمار وسط تحديات هائلة

توسيع نطاق الخدمات الأساسية عنصر حاسم في تسهيل عودة المهجرين



الخيمة لا تزال هي المأوى

تواجه الحكومة السورية الجديدة صعوبات كبيرة في ملف إعادة الإعمار الذي بدأت العمل عليه وتراهن على مساعدة الدول الصديقة في ظل تحديات كبيرة أبرزها العقوبات الأميركية، فضلا عن حجم احتياجات البلاد في مختلف القطاعات.

وسلط المسؤول الأممي الضوء على أربع نقاط رئيسة تتعلق بدعم توجه الأمم المتحدة في سوريا، هي الاستجابة الإنسانية، التمويل، حماية المدنيين، الاستثمار في إعادة الإعمار، مشيدا بالإجراءات التي تتخذها الحكومة السورية في سبيل تبسيط إجراءات المساعدات والتعاون مع الأمم المتحدة.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية والقيود المفروضة على سوريا تعرقلان عملية إعادة الإعمار، معتبرا أن أمام المجتمع الدولي فرصة لاتخاذ قرارات حاسمة لدعم السوريين الذين يستحقون "الفرصة لبناء مستقبل سلمي ومزدهر وشامل".

وحول ملف إعادة الإعمار، قالت وزارة الإدارة المحلية والبيئة في حكومة دمشق المؤقتة، إنها وضعت خططا لإحصاء حجم الدمار في سوريا، تمهيدا للبدء بعملية إعادة إعمار المنازل المهدامة.

وأضاف مسلم لوكالة الأنباء السورية (سانا) "ما زلنا في مرحلة الإحصاء لجميع القطاعات التي تحتاج لإعادة إعمار، علما أن النظام السابق لم يقم بأي عملية إحصاء دقيقة للمحافظات سابقا"، موضحا أن الوزارة ستعتمد فرقا متخصصة محترفة بعمليات الإحصاء، وستضمها إلى ورشات عمل تطبيقية لتباشر الإحصاء

الدقيق في المحافظات كافة لمختلف المرافق المتضررة التي تحتاج إلى إعادة إعمار.

وأكدت وزارة الإدارة المحلية عزمها تأسيس قاعدة بيانات واضحة عن حجم الدمار، ووضع خطط وأهداف تتناسب معها للمرحلة المقبلة، بغية توفير عودة آمنة للمهجرين.

وفيما يخص مصادر تمويل إعادة إعمار سوريا، أشار الباحث الاقتصادي سمير سعيغان إلى أن المغاتيع الأولى لإعادة الإعمار تتعلق بتحقيق الاستقرار بسوريا ورفع العقوبات الاقتصادية عنها، إلى جانب عودة العلاقات الدبلوماسية لطبيعتها مع دول الإقليم والعالم.

وأضاف "بعد ذلك ستكون مصادر تمويل إعادة الإعمار متعددة، بعضها قد يأتي في شكل مساعدات سواء من دول صديقة أو على شكل منح، وهنا لا نتوقع أرقاما كبيرة جدا." ولفت إلى أنه يمكن أن تقرض سوريا من مؤسسات دولية، وإن تكون هناك قروض كبيرة جدا، لأن القروض تحتاج إلى ضمانات.

ترامب يعلن مقتل العشرات من الحوثيين بضربة أميركية

واشنطن - نشر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة مقطع فيديو على منصته تروث سوشيل قال إنه يظهر العشرات من المقاتلين الحوثيين الذين قتلوا في ضربة أميركية في اليمن، مرفقا بإياه بعبارة "عفوا"، بينما نفى مسؤول حوثي الضربة متهما ترامب بـ"الإرهاب". وتظهر صور باللونين الأبيض والأسود التقطت من الجو عشرات الأشخاص متجمعين في شكل شبه دائري قبل أن يتم قصفهم. وبلي ذلك تصاعد دخان كثيف، ثم لقطات للموقع الذي تعرض للقصف حيث لم يتبق شيء سوى بضع سيارات.

وكتب ترامب في أسفل مقطع الفيديو "هؤلاء الحوثيون تجمعوا للحصول على تعليمات بشأن هجوم"، وأضاف "عفوا، لن تكون هناك هجمات من جانب هؤلاء الحوثيين. لن يغرقوا سفننا مرة أخرى." والثلاثاء، أشادت المندثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت بتنفيذ أكثر من 200 ضربة ناجحة" ضد الحوثيين، في وقت يتصاعد فيه التوتر بين الولايات المتحدة والمتمردين اليمنيين.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أعلنت واشنطن أيضا إرسال حاملة طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط. وعقب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

وأكد فليتنشر أن العقوبات الغربية وحركة حماس في قطاع غزة، شنّ الحوثيون هجمات صاروخية وبالطيران المسير على إسرائيل، واستهدفوا سفنا في بحر العرب والبحر الأحمر على خلفية اتهامهم لها بالارتباط بالدولة العبرية، مؤكدين أن عملياتهم تأتي دعما للفلسطينيين في القطاع المحاصر.

بسرعة. ستستمر هجمائنا حتى يزول خطرهم على حرية الملاحة." ونقلت صحيفة "تلغراف" البريطانية عن "مصدر في النظام الإيراني" قوله، إن الحوثيين "يعيشون أشهرهم وربما أيامهم الأخيرة"، وأشار إلى أن طهران تخلت عنهم في غمرة الضربات الأميركية العنيفة على مواقعهم.

وقال المصدر الذي لم تسمّه الصحيفة "الرؤية هنا (في إيران) أن الحوثيين لن يسمدوا، ويعيشون أشهرهم الأخيرة وربما أيامهم، لذلك لا جدوى من إبقائهم على قائمتنا".

وأضاف "كانوا جزءا من سلسلة تعتمد على نصر الله وبشار الأسد، والإبقاء على جزء واحد فقط منها للمستقبل لا معنى له."

وحسب الصحيفة فإن إيران أمرت بسحب عسكريين من اليمن، متخليه عن حلفائها الحوثيين مع تصعيد الولايات المتحدة لحملتها الجوية ضد الجماعة المتمردة المدعومة من إيران.

وقسر مسؤول إيراني رفيع هذه الخطوة بأنها تهدف إلى تجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة في حال مقتل جندي إيراني، وأوضح أن طهران تقلص من إستراتيجيتها في دعم شبكة من الوكلاء الإقليميين للتركيز بدلا من ذلك على التهديدات المباشرة من واشنطن. وأفاد المصدر"القلق الأساسي الآن هو ترامب وكيفية التعامل معه، كل الاجتماعات تهيمن عليها مناقشات حوله، ولا يتم الحديث عن أي من الجماعات الإقليمية التي كنا ندعمها سابقا."

فيديو يظهر الدقائق الأخيرة لمسعفين قتلوا في غزة يكشف حقيقة استهدافهم

للجمعية"، مشددة على ضرورة "وضع حدّ لهذا المسلسل المتواصل من الانتهاكات المستمرة والاستهداف المتواصل للعاملين في المجال الطبي والصحي".

وتحدثت فرسخ عن عنصر بين الطواقم "مسيبر مجهول". مشيرة إلى أنه قد "يكون اعتقل".

الفيديو تم تصويره من داخل مركبة خلال سيرها، ويظهر شاحنة إطفاء حمراء وسيارات إسعاف تسير في الظلام

وكان مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك قال أمام مجلس الأمن الدولي الخميس "روعي مقتل 15 من العاملين في المجال الصحي وموظفي الإغاثة، وهو أمر يثير مخاوف جديدة بشأن ارتكاب الجيش الإسرائيلي جرائم حرب".

وفي الفيديو، نطق المسعف الذي صور الفيديو بالشهادة بصوت مرتجف مكثرا من دون توقف "لا إله إلا الله محمد رسول الله". وقال "سامحونا يا شباب. يا أمي سامحيني لأنني اخترت هذا الطريق، أن أساعد الناس". وأضاف "يا رب تقبلنا، نتوب إليك ونستغفر، تقبلني شهيدا، الله أكبر".



المسعفون ضحايا

سلاح حزب الله على طاولة الحوار بين كبار المسؤولين اللبنانيين والموفدة الأميركية

اجتماعات وصفت بأنها «بناءة» و«إيجابية» لكن من دون خطوات واضحة

اعتبر لبنان ذلك بمثابة «احتلال» وطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإتمام انسحابها. وأعلنت أورتاغوس في وقت سابق أنه سيتم تشكيل ثلاث مجموعات عمل دبلوماسية بشأن القضايا العالقة بين لبنان وإسرائيل، إحداها مخصصة لتسوية النزاع الحدودي البري بين البلدين.

وتتولى مجموعة عمل ثانية مسألة إطلاق سراح بقية المعتقلين اللبنانيين لدى إسرائيل، وثالثة مسألة النقاط الخمس التي أبقى إسرائيل فيها قواتها في جنوب لبنان. وناقشت أورتاغوس مع عون أيضا الإصلاحات المالية والإقتصادية ومكافحة الفساد غداة تسلم الحاكم الجديد لمصرف لبنان كريم سعيد منصبه الجمعة متعهدا بمكافحة «غسل الأموال» و«تمويل الإرهاب».

وخلال اجتماعها مع سلام، بحثت الموفدة الأميركية ملفات الإصلاح المالي والاقتصادي بينما تم التشديد على ضرورة الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، بحسب بيان رئاسة الحكومة، في وقت يعاني فيه لبنان أزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ العام 2019.

ويشترط المجتمع الدولي على السلطات تنفيذ إصلاحات ملحة في قطاعات عدة بينها إعادة هيكلة القطاع المصرفي، للحصول على دعم مالي. والتقت أورتاغوس أيضا رئيس البرلمان نبيه بري، حليف حزب الله، وبحثت معه «التطورات الميدانية المتصلة بالخروقات والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والتي تتسبب بسقوط ضحايا يوميا، بحسب ما أفاد مكتب بري في بيان.

واجتمعت لاحقا مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل ووزير الخارجية يوسف رجي، بحسب بيانات رسمية. وترافق أورتاغوس نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى وسوريا ناثاشا فراشيسكا، علما بأن الموفدة الأميركية لم تدل بعد بأي تصريحات مرتبطة بالزيارة، مكتفية بإعادة نشر ما ورد في بيان الرئاسة على صفحتها على منصة إكس.

ولا يعرف مدى التزام كبار المسؤولين اللبنانيين بما سبق أن عبروا عنه في الأيام الأولى لاستلام مهامهم بشأن احتكار الدولة للسلاح. وظهر الرئيس اللبناني في أول كلمة له بعد انتخابه في يناير الماضي موقفا حاسما في أهم نقطة تشغل اللبنانيين والدول المعنية بالملف اللبناني، وهي سلاح حزب الله؛ في رسالة واضحة تفيد بأن لبنان سيقاوم مع المطالب الدولية ويسعى إلى تثبيت الهدنة مع إسرائيل.

الولايات المتحدة تضغط على المسؤولين اللبنانيين من أجل المضي في خيار تفكيك سلاح حزب الله، لكن الأمور تراوح مكانها في ظل ارتياح هؤلاء المسؤولين من خطورة اتخاذ هذه الخطوة والصدام مع حزب الله وجمهره. ولا يعرف إن كانت مهمة تفكيك سلاح حزب الله ستترك لإسرائيل أم لعامل الوقت حتى يتم تناسيها.

بيروت - عقدت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس السبت اجتماعات وصفت بأنها «بناءة» و«إيجابية» مع كبار المسؤولين اللبنانيين يتقدمهم الرئيس جوزيف عون، ثم خلالها بحث الوضع في جنوب لبنان إلى جانب قضايا أخرى.

باتي هذا في وقت تقول فيه أوساط سياسية لبنانية إن الموفدة الأميركية ضغظت على المسؤولين اللبنانيين من أجل حسم موضوع سلاح حزب الله والبدء في تفكيكه دون إبطاء.

وتأتي زيارة أورتاغوس الثانية للبنان منذ توليها منصبها على وقع عودة الجدل بشأن نزع سلاح حزب الله إلى الواجهة وفي وقت تواصل فيه إسرائيل شن غارات على جنوب وشرق لبنان رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ 27 نوفمبر الماضي.

وكشفت المصادر أن المسؤولين ورغم أنهم عبروا عن استعدادهم للمضي في تنفيذ ما يطلبه واشنطن، إلا أن خلافات كبيرة تعيق الأمر، ليس مع الموفدة الأميركية، ولكن بين كبار المسؤولين، فهناك من يريد تأجيل موضوع سلاح حزب الله إلى وقت لاحق والتفرغ لإحداث تغييرات اقتصادية يلزمها اللبنانيون على الأرض ثم التفكير في بسط الجيش لسيطرته على السلاح. وهناك طرف ثان يحذر من أن إسرائيل لن تنتظر حتى تقوم الحكومة والجيش بتفكيك سلاح الحرب، وأنها ستستمر في تنفيذ هجماتها مع ما تحمله من مخاطر على المدنيين والبنى التحتية.

وأفاد بيان الرئاسة اللبنانية بأن «أجواء بناءة» سادت اللقاء الذي عقد في القصر الجمهوري في بعدما بين عون وأورتاغوس، مضيفا أنهما بحثا «ملفات الجنوب اللبناني، وعمل لجنة المراقبة الدولية، والانسحاب الإسرائيلي والوضع في الجنوب».

وأفاد بيان صادر عن رئاسة الحكومة بأن أورتاغوس عقدت أيضا اجتماعا مع رئيس الوزراء نواف سلام سادته أجواء «إيجابية» إذ بحثا تطورات الوضع في الجنوب وعلى الحدود اللبنانية السورية «مع التأكيد على ضيبتها بشكل كامل ومنع حصول أي توترات أو قوضي ومنع كل أشكال التهريب».

كما بحثت مع سلام تدابير الجيش لتطبيق القرار الأممي 1701 الذي أنهى في صيف 2006 حربا مدمرة بين حزب

الله وإسرائيل، وأعيد التشديد عليه في اتفاق وقف إطلاق النار الأخير، و«اتفاق الترتيبات الأمنية لوقف الأعمال العدائية بالتعاون مع لجنة المراقبة العسكرية، بالإضافة إلى استكمال الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية». بحسب البيان الحكومي. وينص القرار 1701 على بسط الدولة سيطرتها على كامل أراضيها بما فيها جنوب لبنان وحصر السلاح في يد الجيش اللبناني.

وأثارت أورتاغوس غضب حزب الله في فبراير بإعلانها انتهاء «عهد حزب الله في الترهيب في لبنان وحول العالم» مع دعوتها إلى «حل سياسي» للنزاعات الحدودية بين إسرائيل ولبنان.

وكشفت المصادر أن المسؤولين ورغم أنهم عبروا عن استعدادهم للمضي في تنفيذ ما يطلبه واشنطن، إلا أن خلافات كبيرة تعيق الأمر، ليس مع الموفدة الأميركية، ولكن بين كبار المسؤولين، فهناك من يريد تأجيل موضوع سلاح حزب الله إلى وقت لاحق والتفرغ لإحداث تغييرات اقتصادية يلزمها اللبنانيون على الأرض ثم التفكير في بسط الجيش لسيطرته على السلاح. وهناك طرف ثان يحذر من أن إسرائيل لن تنتظر حتى تقوم الحكومة والجيش بتفكيك سلاح الحرب، وأنها ستستمر في تنفيذ هجماتها مع ما تحمله من مخاطر على المدنيين والبنى التحتية.

وأفاد بيان الرئاسة اللبنانية بأن «أجواء بناءة» سادت اللقاء الذي عقد في القصر الجمهوري في بعدما بين عون وأورتاغوس، مضيفا أنهما بحثا «ملفات الجنوب اللبناني، وعمل لجنة المراقبة الدولية، والانسحاب الإسرائيلي والوضع في الجنوب».

وأفاد بيان صادر عن رئاسة الحكومة بأن أورتاغوس عقدت أيضا اجتماعا مع رئيس الوزراء نواف سلام سادته أجواء «إيجابية» إذ بحثا تطورات الوضع في الجنوب وعلى الحدود اللبنانية السورية «مع التأكيد على ضيبتها بشكل كامل ومنع حصول أي توترات أو قوضي ومنع كل أشكال التهريب».

كما بحثت مع سلام تدابير الجيش لتطبيق القرار الأممي 1701 الذي أنهى في صيف 2006 حربا مدمرة بين حزب

إسرائيل تسيطر على غزة لفرض شروطها على حماس



نتنياهوو يعيد غزة إلى أيام الحرب القاسية

ولدى قيادات الحركة قناعة كبيرة بأن مفاجأة ما قد تظهر وتجبر نتنياهو على وقف الحرب، كان تزداد المظاهرات العارمة في إسرائيل التي يلتحم فيها أهالي الأسرى مع خصومه السياسيين، أو تنتشب حرب أهلية داخلها، أو يتم الزج به في السجن بسبب قضايا فساد متهم بها، أو يغير الرئيس الأميركي دونالد ترامب موقفه من الحرب. مهما كانت الرهانات فهي تعول على أشياء خارجة عن حماس، لأنها لم تعد تملك ما يخول لها ممارسة ضغط على الحكومة الإسرائيلية، والورقة الوحيدة التي تملكها هي ورقة الأسرى ولن تفرط فيها ما لم تتوصل إلى آلية توقف بها الحرب، وتحافظ على قدر من وجودها في غزة، ولا تضطر إلى تسليم سلاحها وخروج عدد كبير من قادتها.

يطرب نتنياهو إلى موقف حماس المتصلب ولا يزعجه كثيرا تشدها، حيث يوفر له الفرصة لمواصلة الحرب بذريعة أن الحركة لم تفرج عن الأسرى، ويجد في استمرارها حجة للهروب من استحقاقات داخلية صعبة، ووسيلة لاستكمال بنك

نتنياهوو يطرب لموقف حماس المتصلب بشأن الهدنة، حيث يوفر له الفرصة لمواصلة الحرب بذريعة أن الحركة لم تفرج عن الأسرى

أهدافه، والذي لم يعد مقتصرا على وقف هيمنة حماس على إدارة القطاع أو تسليم سلاحها وخروج قادتها، بل زاد هدفا محوريا يتعلق بنهجير سكان غزة قسرا في صورة طوعية، بمعنى تضيق الخناق عليهم عسكريا، ومنع دخول المساعدات الإنسانية، أو السماح بتمرير كميات قليلة منها لاحقا، ما يجعل الأوضاع أكثر مأساوية، فإما أن ينفجر سكان القطاع في وجه حماس أو توافق شريحة منهم على مغادرته، بعد أن وفرت إسرائيل إدارة خاصة تتولى الإشراف على عملية مغادرة الفلسطينيين.

في كل الأحوال، يريد نتنياهو صورة كبيرة للنصر، ولن يجد أفضل من انقلاب سكان القطاع على حماس أو مغادرتهم له، ما يحتاج المزيد من الوقت لتحقيقهما أو أحدهما، وهو غاية ما يسعى إليه الرجل في هذه المرحلة، حيث تجذب مشاهد الحرب جمهورا واسعا في إسرائيل وخارجها، يبعد بها عن القضايا والأزمات التي تلاقه داخلها، ويعتد برسائل للمنطقة تفيد بأن الآلة العسكرية التي يستخدمها لا

تسير العملية العسكرية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة هذه المرة بوتيرة منظمة ومتسارعة وتحوي أهدافا أكثر تحديدا، حيث تقوم بالمزيد من تقطيع أوصال القطاع، وإحكام السيطرة على مفاصله الرئيسية والفرعية، وتجبر حركة حماس على الاستسلام والقبول بشروطها السياسية والعسكرية، بعد أن استوعبت إسرائيل دروس المرحلة الماضية، والتي لم تحقق فيها أهدافها كاملة بالحرب أو من خلال طاولة المفاوضات.

يتعامل رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إيل زامير بطريقة أشد إقنانا ووحشية، ووضع قائمة بأهدافه وأولوياتها، ولم يترك مسارات الحرب مفتوحة، كما كان سلفه هرثسي هاليقي، حيث زادت درجة التنسيق الآن مع المستوى السياسي، وتضاعف السعي نحو تحقيق ما يريده رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالشكل الذي لم يتمكن منه في الجولة السابقة من الحرب، مستفيدا من الانخفاض الحاد في القدرات العسكرية للمقاومة الفلسطينية

في غزة، ومسخرا ما تم جمعه من معلومات دقيقة خلال فترة الهدنة التي صاحبت تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى الذي تخلت عنه إسرائيل ورفضت الدخول في مرحلتيه الثانية والثالثة، وتجمدت المفاوضات عند رغبة عارمة في تل

أبيب للإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين دفعة واحدة. رفضت حماس الرضوخ لهذه الرغبة وطالبت بالعودة إلى الاتفاق الأصلي الموقع في يناير الماضي بالدوحة، أو على الأقل أن تكون أي مبادرة جديدة منسجمة معه ومكاملة له، وفي إطار البنود التي حوّاها، ففكرة بدء عملية سياسية جديدة ستكون مكلفة، وتسمح لإسرائيل بعدم الالتزام بوقف طويل الأمد للحرب، وبموجبها يعمل نتنياهو على تحقيق جميع أغراضه، المعلنة والخفية، ما منح رئيس أركانه الجديد حرية كبيرة في الحركة العسكرية، مستثمرا الدعم الأميركي اللا محدود.

اختبر نتنياهو الموقف الدولي مرات عدة، وتيقن من عدم وجود ما يردعه للتوقف عن خرقه لصفقة تبادل الأسرى، وأن الجهات الضامنة الثلاث (مصر وقطر والولايات المتحدة) لم تتمكن من فرملة اندفاعاته العسكرية في غزة، ويتمادى في تصرفاته العنيفة حتى تضطر حماس للقبول بكل شروطه، في ما يشبه الاستسلام التام، وهو يعلم أنها لن ترضخ بسهولة.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تسير العملية العسكرية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة هذه المرة بوتيرة منظمة ومتسارعة وتحوي أهدافا أكثر تحديدا، حيث تقوم بالمزيد من تقطيع أوصال القطاع، وإحكام السيطرة على مفاصله الرئيسية والفرعية، وتجبر حركة حماس على الاستسلام والقبول بشروطها السياسية والعسكرية، بعد أن استوعبت إسرائيل دروس المرحلة الماضية، والتي لم تحقق فيها أهدافها كاملة بالحرب أو من خلال طاولة المفاوضات.

يتعامل رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد إيل زامير بطريقة أشد إقنانا ووحشية، ووضع قائمة بأهدافه وأولوياتها، ولم يترك مسارات الحرب مفتوحة، كما كان سلفه هرثسي هاليقي، حيث زادت درجة التنسيق الآن مع المستوى السياسي، وتضاعف السعي نحو تحقيق ما يريده رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالشكل الذي لم يتمكن منه في الجولة السابقة من الحرب، مستفيدا من الانخفاض الحاد في القدرات العسكرية للمقاومة الفلسطينية

في غزة، ومسخرا ما تم جمعه من معلومات دقيقة خلال فترة الهدنة التي صاحبت تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى الذي تخلت عنه إسرائيل ورفضت الدخول في مرحلتيه الثانية والثالثة، وتجمدت المفاوضات عند رغبة عارمة في تل

أبيب للإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين دفعة واحدة. رفضت حماس الرضوخ لهذه الرغبة وطالبت بالعودة إلى الاتفاق الأصلي الموقع في يناير الماضي بالدوحة، أو على الأقل أن تكون أي مبادرة جديدة منسجمة معه ومكاملة له، وفي إطار البنود التي حوّاها، ففكرة بدء عملية سياسية جديدة ستكون مكلفة، وتسمح لإسرائيل بعدم الالتزام بوقف طويل الأمد للحرب، وبموجبها يعمل نتنياهو على تحقيق جميع أغراضه، المعلنة والخفية، ما منح رئيس أركانه الجديد حرية كبيرة في الحركة العسكرية، مستثمرا الدعم الأميركي اللا محدود.

اختبر نتنياهو الموقف الدولي مرات عدة، وتيقن من عدم وجود ما يردعه للتوقف عن خرقه لصفقة تبادل الأسرى، وأن الجهات الضامنة الثلاث (مصر وقطر والولايات المتحدة) لم تتمكن من فرملة اندفاعاته العسكرية في غزة، ويتمادى في تصرفاته العنيفة حتى تضطر حماس للقبول بكل شروطه، في ما يشبه الاستسلام التام، وهو يعلم أنها لن ترضخ بسهولة.

المسؤولة الأميركية في لقاء مع بري: أي رسالة

إضرابات التعليم والتوقيت الخطأ



هل يتجدد الغضب الشعبي على المدرسين

يواجه الحكومات الضعيفة والمتهاونة بشعار وحدة النقابيين وبإغراءات الزيادة في الرواتب وتحصيل مكاسب ما كان الموظفون والعمال في القطاع الحكومي يفكرون فيها أصلا، مثل الحصول على نسب من أموال الجباية.

تتلاشى الوحدة النقابية الآن لصالح حكومة الرئيس سعيد في ظل توسع دائرة المنتقدين للنقابات في الشارع بسبب أزمة التعليم وارتهاق مستقبل التلاميذ الصغار، وهو وضع مثالي للسلطة لتغيير التوازنات لصالحها في خطوة أولى تقوم على تفكيك النزعة القطاعية وسعي القطاعات لتتنافس في تحقيق المكاسب على حساب الدولة.

على تحريك الناس في وقت بدا فيه أن اتحاد الشغل قد اختفى تماما إلا من بعض التصريحات العرضية لقادة مكتبه التنفيذي. القيادة النقابية تعرف أن الوضع لا يسمح بالمزايدة، فلماذا تترك نقابة التعليم الثانوي تغامر مثل هذه المغامرة، وفي توقيت خطأ.

قد تتفق وزارة التربية النقابة من خلال استقبالها في جلسة رسمية بما يتيح لها الحديث عن تسوية أو عود بتسوية وتقوم لاحقا بالتراجع عن قرار الإضراب، لكن ماذا لو رفض الوزير ومن وراء الوزير أن يستقبل وفد النقابة ويجلس إليها؟

ليس أصعب على اتحاد الشغل من هذا الوضع. في السابق كان

وضروري لإحداث التوازن مع السلطة. المشكلة أنها هي من قلبت التوازن كليا لصالحها ظالمة أو مظلومة وخلطت بين المطالب المشروعة ولعبة السياسة بما في ذلك داخل قطاع التعليم.

التونسيون ليسوا ضد النقابة في المطلق، ولكنهم يعارضون هذا الصلف الذي يجعل من مهمة النقابة فرض الأمر الواقع على حكومة تدور من مكان إلى آخر لجمع الأموال لتحريك الاقتصاد والاستثمار وتوفير مواطن الشغل، فتجد نفسها مجبرة على تحويل ذلك الجهد إلى زيادات في الأجور غير مبررة وغير مقنعة ولا يتحملها الاقتصاد.

قد تكون نقابة التعليم الثانوي تريد إثبات أن النقابة ما تزال قادرة

ومتحفزة وتعامل مع التعطيل والعرقلة، تحت أي مظلة، على أنه مؤامرة. والأهم من كل ذلك أنها تجد في ذلك دعما شعبيا أساسه موقف مسبق وحاسم مناوئ لعودة الفوضى التي شهدتها سنوات ما بعد الثورة.

وأفاد الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي محمد الصافي، السبت، بأن "الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الثانوي، المنعقدة الجمعة، قرّرت تنفيذ إضراب عن العمل يومي 28 و29 مايو المقبل احتجاجا على غلق أبواب الحوار وعدم تجاوب وزارة التربية مع عدد من مطالبهم المادية والمهنية".

لم تترك النقابات الفرصة كي يوجد من يتعاطف معها ويعتبر أن عملها مهم

نحو "سنة بيضاء" بهدف إرباك السلطة وجعلها في موضوع غضب شعبي، لكن الذي حصل عكس ذلك.

فهل تضغط النقابات المحلية والجهوية وعموم الأساتذة على النقابة لتراجع خيار التصعيد وتكتفي بالتحركات التحسيسية من خلال البيانات والاجتماعات، أم تصمت على تهيمشها والاستخفاف برأيها في مسألة خطيرة مثل هذه، وتنتظر مصيرا مشابها لما جرى مع نقابة التعليم الابتدائي.

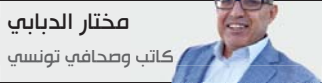
وكانت الوزارة وقتها قد أعفت 350 مدير مدرسة من مناصبهم، وحجزت رواتب 17 ألف مدرس، على خلفية رفضهم معالجة تقييمات اختبارات التلاميذ، في رسالة قوية على أنها جادة في مواجهة النقابة، وأنها لن تسمح بالمساس بصورة التعليم الحكومي وهز ثقة الأولياء به، خاصة في ظل تحول اتهامات الناس إلى التعليم الخاص والنتائج الكبيرة التي تحققها المدارس والمعاهد الخاصة.

ويبدو أن النقابة، التي سكنت خلال العام، استغاثت متأخرا وقررت تكرار نفس قرار نقابة الابتدائي قبل قرابة عامين دون أن تقرأ الحدث وما حف به من تعقيدات، ودون أن تعتبر بفشل من سبقوها.

كما أن السلطة ستري في هذا الموعِد استغفارا لها وتحديا لن تقبل به لأن الهدف المعلن منه هو محاولة إفشال الانتخابات الوطنية، بما تمثله من رمزية للاستقرار السياسي في البلاد. والوزارة الحالية لا تتفاوض بمفردها، مثلما كان يحصل في سنوات ماضية. الوزير حاليا يتحرك ضمن منظومة قيس سعيد، ولا يتصرف بالسلب أو الإيجاب، فلا يعطي وعدا ولا يغلق باب الحوار إلا إذا استشار وعرف موقف الحكومة مسبقا.

ستعطي نقابة التعليم الثانوي فرصة أخرى للسلطة لتتدخل بشكل مباشر وتخبر المدرسين بين القيام بعملهم والالتزام بإنجاح الامتحانات أو انتظار عقوبات قاسية قد يكون من بينها توقيفهم عن العمل أو وقف رواتبهم، وهذا ممكن خاصة أن هناك الآلاف من خريجي الجامعة المتخصصين في التدريس على قائمة الانتظار.

صحيح أن هذا الخيار يبدو مبالغاً فيه، قياسا بحكومات سابقة، لكن الوضع حاليا مختلف في وجود سلطة قوية



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

أقرت نقابة التعليم الثانوي في تونس إضرابا بيومين في آخر شهر مايو المقبل بما يتزامن مع مواعيد الامتحانات الوطنية لتلاميذ البكالوريا وسنوات التاسعة أساسيا، وهي أيضا مناظرة مهمة للانتقال إلى المعاهد النموذجية. كما يتزامن مع امتحانات بقية السنوات أو الإعداد لها.

ومن الواضح أن القرار غير مدروس بدقة، أو أن الهدف منه تسجيل موقف ليس أكثر. وتعرف النقابة أن لا أحد سيلتزم بإضرابها بما في ذلك أساتذة البكالوريا ومدرسو أقسام التاسعة، الذين يكونون في قلب المراجعة للامتحانات سواء داخل الأقسام أو عبر الدروس الخصوصية العادية أو ضمن نظام الدروس الخصوصية المركزة، والتي ترتفع فيها الأسعار بشكل مفر يجعل أي أستاذ عاجزا عن تنفيذ أي إضراب وقتها مهما كانت قناعته حتى لو كان قياديا في نقابة جهوية أو محلية.

نقابة التعليم الثانوي تعطي فرصة للسلطة لتخبر المدرسين بين القيام بعملهم أو انتظار العقوبات مثل التوقيف عن العمل أو وقف الرواتب

لكن الأهم هنا أن عموم المدرسين، الذين قد لا يكون لأغلبهم علاقة بالدروس الخصوصية، لن يقبلوا فكرة الإضراب خلال الأسبوع المغلق للثلاثي الأخير لأن ذلك يجعلهم في مواجهة مع التلاميذ وأولياء الأمور والوزارة، ولا يريدون تكرار تجربة نقابة التعليم الابتدائي في 2023 حين رفضت تسليم نتائج الامتحانات للإدارة، وكيف انقلبت البلاد كلها ضد المعلمين وكالتهم النهم وشيطنتهم وخونتهم لسبب بسيط وهو أن الإضراب كان يهدف إلى الدفع

هل تدخل ترامب لنزع فتيل التوتر بين مصر وإسرائيل

«كذبة أول أبريل» لتبريد الجبهة مؤقتاً، إلى حين تتضح طبخة التهجير؟ أم أتى نتيجة لقرار اميركي لإعادة تعويم الدور المصري وإزالة كافة هواجس القاهرة؟



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المنطقة مقابل تعزيز دور دول عربية أخرى. لهذا قررت إرسال جيشها وتعزيز حضورها في المنطقة التي تحتاجها خطة ترامب لترحيل فلسطيني القطاع، وفي المنطقة التي هزمت فيها إسرائيل على يد الجيش المصري في حرب أكتوبر عام 1973.

ليس الجانب الفلسطيني من بثير قلق مصر، بل أيضا السير في تطبيق العمر الاقتصادي الهندي الذي تم التوافق عليه في نيودلهي في 10 سبتمبر عام 2023. هذا الأمر الذي يكشف قناة السويس من دورها كقناة محورية في حركة التجارة العالمية، إضافة إلى امتعاضها لعودة التوتر الأمني في البحر الأحمر نتيجة الهجمات الأميركية على حركة الحوثة رغم مساعيها غير المستجابة في تل أبيب وواشنطن لتخفيض مستوى القتال والتوصل إلى سلام.

يدرك المصري أن الواقع الدولي اليوم يسمح له بالتحرك بـ"هامش" من الحرية لتسجيل نقاط تصب لصالحه نتيجة الانقسام الدولي، إذ أن التعقيدات التي ترافق الرغبة الأميركية في إحلال السلام في أوكرانيا لا تسير بحسب الرغبة الترابمية. هذا ما يمنح المصري مساحة للمناورة وإعادة التذكير بخيار الرئيس السابق جمال عبدالناصر عندما ربط علاقاته مع الاتحاد السوفياتي بعد قرار تأميم السويس عام 1956.

على ما يبدو أثمرت جهود مصر مع إعلان ترامب أنه تحدث مع الرئيس المصري وأنهما بحثا خلال مكالة هاتفية عدة موضوعات، ومن بين الموضوعات التي بحثها الرئيسان التقدم العسكري المحرز ضد جماعة الحوثة اليمنية المتحالفة مع إيران، والحدود الممكنة في قطاع غزة، وأضاف ترامب أن المكالة سارت بشكل جيد للغاية.

اتصال ترامب بالسياسي في الأول من أبريل الجاري، يهدف إلى سحب فتيل التوتر بين الجانبين، ولكن المتابع يسأل هل تعتمد الأميركي الاتصال في يوم

إلى واشنطن، حيث هناك عتب مصري كبير على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وبحسب القراءة المصرية، فللحرب تبعات خطيرة على سعيد توفير العلاقة مع الأميركيين بما يصب في صالح إسرائيل التي تعمل على مستوى رفع الفوضى كي تحاسب مصر على خيار قبولها استقبال سكان غزة.

لن تشهد جبهة سيناء انزلاقا نحو حرب بين المصري والإسرائيلي ولن يعلنها الرئيس المصري "صولد وأكبر"، وإن التموضع للقوات المصرية على الحدود مع فلسطين المحتلة، لا يندرج ضمن الخطط الهجومية استعدادا للحرب، ولا تجوز المقارنة مع أحداث عام 1973، كما يدعي الإعلام الإسرائيلي.

التموضع المصري في سيناء ليس وليد الساعة ولا الصدفة، بل يحمل في طياته رسائل يجب على الجانب الآخر أن يسمعها. لهذا وتحسبا لأي جديد طارئ وخطير على الأمن القومي المصري، تقوم الحكومة المصرية منذ حرب "السيوف الحديدية" (حرب غزة الأخيرة) بإرسال قوات إلى شبه جزيرة سيناء.

ليس صحيحا أن مصر تثير عمدا "قلق" إسرائيل، بل إن الواقع يؤكد أن المصري أجبر على أخذ قرار تعزيز الجيش والتموضع في شبه جزيرة سيناء. فإصرار إسرائيل على السير في حربها لتهجير الفلسطينيين من أرضه، هو ما بعيد التاريخ إلى عام النكبة 1948، ومصر عليها أن تقلق من تحويل أراضيها إلى فلسطين الجديدة.

لم يقرأ ترامب "الخطة" المصرية التي تبنتها جامعة الدول العربية، في ما يخص برفض التهجير وإعادة الإعمار. هذا ما أثار حفيظة مصر وتخوفها في الوقت ذاته، لأنها لا تريد أن تخسر الدور الوسيط الوحيد المتبقي لها بعد توقيع السلام وهو الشأن الفلسطيني.

لقد شعرت مصر بأن الولايات المتحدة تريد سحب البساط من تحت أقدامها لتجعل منها دولة هامشية في

رسمي لتفكيك البنية التحتية العسكرية التي أنشأها الجيش المصري في سيناء، حسبما ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية.

لكن المتابع يعتبر أن الجانب المصري ذهب بعيدا في طرح هواجسه، الأمر الذي دفع بوزير الدفاع المصري، اللواء عبدالمجيد صقر، في الطلب من وحدات جيشه الاستعداد للقتال في أي لحظة تحتاج فيها مصر إلى ذلك بحسب ما نقل موقع "ناسيف نت" الإخباري الإسرائيلي.

ورغم أن الجانب الإسرائيلي وجد في طلب وزير الدفاع تهديدا ضمنيا لتل أبيب بإشغال حرب، إلا أن المتابع يدرك أن المصري ليس في وارد أن يدخلها.

فتحشد الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء تخطي بنود اتفاق السلام عام 1979 بين الجانبين، إلا أن التموضع يحمل رسائل تخطي تل أبيب لتصل

ما عبّر عنه سموتريتش ليس بجديد، فقد ردهه رئيس الأركان الإسرائيلي المنتهية ولايته هرتسي هاليفي، واصفاً بالقلق ما سماه "التهديد الأمني من مصر مع تنامي قوة الجيش المصري"، كما نقلت القناة 14 الإسرائيلية في فبراير الماضي.

يحمل القلق الإسرائيلي بعدا يتخطى حدود شبه جزيرة سيناء، ليصل إلى قلق من تعاطف قوة الجيش المصري خلال السنوات الماضية، إذ تعتبر إسرائيل أن جارتها الجنوبية لديها أكبر قوات بشرية في أفريقيا بالكامل، وهي بحسب البيانات تنصهر التفوق العسكري في أفريقيا بجيش يزيد تعداده عن مليون جندي.

حالة الإرباك الحدودية عبّر عنها الجانبان، فترجمها الإسرائيلي في توجيه دعوة إلى مصر والولايات المتحدة بطلب



د. جبرار ديب
كاتب ومحلل سياسي لبناني

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الثلاثاء الأول من أبريل الجاري، أن مجلس الأمن القومي حذر من السفر إلى شبه جزيرة سيناء في مصر، التي تعد "وجهة سياحية مفضلة لدى الكثير من الإسرائيليين".

التحذير هذا، يدخل من ضمن حملة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى رفع مستوى التوتر مع مصر.

ففي فبراير من عام 2024، صرح وزير المال (الذي تقدم باستقالته) بتسليح سموتريتش بأن مصر تتحمل مسؤولية كبيرة في هجوم 7 أكتوبر، مدعيا أن "إمدادات حماس من الأخيرة تمر عبر مصر".



تقارب ترامب والسياسي يهدئ التوتر بين إسرائيل ومصر

مناوي يناور بخريطة مزيفة لدارفور لحث الجيش السوداني على دعمه

● الخرطوم - أثار حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي جدلا سياسيا في السودان مع ظهوره في خطاب وجهه أخيرا ظهرت في خلفيته خريطة مزيفة لإقليم دارفور اقتطع منها أجزاء من الولاية الشمالية، وبعث بإشارة أن لديه أهدافا مستقبلية قد يذهب نحو تحقيقها، حال لم يتلق دعما سخيا من الجيش للحفاظ على تماسك القوات المشتركة التي تخوض مواجهات عسكرية صعبة أمام قوات الدعم السريع التي عززت تواجدتها في دارفور وكردفان بعد هزائنها في الخرطوم.

وقال مناوي في تصريحات أدلى بها خلال كلمة له في عيد الفطر إن "قواته لن تتخلى عن الفاشر، ومستعدة لتحرير كل شبر من الأراضي السودانية"، معتبرا الحديث عن تشكيل حكومة مدنية والذهاب للترويج لإعادة الإعمار ليس وقته الآن، في إشارة إلى امتعاضه من تركيز الجيش على جني المكاسب بعد تحرير الخرطوم وقبلها ولايتا الجزيرة والشمالية، بينما يشير الواقع إلى انتظار معارك أكثر صعوبة في دارفور.

وتتمدد الحدود التاريخية لدارفور بشكل مواز لحدود شمال كردفان مع الولاية الشمالية، فيما تضمنت الخريطة التي ظهرت خلفه أثناء إلقاء خطابه أمام عدد كبير من القيادات السياسية والقبلية تعديلات غير قانونية في حدود الأقاليم السودانية شملت اقتطاع جزء من أراضي الولاية الشمالية وضمه إلى إقليم دارفور.

ودخل والي الشمالية عابدين عوض الله محمد على خط الأزمة وأعلن رفض حكومة الولاية للخريطة التي نشرها مناوي وأن "حدود الولاية الشمالية معروفة وثابتة تاريخيا وقانونيا، وفقا للحدود الإدارية الرسمية للدولة السودانية المعتمدة منذ الاستقلال، ولا يمكن القبول بأي محاولات لتغيير هذه الحدود دون الرجوع إلى المؤسسات الدستورية والجهات المختصة"، وطالب الحكومة الاتحادية بـ"التدخل الفوري لتوضيح الأمر".

وشعر حاكم إقليم دارفور بفداحة ما ذهب إليه عقب تصاعد الجدل السياسي والتهافتات الموجهة إليه بالتمهيد لتقسيم السودان، وتراجع في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قال فيها "لست من الذين ينشرون خطاب الكراهية والفرقة بين أبناء الشعب السوداني، ويجب علينا جميعا أن نتكاتف خلف قواتنا المسلحة والمشاركة والمقاومة الشعبية حتى ينعم أهل الفاشر المحاصرة والأبيض المكمومة وبابنوسة الجريحة بالامن والأمان".

وقال المحلل السياسي السوداني أحمد خليل إن المعارك تأخذ في التصاعد على نخوم ولاية الفاشر بشمال دارفور، وإن حاكم الإقليم يخشى من أن يكون تحرير الجيش السوداني للخرطوم والولاية الشمالية دافعا لترك القوات المشتركة التي يشرف عليها لمصيرها في مواجهة قوات الدعم السريع وبعض الحركات المسلحة المتحالفة معها.

وأكد لـ"العرب" أن هذه رسالة إلى الجيش بأن لدى مناوي أوراق يمكن أن يحركها لضمان المزيد من المكاسب السياسية، حال استطاع السيطرة على ولايات الإقليم دون أن يحظى بدعم عسكري كبير من الجيش.

وأوضح أن خطاب مناوي يتناغم مع شعارات الكراهية المنتشرة في السودان مع تزايد النعرات الانفصالية التي لا تتعلق فقط بإقليم دارفور، لكنها تصل إلى ولايات مثل كردفان، مع تشكيل هيكل سياسية تدعم هذا الخطاب والاتجاه نحو تكرار انفصال

الحرب لا تمنع السودانيين من حماية تنوعات البذور واستعادتها وقت الحاجة

إيداع نسخ من الأصول الوراثية في قبو سفالبارد العالمي للبذور لحمايتها



الزراعة أساس عيش السودانيين

ويعمى القبو حاليا مجموعات البذور من 123 بنكا للجينات في 85 دولة. وكان يضم 51591 عينة بذرة في 2023، ثم 64331 عينة خلال العام الماضي.

وأشار بييري بونغلييم، أخصائي المشاريع في كروب ترست، إلى أن التأثير المشترك للصراع وتغير المناخ قد زاد من أهمية إيداع الدول للبذور في سفالبارد.

وأضاف "نعم، تعدد الحرب في السودان خير مثال على ذلك. لقد أثر النزاع بشكل كبير على بنك الجينات الوطني في ود مدني، مما حال دون استمرار العمليات بشكل طبيعي. لكن بفضل دعم مشروع بولد، تمكن موظفو بنك الجينات السوداني في مركز صيانة وبحوث الموارد الوراثية النباتية الزراعية من تحضير المئات من عينات البذور، بما في ذلك البذور الرفيعة والدخن اللؤلؤي. ونقلت بعد ذلك تحت حراسة أمنية إلى خارج المدينة. وأمكن بمساعدة مثل منظمة نورجيين تعبئة هذه البذور بشكل سليم لإيداعها في قبو سفالبارد العالمي للبذور".

وتواجه بنوك الجينات حول العالم تهديدات طبيعية وبشرية، مما يُهدد قدرتها على حماية الموارد الوراثية النباتية الأساسية للأغذية والزراعة.

وأشار بونغلييم إلى أن الظواهر الجوية المتطرفة، كالفياضات والأعاصير والزلازل، إلى جانب الأزمات الاقتصادية وغياب الاستقرار السياسي، تشكل مخاطر جسيمة على مرافق بنوك الجينات، وقد تؤدي إلى فقدان جزئي أو كلي لأصول وراثية لا تُقدر بثمن.

وصرح لخدمة إنتر برس أن "التحويل غير المستقر وغير الكافي يُمثل تحديا كبيرا، لاسيما لبنوك الجينات في البلدان النامية ذات الموارد المالية المحدودة. ويعتمد الكثير منها على التمويل قصير الأجل للمشاريع، وغالبا ما يصعب تأمينه. ويؤثر هذا الغفوض المالي على أنشطة حيوية مثل تجديد البذور، وصيانة البنية التحتية، ورواتب الموظفين، مما يُهدد في نهاية المطاف قدرتها على الحفاظ على تنوع المحاصيل العالمي".

وبدعم من الحكومة النرويجية، ساعد مشروع التنوع البيولوجي من أجل الفرص وسبل العيش والتنمية (بولد) 42 شريكا في 30 دولة على تجديد مجموعات بذورهم وحمايتها من خلال التخزين المكرر في قبو سفالبارد العالمي للبذور.

وتهدف هذه المبادرة، التي تمتد لعقد، إلى تعزيز الأمن الغذائي عالميا من خلال تشجيع الحفاظ على تنوع المحاصيل والاستفادة منه. وينفذ مشروع بولد، الممول من الحكومة النرويجية بقيادة كروب ترست، بالشراكة مع الجامعة النرويجية لعلوم الحياة والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتوسّع هذه المبادرة مسيرة النجاحات والتقدم المحرز خلال مشروع "كروب وايلد رولاتيفز" الذي استمر لعشر سنوات.

وأكدت الأمم المتحدة معاناة حوالي نصف السكان من مستويات "حادة" من الجوع.

وتعكس جهود السودان للحفاظ على إرثه الزراعي صمود شعبه وقوة موارده النباتية في مواجهة النزاع المسلح. واستقبل قبو سفالبارد العالمي للبذور في فبراير 2025 أكثر من 14 ألف عينة من البذور من 21 بنكا للجينات، بما في ذلك "الفاصوليا المخملية" من ملاوي التي تساهم في الزراعة المستدامة والطب التقليدي، والمحاصيل الغذائية الأساسية من بنك الجينات الفلبيني الذي صمد في وجه الأعاصير والحرائق، ومجموعة كبيرة تضم أكثر من 3 آلاف نوع من الأرز والفاصوليا والذرة من البرازيل المضيفة لمفاوضات المناخ العالمية هذا العام.

الظواهر الجوية كالفياضات والأعاصير، إلى جانب الأزمات الاقتصادية وغياب الاستقرار السياسي، تشكل مخاطر على بنوك الجينات

وتواجه بنوك الجينات حول العالم تحديات عديدة في الحفاظ على البذور للمستقبل. ولعب قبو سفالبارد العالمي للبذور، وهو مبادرة رائدة أطلقها كاري فاوول وجيفري هاوتن، دورا حاسما في هذا المسعى.

وصرح كاري فاوول، المبعوث الأميركي الخاص السابق للأمن الغذائي العالمي الحائز على جائزة الغذاء العالمية، لخدمة إنتر برس "كثيرا ما تمثنت ألا يكون قبو سفالبارد العالمي للبذور ضروريا، وأن تكون جميع مجموعات البذور في جميع أنحاء العالم آمنة ومأمونة على الدوام. وهذا ليس الواقع للأسف. لا يمكننا أن نتهاون في الحفاظ على أساس الزراعة البيولوجي، أي تنوع محاصيلنا".

وأبرز فاوول الدور الحيوي الذي يلعبه قبو سفالبارد العالمي للبذور، مشيرا إلى أن المنشأة ساعدت في إنقاذ وترميم مجموعة كبيرة كانت موجودة سابقا في حلب السورية، قبل أن تقع في مرمى نيران الحرب الأهلية. وتتنوع مجموعة البذور الموجودة في قبو البذور، مما يضمن استمرار وصول المزارعين في جميع أنحاء العالم إلى السمات المقاومة للحرارة والجفاف التي كانت ستفقد لولا هذه الجهود.

وصرح فاوول "إذا كان قبو البذور بوليصا تأمين لن نستخدم مجددا، فإن استخدامه الأولي يبقى كفيلا بتبرير كل الجهود والتمويل الذي أنشئ من أجله. ومع ذلك، أشك في أن تكون هذه هي المرة الأخيرة. وسبواصل قبو البذور في غضون ذلك توعية الناس بأهمية الحفاظ على تنوع المحاصيل وإلهامهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة".

وأوضح بابكر أن "إيداع نسخ مكررة من الأصول الوراثية السودانية في قبو سفالبارد العالمي للبذور يضمن بقاء موراثنا الوراثية سليمة. ونحن ممتنون للعديد من الشركاء الذين يوفرون هذه المرافق لحماية الأصول الوراثية لنا ولأخرين مجانا". وأشار إلى أن جميع البذور والحبوب المخزنة لدى المزارعين قد نُهبت وبيعت بأسعار منخفضة في الأسواق، بينما أغلقت أنظمة الري، مما أفشل المواسم الزراعية.

وصرح "لم تشهد لمدة عامين أي موسم زراعة على الإطلاق"، مضيفا أن قوات الدعم السريع أحبطت محاولات الوصول إلى البذور المخزنة في بنك البذور الوطني السوداني، حيث منعت دخول بنك الجينات.

ويشير بوساني بافانا، الذي يركز عمله على التنمية الزراعية والامن الغذائي وتغير المناخ والعلوم، في تقرير لخدمة إنتر برس، إلى أن بنك الجينات السوداني حمى لسنوات مجموعة تضم أكثر من 17 ألف عينة بذور من المحاصيل الأساسية، مُخرّنة بعناية فائقة في أكياس من ورق الألمنيوم داخل 35 مُجمّد عميق. وأوضح بابكر أن هذه المجموعة تمثل التنوع الجيني السوداني، لكنها تعرّضت لخطر بالغ عندما وصلت الحرب إلى مدينة ود مدني، ونُهبت مرافق بنك الجينات، بما في ذلك المُجمّدات.

وقال بابكر، متذكرا كيف بدأ اهتمامه بالتنوع النباتي خلال دراسته الجامعية وقاده في النهاية إلى العمل في بنك الجينات الزراعية الوطني، "نتمتع بتنوع هائل في المحاصيل الغذائية. يستهلك سكان وسط السودان وشرقه وجنوبه الذرة الرفيعة بشكل أساسي، بينما يعتمد سكان الغرب على الدخن اللؤلؤي، في حين تُفضل المناطق الشمالية القمح".

وأطلقت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني خطة استجابة بقيمة 6 مليارات دولار لمساعدة حوالي 26 مليون شخص في السودان. وأثر النزاع، الذي استمر حتى الآن قرابة 22 شهرا، على أكثر من 30 مليون شخص بيقون في حاجة إلى المساعدة والحماية.



القول السوداني مهدد

الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع لحقت أضراراها كل شيء في السودان بما في ذلك المحاصيل الزراعية، لكن الخبراء في الميدان نجحوا في تأمين بذور عدد من الزراعات كالذرة الرفيعة، والدخن اللؤلؤي (الثيوم الأغبر)، والذرة، واللوبياء، والبازلاء الهندية، والقول بإرسالها إلى قبو سفالبارد العالمي.

● الخرطوم - يواجه التراث الزراعي المتنوع والمحاصيل الزراعية في السودان خطر الانقراض، حيث لا يحصد الصراع المتواصل في السودان الأرواح فحسب، بل يهدد سبل العيش والامن الغذائي أيضا.

وتزامنا مع هذه الاضطرابات، يسعى علماء مثل علي زكريا بابكر جاهدين لتأمين مستقبل السودان الغذائي. ولا يعتمد هؤلاء الأسلحة بل البذور.

واتخذ السودان خطوة مهمة لحماية إرثه الزراعي، حيث قرر إيداع كمية حيوية من البذور في قبو سفالبارد العالمي للبذور، وهو منشأة ثائية في القطب الشمالي مصممة لحماية المحاصيل الأساسية في العالم. وقدم سادس دفعة بذور للقبو العالمي، ضمن إجراء أساسي للحفاظ على موارد البلاد الزراعية للأجيال القادمة. وتشمل البذور التي أرسلها البذور الرفيعة، والدخن اللؤلؤي (الثيوم الأغبر)، والذرة، واللوبياء، والبازلاء الهندية، والقول. كما خزنت في القبو بذور خضروات شملت الطماطم والفلفل والبامية والبانانجان والبطيخ.

وخسر السودان موسمين زراعيين متتاليين بسبب الحرب المتواصلة، حيث عجز المزارعون عن زراعة أراضيهم. وتواجه الدولة الأفريقية اليوم أزمة غذائية وإنسانية حادة، وصفتها الأمم المتحدة بالكارثة "الهائلة من حيث النطاق والوحشية". وأكدت أنها تتطلب "اهتماما مستداما وعاجلا".

ويشغل بابكر منصب رئيس قسم صيانة الموارد الوراثية بهيئة البحوث الزراعية في السودان. ولعب دورا محوريا في جمع البذور الأساسية وحفظها في بنك الجينات الوطني السوداني في ود مدني بشرق السودان. ولأكثر من 40 عاما، دأب المركز على جمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الأنواع المزروعة والبرية من مختلف أنواع المحاصيل والنباتات، إلا أن الحرب أضرت بهذا العمل.

وقال بابكر لخدمة إنتر برس إن الحرب ولدت صدمة وإحباطا لأنها عرّضت المجموعة للخطر، بما قد يؤدي إلى فقدان التنوع الجيني ويؤثر على الأمن الغذائي في السودان وفي جميع أنحاء المنطقة. وشدد على أن بلاده تندرج ضمن منطقة رئيسية للتنوع الأساسي للعديد من المحاصيل، بما في ذلك الذرة الرفيعة والدخن اللؤلؤي في شرق أفريقيا وغربها.

لكن لحسن الحظ، تتجنب البلاد فقدان الكامل لتراثها الزراعي بفضل الأصول الوراثية المخزنة داخل السودان وخارجها.

خطاب مناوي يتناغم مع النعرات الانفصالية التي لا تتعلق فقط بإقليم دارفور، لكنها تصل إلى ولايات مثل الشمالية وكردفان

ويُعيد هذا الموقف تقييم الحركات المسلحة في السودان التي تراجع نفوذها بشكل كبير مع الانخراط في حرب طويلة بإقليم دارفور وتشغيلها إلى مجموعات صغيرة قبل سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، لكنها استعادت قوتها السياسية بعد التوقيع على اتفاق جوبا للسلام منذ نحو خمس سنوات. وما أعقب ذلك من تعزيز موقفها في هيكل السلطة ولعب دور في حرب المدن التي لا يجيدها الجيش وتوظيف ذلك لجني مكاسب، ما يشي أن أهداف السيطرة على السلطة والثورة دأب هذه الحركات في حال كانت سببا رئيسيا في حسم الحرب.

وقال المحامي السوداني وعضو هيئة محامي دارفور المعز حاضرة إن السودان يواجه مازق وجود مسؤولين في مواقع مهمة دون أن تكون لديهم خلفية سياسية تذكر والأمر ينطبق على حاكم دارفور الذي يحكم إقليم تزد مساحته على بعض الدول الأوروبية المتقدمة، كما أن السودان يدفع ثمن إطالة أمد الحرب وتحولها من صراع سياسي بين طرفين إلى صراع جهوي وقبلتي يكرس لتقسيم البلاد، وهو ما حذرت منه القوى المدنية. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الصراع على كعكة السلطة والثروة في دارفور قوي بين الحركات المسلحة الموالية للجيش أو الدعم السريع والمتحالفين معها، وأن مناوي يعبر عن مصالح سياسية واقتصادية يريد تحقيقها من وراء الحرب، فقد واجه الاندثار في عقب تلقي حركته وغيرها من الحركات هزيمة على يد ميليشيا الجنجويد (قوات الدعم السريع) أثناء حكم البشير، والأن يهدف للثأر عبر مساومات تدفع الجيش لتقديم الدعم اللازم إليه، وإلا فيمكنه الذهاب باتجاه سيناريو التقسيم وليس من المستبعد أن ينتقل إلى الضفة الأخرى عبر التحالف مع الدعم السريع.



مينايو شخصية متقلبة سياسيا

ما هي أدوات ترامب للضغط على الشركاء التجاريين

تحول واشنطن إلى موقف عدائي يُعرّض أوروبا لخطر الضغط والإكراه الاقتصادي



الفرنسيون يتظاهرون ضد سياسات ترامب

في تكنولوجيا الاستهلاك والطب، لكن على عكس ولايته الأولى، لا يستهدف ترامب هذه المرة الصين فحسب بل العالم أجمع بمن فيه حلفاء الولايات المتحدة الذين انضموا بشكل متزايد إلى موقف واشنطن الحازم تجاه بكين. وقبل أيام قليلة من إعلان ترامب عن الرسوم في ما سماه "يوم التحرير"، تحركت الصين لإحياء محادثات التجارة الحرة المتعثرة مع اليابان وكوريا الجنوبية، وكلاهما حليفان للولايات المتحدة ملتزمان بمعاهدات لكنهما تشككان بشدة في بكين. وقالت الباحثة في الاقتصاد الصيني في مركز تحليل الصين التابع لمعهد سياسات جمعية آسيا ليزي لي "إذا استمرت سياسة ترامب الأحادية أتوقع أن تتودد بكين إلى هذه العواصم بقوة أكبر لتصور نفسها مركزاً اقتصادياً أكثر استقراراً في المنطقة". وأضافت "نعونا لا ننسى الصورة العامة. تُصوّر الصين رسوم ترامب الجمركية كدليل على تراجع الولايات المتحدة من خلال اللجوء إلى الحمائية والاستقواء على الحلفاء والتراجع عن المعايير العالمية".

لكن خطط إطلاق هذه العملة الرقمية لا تزال قيد البحث، وقد يستغرق طرحها سنوات. ويدرس المسؤولون الأوروبيون كيفية الرد على تصرفات ترامب، لكنهم يخشون إفارة المزيد من التضعيد. وقد يفرضون رسوما جمركية خاصة بهم أو يلجأون إلى إجراءات أكثر صرامة، مثل تقيد وصول البنوك الأميركية إلى الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، قد يكون اتخاذ مثل هذه الخطوات الجذرية صعباً نظراً للنفوذ الدولي لولول ستريت، بالإضافة إلى خطر رد فعل عنيف ضد البنوك الأوروبية العاملة في الولايات المتحدة. هذه الخطوات الجذرية صعباً نظراً للنفوذ الدولي لولول ستريت، بالإضافة إلى خطر رد فعل عنيف ضد البنوك الأوروبية العاملة في الولايات المتحدة. ومع ذلك، صرح بعض المسؤولين التنفيذيين في البنوك الدولية بأنهم قلقون من خطر رد الفعل العنيف من أوروبا في الأشهر المقبلة.

رسوم ترامب تمنح فرصة للصين

سارعت الصين، أكبر اقتصاد في آسيا، إلى فرض رسوم جمركية مماثلة على الولايات المتحدة، وأعلنت عزمها فرض ضوابط على تصدير العناصر الأرضية النادرة الضرورية

إلكترونية خاصة بهما، تُعالج الشركات الأميركية ثلثي مدفوعات البطاقات في منطقة اليورو التي تضم 20 دولة. وتشكل مدفوعات تطبيقات الهاتف المحمول، التي تهيمن عليها شركات أميركية مثل آبل وغوغل، ما يقرب من عُشر مدفوعات التجزئة. وادى هذا التحول إلى وضع الأوروبيين في موقف دفاعي في سوق ضخمة، تجاوزت قيمتها 113 تريليون يورو (124.7 تريليون دولار) في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي. وإذا اضطرت فيزا وماستركارد إلى إيقاف خدماتهما، كما فعلتا في روسيا بعد غزوها لأوكرانيا بفترة وجيزة، لاضطر الأوروبيون إلى استخدام النقد أو التحويلات المصرفية المرحقة في السوق. وقالت ماريا ديميرتزييس، كبيرة الاقتصاديين لشؤون أوروبا في مركز أبحاث "كونفرنس بورد"، "إن تحول الولايات المتحدة إلى موقف عدائي يُمثل انتكاسة كبيرة". وصرح البنك المركزي الأوروبي بأن هذا يُعرّض أوروبا لخطر "الضغط والإكراه الاقتصادي"، مشيراً إلى أن اليورو الرقمي قد يكون الحل.

التريليونات من الدولارات خارج الولايات المتحدة، وسيؤثر سلباً على البنوك في بريطانيا ومنطقة اليورو واليابان بشكل خاص. وتقع بالطبع ما يسمى بخطوط المبادلة هذه في يد الاحتياطي الاتحادي، ولم يُشر ترامب قط إلى تلك الاداة. لكن تحركاته في الأونة الأخيرة لاستبدال موظفين رئيسيين، بما في ذلك في الهيئات التنظيمية، تثير قلق المراقبين. وقال سبيروس أندريوبولوس، مؤسس شركة "ثين آيس ماكرو إيكونوميكس" الاستشارية "لم يعد من المستبعد أن يُشكل هذا تهديداً هاملاً في مفاوضات أوسع نطاقاً". لكنه عبّر عن اعتقاده أن مثل هذه الخطوة ستؤدي مع مرور الوقت إلى تراجع مكانة الدولار كعملة عالمية موثوقة. وتخفي الولايات المتحدة ورقة رابحة أخرى في جعبتها، الا وهي شركات الدفع العملاقة، بما في ذلك شركتا بطاقات الائتمان فيزا وماستركارد. في حين طورت اليابان والصين، بدرجات متفاوتة، وسائل دفع

إصرار ترامب على المضي في تنفيذ الرسوم ضد الشركاء التجاريين يضعه في مواجهة معركة مصيرية يلجأ فيها إلى توظيف أوراق أميركا الاقتصادية التي تسيطر بها على الاقتصاد العالمي، وهو ما من شأنه أن يعرّض الشركاء وخاصة الأوروبيين إلى صعوبات كبيرة، فيما تجد الصين نفسها في وضع أفضل.

فرانكفورت (ألمانيا) - بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوم الأربعاء عن مجموعة واسعة من الرسوم الجمركية، يستعد البعض بالفعل لما قد يأتي لاحقاً في إطار مساعيه لإجبار شركائه التجاريين على تنفيذ أوامره.

وبصفتها المركز المالي للعالم ومصدر العملة الاحتياطية العالمية، تمتلك الولايات المتحدة عدداً من الأدوات التي يمكن لترامب استخدامها للضغط على الدول الأخرى، بدءاً من بطاقات الائتمان ووصولاً إلى توفير الدولار للبنوك الأجنبية.

في حين أن استخدام هذه الأسلحة غير التقليدية سيكلف الولايات المتحدة نفسها ثمناً باهظاً، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية تماماً، ويقول مراقبون إنه لا ينبغي استبعاد مثل هذه السيناريوهات المربحة.

وقال مورييس أوبستفيلد الزميل البارز في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي "أعتقد أن هذا سيناريو مستبعد للغاية".

وأوضح أوبستفيلد أن الرسوم الجمركية قد فرضت بالفعل، مما يلغي استخدامها كتهديد، وأن التزام الولايات المتحدة بالأمن العالمي قد ضعف بسبب غموض موقفها بشأن أوكرانيا.

وأضاف أنه من غير المرجح أن يستسلم محافظو البنوك المركزية في منطقة اليورو واليابان وبريطانيا لاتفاق سيُجبرهم على رفع أسعار الفائدة والمخاطرة بالركود.

في حالة الإخفاق في التوصل إلى اتفاق، قد تميل إدارة ترامب إلى استخدام أساليب أكثر حدة، مثل استغلال مكانة الدولار كعملة عالمية للتداول والإدخار والاستثمار. وبحسب أوبستفيلد وبعض المشرفين والمحافظين ببنوك مركزية، قد يتخذ هذا شكل التهديد بوقف تدفقات الاحتياطي الاتحادي إلى البنوك المركزية الأجنبية الذي يسمح لها باقتراض الدولارات مقابل ضمانات بعمالتها المحلية.

ويُعد هذا مصدراً أساسياً للتمويل في أوقات الأزمات، عندما تتعثر أسواق المال ويلجأ المستثمرون إلى الدولار كملأذ آمن. وسيؤدي سحبه إلى زعزعة سوق الائتمان بالدولار الذي تبلغ قيمته

من غير المرجح أن يستسلم محافظو البنوك المركزية في منطقة اليورو واليابان وبريطانيا لاتفاق سيُجبرهم على رفع أسعار الفائدة

وسيكون هذا صحيحاً على نحو خاص إذا لم تنجح الرسوم الجمركية في خفض العجز التجاري الأميركي مع بقية العالم، وهي نتيجة يراها العديد من الاقتصاديين محتملة نظراً إلى أن التوظيف شبيه الكامل في الولايات المتحدة أدى إلى نقص حاد في العمالة. وردت الصين الجمعة على رسوم ترامب، مما أدى إلى انخفاض الأسهم الأميركية بشكل أكبر، وتعميق الأزمة. وقال باري إيتشنجرين أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في بيركلي "يمكنني أن أتخيل بسهولة أن السيد ترامب... يشعر بالإحباط ويحاول تنفيذ أفكار غريبة، حتى لو لم يكن هناك منطوق لها".

اتفاقية مار أئجو

تتمثل خطة الإدارة الأميركية غير السرية في إعادة التوازن التجاري من خلال إضعاف الدولار. ومن بين طرق تحقيق ذلك إشراك البنوك المركزية

الرسوم الجمركية تزيد من الضغوط على اقتصادات أفريقيا

يشهد تطوراً كبيراً لقطاع السيارات، الذي تحاربه الولايات المتحدة وفرضت عليه أيضاً رسوماً إضافية". وتعتبر واشنطن أن الاتحاد الأوروبي والصين هما سبب تراجع قطاع السيارات الأميركية، وسبب ارتفاع العجز التجاري الأميركي.

وتوقع الاقتصادي المغربي "تضرر الاقتصاد الأفريقي بسبب ارتباطه بالاقتصاد الأوروبي الذي يشهد تداعيات بالنظر إلى كون أي اهتزاز على المستوى الأوروبي أو الصيني سينتقل مباشرة إلى أفريقيا ويتسبب في خسائر سياسية حتمية بشكل كبير وعشوائي". وقال إن "صادرات الدول الأفريقية على ضعفها ستتأثر بالقرار الأميركي الذي سيلقي بظلاله على اقتصاداتها". ورأى أن تلك الدول "تبقى الحلقة الأضعف، وستدفع الفاتورة الأكبر في الحرب التجارية، وهو ما أكدت الأزمات الماضية، سواء جائحة كورونا أو الحرب الروسية الأوكرانية". وبازمة جديدة تقود العالم نحو المجهول". وقال الأزرق إن فرض رسوم جمركية على المغرب "يعتبر إحصالاً باتفاقية التبادل الحر بين الرباط وواشنطن، على اعتبار أنها تشكل الإطار الذي يحكم العلاقة التجارية بين البلدين".

الأفريقية، فالشركات الكبرى العاملة بالدول الأفريقية والعربية تنتظر تداعيات هذا القرار من أجل مراجعة سياستها الاستثمارية وإعادة توطئ استثماراتها في دول لا تعرف عبثاً جمركياً كبيراً".

التبادل التجاري بين أميركا وأفريقيا 71 مليار دولار، وتبلغ الصادرات الأميركية فيه 32.1 مليار دولار، والواردات 39.5 مليار دولار

وبناء على ذلك "يمكن لتلك الشركات الإبقاء على مستويات مقبولة من المبادلات التجارية لدى الدول التي لها نسب جمركية مقبولة مع الولايات المتحدة". ولفت الخبير الاقتصادي المغربي إلى أن "الدول التي فرض عليها 10 في المئة، لها أفضلية مقارنة بدول الأخرى، ولكن المراقبين ينتظرون كيف ستتعاطى هذه الشركات مع هذه النسب". واستدرك "لكن غالباً سيكون هناك اضطراب على مستوى التدفقات الاستثمارية، والتي ستعاني منه أيضاً الدول الأفريقية، ومنها المغرب الذي

وقال الأزرق للناضول، إن القرار الأميركي "سيؤثر على صادرات وواردات الدول الأفريقية لمجموعة من المنتجات التي ستعرف ارتفاعاً في تكاليفها، بسبب ارتباط الكثير من العملات الأفريقية بالدولار". وأشار إلى "سيناريوهات أخرى لهذا القرار مرتبطة بالتضخم، مثل التضخم الذي طرأ خلال الحرب الروسية الأوكرانية (مستمرة منذ 24 فبراير 2022)، بالإضافة إلى عدم الاستقرار الاقتصادي".

ولفت إلى أن نسب الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب "ستدفع الدول إلى الدخول في حرب تجارية مع الولايات المتحدة، والدخول في ما يسمى بالحمائية المضادة، والتي ستكون لها انعكاسات سلبية على الأداء الاقتصادي الدولي والأفريقي والوطني". وأردف الأزرق "رغم أن الدول الأفريقية ليست لديها على مبادلات تجارية قوية مع الولايات المتحدة، فإن اقتصادها مع شركاء آخرين مثل الصين والاتحاد الأوروبي ستجعلها تستورد هذه الأزمات الاقتصادية، كما سبق أن استوردت أزمة التضخم خلال المرحلة الأولى من الحرب الروسية الأوكرانية". وتابع "سينجم عن القرار الأميركي عدم استقرار الاستثمار الأجنبي بالدول

أن تساعد الاقتصادات الأفريقية على التطور من خلال الوصول النقضي إلى الأسواق الأميركية. كما تفاقم الأمم بعد تفكيك ترامب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، وهي الوكالة الحكومية التي كانت المورد الرئيسي للمساعدات للقارة. وأوضح البيت الأبيض، في بيان، أن ترامب اتخذ تلك الإجراءات لمواجهة العجز التجاري الناتج عن سياسات مثل غياب المعاملة بالمثل في العلاقات التجارية، والتلاعب بالعملة الأجنبية، وضرائب القيمة المضافة المرتفعة التي تفرضها دول أخرى، وذلك باستخدام صلاحياته بموجب قانون السلطات الاقتصادية الطارئة الدولية "IEEPA" الصادر عام 1977.

والخميس، حذرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا، من أن الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضها ترامب على واردات بلاده تشكل "خطراً كبيراً" على الاقتصاد العالمي. وقالت في بيان "من المهم تجنب إجراءات يمكن أن تلحق مزيداً من الضرر بالاقتصاد العالمي". ويرى بدر الزاهر الأزرق الخبير المغربي في الاقتصاد الدولي، أن القرار الأميركي "أوجد العديد من التداعيات على المستوى الدولي، مثل تراجع قيمة الدولار في الأسواق".

الأخرى مثل مصر والسنگال والمغرب. ويتجاوز حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وأفريقيا 71 مليار دولار خلال 2024، حيث تبلغ الصادرات الأميركية 32.1 مليار دولار، في حين تصل واردات واشنطن من القارة 39.5 مليار دولار، وهو يبين أن عجز الميزان التجاري الأميركي مع أفريقيا يبلغ 7.4 مليار دولار. وقال خبراء تجاريون إن هذه الخطوة تشير في أفريقيا إلى نهاية اتفاقية التجارة المعروفة باسم قانون النمو والفرص في أفريقيا التي من المفترض

الرباط - تنذر الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخيراً على دول العالم بحد أدنى 10 في المئة بحرب تجارية دولية ستشمل تداعياتها اقتصادات القارة الأفريقية، في ظل الترابط الكبير للاقتصاد الدولي. ومن المقرر تطبيق رسوم جمركية بنسبة 11 في المئة على الكاميرون، و14 في المئة على نيجيريا، و32 في المئة على أنغولا، و17 في المئة على زامبيا، و30 في المئة على الجزائر، و31 في المئة على ليبيا، و10 في المئة على العديد من الدول

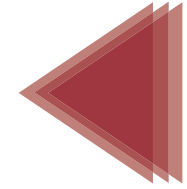


أعباء إضافية على معاناة أفريقيا

من قيوده وموهبته يصنع خيالاً رحباً

عبد الإله عاجل

ممثّل ضد السيّتكومات الرمضانية ومع الفن أينما كان



عبد الرحيم الشافعي

ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يمتلك عبد الإله عاجل موهبة فنية تجمع بين الخيال والإبداع والجرأة، ويركب موجات الإلهام لخلق أعمالاً تترك أثراً في المسرح والسينما والتلفزيون، ويتحرك باستمرار كان طاقة لا تهدأ تسكنه.

ينتج الممثل المغربي فرجة بأساليب متنوعة تشمل الأداء على خشبة الإخراج للشاشة الصغيرة، ويجمع بين التلاعب بالكلمات والتعبير الجسدي ليصنع عوالم تدهش الجمهور، ويبحث في أعماق النفس والروح ليستخرج كنوز التجربة الإنسانية، ويواجه تحديات الزمن والظروف ليستمر في تقديم إبداع ينفع الناس ويبقى.

الفن والخيال

بدأ عبد الإله عاجل رحلته الفنية من نقطة مبكرة تعكس شغفه بالمسرح، ونشأ في بيئة شكلت شخصيته منذ الطفولة، كان يعيش وحدة عميقة مع غياب والده المتكرر بسبب عمله في توزيع العجلات، ويقضي أيامه مكبلاً بجبل يحد حركته ليبقى آمناً بعيداً عن المطبخ، ويجد في الخيال ملاذاً يوجب به أرجاء البيت وخارجه رغم القيود، وينمي علاقة وثيقة مع التأمل والهدوء بعيداً عن الشغب، ويروض خياله ليصبح رفيقه في مواجهة الواقع المقيّد، ويرى البحر في ذهنه قبل عينيه مستلهماً من القصص.

كان عاجل يشعر بالانزعاج حين تعود والدته لتقطع تأمله، بينما يحب السكينة، تلك التي الهيمته ورافقتها إلى الآن ليزرعها في من حوله سواء في الإخراج أو التعليم، في ظل ظروف فريدة، يجد في الوحدة فرصة للتواصل مع ذاته، ويرفض الانفعال ويتبنى أسلوباً هادئاً في الحياة، إذ ما زال يحول الخيال إلى أداة للهروب، ويتعلم الصبر والانضباط من قيوده اليومية، وينقل تجربته إلى أعماله الفنية لاحقاً، بينما يظل متمسكاً بالهدوء كقيمة أساسية في حياته.

وبدا عاجل مسيرته المسرحية في سن مبكرة، شارك في أعمال صغيرة تعكس موهبته الناشئة، ليتعلم بعدها من تجارب الآخرين ويبني أسلوبه الخاص. وقد وجد منذ بداياته وحتى الآن في الخشبة مساحة للتعبير عن خياله، لمواجهة صعوبات الواقع ويتغلب عليها بالإبداع، ويظل متمسكاً برؤيته الفنية رغم التحديات، ويحول تجاربه الشخصية إلى مادة لأعماله.

وينتقل عبد الإله عاجل بين أضواء الفن بحذر يليق بمبدع يعيش الجودة، ويرفض "السيّتكومات" الرمضانية، يراها درياً منحرفاً عن مسارها الأصلي، طريقاً لا يمت بصلة لروح الفن الذي يزدهر بنجوم يطلون في كل حلقة كاضواء متلاثلة، بعيداً عن مشاهد الصالونات والمطابخ المكررة، تلك اللقطات البانورامية التي تسرق العين دون عرق، إذ يروي تجربته مع "بنات الحديد" بفخر يعانق الصعاب، يتحدث عن أجواء مناخية عصفت بالتصوير، عن جدول ضيق جمع الفريق بصعوبة،

فيشعر برضا يتغلغل في صوته حين يصف أصداء الشارع الدافئة، تلك الكلمات التي تحمل إليه التحفيز كنسيم الصباح.

العودة إلى الخشبة

يحلم عاجل بأعمال جديّة ويسعى إليها كفنان يتنفس الإبداع، يضع الجودة تاجاً فوق رأسه، يرفض أن يجري خلف المال وحده، فيختار أدواره كما يختار الرسام ألوانه بعناية فائقة.

بعد ابتعاده عن خشبات يعود عاجل إلى المسرح بعد سبعة وعشرين عاماً، زمن ينطفئ كشمعة أمام عزمته، يقف على خشبة "سدينا" مع حسن فولان، يرسمان معا خطى جديدة، يمزجان خبرة السنين بطاقة شباب يتالقون كنجوم صاعدة، مريم الزعيمي وأيوب أبو النصر وغيرهم، فيفرح بتلك العودة، يرى فيها توقفاً يحتضن اللحظة المثالية.

وينبض على مسرح محمد الخامس بالرباط، "مسرح الحي" من جديد، يتجسد حلم الفنان العريق، عبد الإله وحسن، ابني الحي المحمدي بالدار البيضاء، يحملان تاريخاً من الضحكات الهادفة، يسطران رسائل اجتماعية وسياسية بلمسات عصرية، موسيقى وغناء يرقصان في الهواء، بينما يصف المخرج أمين ناسور التجربة بمسؤولية تثقل الكاهل، يتحدث عن فرقة صنعت



الممثل استلهم من الحي المحمدي في قلب الدار البيضاء ليصنع تجربته ويصبح نجماً يضيء سماء الفن المغربي



أسطورتها بعروض كـ"شرح ملح" و"حب وتبن"، ويسعى مع فريقه ليقدم عملاً يليق بقامة العمالة، ينسج خيوطاً من قضايا العائلة، مواقف إنسانية تتسلسل إلى القلوب، فيبقى عاجل، مع رفيقه فولان، علمين يرفرفان في سماء الفن المغربي، جذورهما تمتد منذ 1986، تروي قصة إبداع لا ينضب.

عبد الإله عاجل فنان ينتقل

بين أضواء الفن بحذر يليق

بمبدع يعيش الجودة ويرفض

«السيّتكومات» الرمضانية

وينبض الحي المحمدي في قلب الدار البيضاء بإرثه العريق، فهناك ولد عبد الإله عاجل، ليصبح نجماً يضيء سماء الفن المغربي، وينتقل بين خشبة المسرح وشاشات التلفزيون والسينما كروح تجسد الإبداع، ويحمل موهبة جعلته أحد أعمدة المسرح في بلاده، إذ ينطلق من شوارع الحي المحمدي، ويستلهم منها ليرسم بصمة تظل حاضرة، يمزج الضحكة الهادفة بالرسالة العميقة، فيغدو رمزاً للإبداع الحديث في المغرب.

أسس عبد الإله عاجل مع رفيق دربه حسن فولان "مسرح الحي"، إذ بشعان كنجمين في سماء واحدة، ينسجان من خيوط الفكاهة والفكر عروضاً تعيش في الذاكرة. ينساب "شرح ملح" كقصيدة كوميدية، ترسم "حب وتبن" البسمة على الوجوه، تترك "حسي مسي" صداها في الأرواح، يحمل "الف لام" النفس إلى عوالم الفكر والفرجة.

وقد أسس عاجل "مسرح الكاف"، ليضيف فضاء يعانق الإبداع، ويترك أثراً في كل من عاشه. كما تالق على خشبة "فسي" المدير الجديد، لينشر الضحك في مسرحية "شارب عقول"، ويروي الحكايات في "دار سيد العربي"، ويظهر في "حدو قدو"، فيظل حضوره كالنور الدائم.

أثر فني متواصل

تزخر رحلة عبد الإله عاجل التلفزيونية بالتنوع. يظهر في "مداولة" كصوت يعبر عن الناس، يأخذنا في "الف لام" إلى أعماق القصص، يرسم في "السرّاب" أحلاماً تتلاشى ثم تعود، يثير في "موعد مع المجهول" الفضول، ويتألق في "المستضعفون"، يضحكننا في "سيرة حتى تجي 3"، يحكي لنا في "حال وأحوال" بصدق، وينقلنا في "مومو عينا" إلى عالم الخيال، ويعبر في "قلوب تائهة" و"الوجه الآخر" عن الإنسان وأعمقه، بينما يداعب في "زواجي محال" الأحلام، ويمس بـ"دموع وردة" القلوب. يعود عاجل بنا في دوره في "السر المدفون" إلى العمق، ويسلينا في "مغاربة في الفضاء" بخفة أدائه، يثير "السر القديم" الغموض، ويروي "يوميات رفيق" حياة يومية، يضحكننا "أنا وكانتني" بضحكات خفيفة، ويعكس "إل ضاق الحال" معاناة صادقة، تحكي "حياة خاصة" حكايات شخصية، فيما تقدم "بنات الحديد" قوة وإصراراً. وتحتضن السينما موهبته فناناً يتقن لغة الصورة، حيث يبدأ في "شفاه الصمت" رحلته، وتبرز "الطليابة"

بساطته، وتمزج "حمرا وخضرا" الألوان والأحاسيس، ويسافر بنا في "الطريق إلى طنجة" ويروي في "مسافة ميل بحذائي" الرحلة، يثير "دويل في" التساؤلات، تنثر "خفة الرجل" البهجة، وهكذا تتنوع أعماله وتتعدد.

ويحكي عبد الإله عاجل كراو حكايات المغرب، يجمع خفة الروح بعمق الفكرة. يمتد إرثه من الحي المحمدي إلى كل ركن في البلاد، يشبه شجرة مغروسة في تربة الفن، تعانق أغصانها السماء، تروي جذورها قصة شعب ومكان. يظل صوته مسموعاً، تترك خطواته أثراً، تنثر ضحكاته في "شارب عقول" الفرح، تهمس "شفاه الصمت" بالعمق، تحمل أحلامه في "النجم" نورا، تشكل لوحة إبداع لا تنضب. ويواجه عاجل تحديات الطفولة بطريقة خاصة، حيث كان يعيش تحت مراقبة دائمة من عائلته وجيرانه. وقد تحول الخيال إلى صديقه الأقرب في غياب الحرية، ليرى العالم من خلال تأملاته قبل التجربة المباشرة، ويرفض الانجراف وراء الانفعالات ويختار السكينة. ويتعلم من والدته وأخيه الأكبر دروس الحياة الأولى، ويجد في الصمت ملاذاً يعزز إبداعه، ويبدأ في صياغة رؤية فنية مبكرة تعتمد على التأمل.

إرث الفنان يشبه شجرة

مغروسة في تربة الفن

تعانق أغصانها السماء

وتروي جذورها قصة شعب

ومكان



فولان وعاجل ذاكرة مسرحية



يختار أدواره كما يختار الرسام ألوانه

المسرح ليصنع الحاضر، كما تعاون مع فنانين آخرين لتقديم عروض مميزة. يجد في طنجة مصدر إلهام لأعماله، ويوظف التراث المسرحي في إبداعاته الحديثة. وقد ظل وفيًا لجذوره، يطورها باستمرار، ويحافظ على التوازن بين التقليد والتجديد.

يعيش عبد الإله عاجل لحظات إنسانية مع الجمهور، ويستقبل طلبات المعجبين بالصور والتوقيعات، ويتفاعل مع الناس في المقاهي والشوارع، ويجد في هذه التفاعلات دافعا للاستمرار، إنه يحترم جمهوره ويقدر تواصلهم. يرفض الابتذال ويختار الفن الهادف، ويظل قريباً من الناس رغم شهرته، يبني علاقة متينة مع متابعيه.

ويواصل عبد الإله عاجل مسيرته بإصرار وعزيمة، ويواجه تحديات الزمن والموارد بإبداع لا ينضب، ويجد في كل عتبة فرصة للتجديد، ويظل مخلصاً لفنّه وجمهوره، ويحول الألم إلى إلهام يغذي أعماله. يترك أثراً عميقاً في الذاكرة الفنية المغربية، ويسعى دائماً لتقديم ما ينفع ويبقى. يؤمن بأن الفن رسالة تجمع الناس وترفع وعيهم.



حين تتكلم الكتب.. هل نسمع صوت المعرفة



الكتب نوافذ على عوالم لا تحصى

كما يذكر ميلان كونديرا: "الحياة هي مكان يتلاشى فيه كل شيء، أما الكتب فهي المكان الوحيد الذي يمكن للأشياء أن تعيش فيه إلى الأبد". فكيف يمكن لنا أن نعيش دون أن نترك أثراً في هذا العالم، دون أن نحفر بصممتنا في الذاكرة الإنسانية؟ هناك من يختار أن يعيش حياته كأيقونة فارغة، مجرد حضور بلا معنى، وهناك من يحول حياته إلى ملحة مليئة بالشغف، بالبحث، بالأسئلة التي لا تنتهي. القراءة هي الفارق بين الاثنين. إذا كنت لا تقرأ، فانت تعيش بوعي محدود، بخيال مقيد، بأفق ضيق. أما إذا كنت قارئاً، فانت تعرف أن كل كتاب هو بوابة إلى عالم جديد، إلى فكرة لم تخطر لك من قبل، إلى شعور لم تجربه بعد. الكتب ليست مجرد رفوف مكسدة، بل هي حياة أخرى تضاف إلى حياتنا. فهل ستكون مجرد عابرين؟ أم أننا سنحمل معنا هذا الزاد، ونترك أثراً يخلدنا حتى بعد أن نرحل؟

طرحها، يأخذنا إلى أماكن لم تكن نظن أننا سنصل إليها. إنها تجربة تحررية بامتياز، تحطم جدران العزلة، تزيل الغشاوة عن الأعين، وتمنحنا القدرة على رؤية العالم من زوايا جديدة.

من لا يقرأ، يختار أن يعيش حياة سطحية، بلا دهشة، بلا ذلك الشغف الذي يجعل العقل يشتعل والأسئلة تتفجر

كل قارئ حقيقي يعيش بشعور داخلي مقلق: الخوف من أن تنتهي الحياة قبل أن يقرأ كل ما يريد قراءته. إنها الغصة التي تلاحقنا كلما مررنا أمام مكتبة، كلما تصفحنا قائمة الكتب التي ما زلنا نريد قراءتها. العمر محدود، لكن المعرفة لا نهائية.

القراءة عند البعض إلى مجرد رقم، إلى تحد آخر في قائمة الإنجازات. كم كتاباً قرأت هذا الشهر؟ هل أنهيت هذا الكتاب في يومين؟ وكان المعرفة نقاس بالكم، وكان الكتب وجبات سريعة تبتلع دون أن تهضم. لكن القراءة الحقيقية ليست سباقاً، بل هي تجربة غامرة، تحتاج إلى وقت، إلى تأمل، إلى أن نعيش مع الكتاب ونتركه يعيش فينا.

تذكر فرجينيا وولف "الكتب تفتح قلوبنا وعقولنا، لكنها لا تقدم نفسها لنا إلا إذا كنا مستعدين لاستقبالها". والقراءة ليست مجرد عادة، بل هي فعل تحول، فعل ثورة على الجهل، فعل ارتقاء بالروح والعقل معاً. القراءة ليست مجرد متعة، إنها سفر. ليست مجرد معرفة، إنها انفتاح على احتمالات لا تنتهي. كما قال هيرمان هيس "الكتب تأخذك إلى حيث لم تكن تخطط للذهاب، ولكن حيث يجب أن تكون". كل كتاب نقرأ يعيد تشكيل وعينا، يضعنا أمام أسئلة لم تكن نجرؤ على

لا يقبل التربع على بُرج الهامش ولا التسليم بأفكار لا أساس لها. أنت تقرأ لأجل إنسانيتك التي لا تتحقق إلا بفعل الوجود المعرفي، وكلما ابتعدت عن القراءة، زادت وحشتك بجهلك بغموض هذا الكون وطلاسم الوجود وعلل الزمان وسواد المكان وبالناتجة فإن العقل تقدمي والمعرفة مستمرة.

ربما، في عالم آخر، عالم غير عالمنا، يتحدث الكتاب الصامت، ويدافع عن نفسه وعن قارئه، يطلب بحقه في أن يكون صوتاً، لا مجرد صفحات تحلوى وتسنّى. كما قال غابرييل غارسيا ماركيز "الكتب لا تموت أبداً. كل كتاب يملك روحاً، روح الشخص الذي كتبه، وروح القارئ الذي قرأه وحلمه به".

الكتب ليست مجرد كلمات تُقرأ ثم تُنسَى، بل هي كيانات حية، تتسلل إلى العقل، تغير طريقة تفكيرنا، تمنحنا بوصلة لفهم هذا العالم بكل تعقيداته. ومن المؤسف أنه هذا ما صنعه عصر السرعة والاستهلاك السريع، تحولت

هكذا تجيب فرجينيا وولف على سؤال مولدات المعرفة والعقل البقظ. لعل من أكثر الأسئلة التي تتكرر لدى القراء، هي: كيف نتمكن من القراءة والاستفادة من المقروء؟ وكيف نمنع النسيان من ابتلاع ما قرأناه؟ لكن هذه الأسئلة، في جوهرها، تعكس فهمنا قاصراً لمعنى القراءة ذاته. نحن لسنا مجرد مخازن للمعلومات، ولا مكتبات متنقلة تحفظ الفصول والفهارس وفق تقسيمات "ديوي" الشهيرة.

تقول فرانسوا ساجان "لم أندم في حياتي على شيء، كما أندم على الكتب التي لن أتمكن من قراءتها كلها". ولا شك أن الخبرات الإنسانية تؤكد أن القراءة والاختيارات الذكية فيها تعكس حياة الإنسان وتمنحها امتداداً أعمق، فهي لا تطيل العمر فحسب، بل تضيف إليه طبقات من الفهم والمعرفة. لكن من المهم التأكيد أن القراءة

ليست مجرد تكديس للمعرفة، بل هي رحلة دائمة نحو جوهر المعنى. حتى العدمي، الذي يزعم أن الوجود عبثي، هو في جوهره يبحث عن معنى لهذا العبث؛ أما المجتمعات التي تعاني من نفور تجاه القراءة، فليست بالضرورة مجتمعات جاهلة، لكنها غالباً ضحية تصورات جامدة صنعتها المؤسسات التعليمية التي لا تصنع إلا القليل من وهج القراءة والتفكير بها كقيمة متجردة عن ماهيتها ونهاية لغايتها، حيث يُعلَى من قيمة الحفظ، بينما يُهمَل البحث والتفكير النقدي. وكان الفرد، بمجرد تعلمه القراءة والكتابة، لم يعد بحاجة إلى تجاوزهما نحو استكشاف أعمق.

القراءة ليست حفظاً صامتاً، بل هي إشعال للأسئلة، استفزازاً للفكر، تحريضاً للخيال من قوالب الجاهزة. ومع ذلك، ليست كل قراءة تفكيراً، وليست كل قراءة معرفة. القراءة الجادة لا تعني الحفظ الجاد، والقراءة المشككة التي تدعو للتساؤل لا تعني بالضرورة الثورة على كل شيء مختلف. إن تكديس المعلومات لا يوقظ الفكر، كما أن استهلاك المعرفة دون فهمها لا يصنع عقلاً واعياً. لذا، فإن سؤال النسيان ذاته غير متناسق منطقياً مع الفكر الخلاق، لأن الفكرة التي تصنع أثراً، لا تضيق حتى لو لم تبق تفاصيلها عالقاً في الذهن.

حياة أخرى

لستُ هنا لأكون واعظاً أو قديساً للمعرفة أو داعية كسدة المناير، ولكن ما أبتاه هنا أنه سواء أدركت فائدة القراءة في وقتها أم لم تدرکہا، فإنها تترامم لتكوين عقل نقدي يقظ، عقل



عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
كاتب سعودي

كيف لنا أن نخلق لغة حية، نابضة، غير مملة أو مكرورة، إذا كنا لا نقرأ؟ كيف لنا أن نوظف مخيلة لا تعرف الحدود، ونفتح أمامها أبواب اللامتناهي، إذا كنا نعيش أسرى عاداتنا، محصورين في دوائر مغلقة لا تتسع إلا لمن يشبهنا ويؤكد لنا أننا على صواب؟ كيف نسمو ونخلق في سماء الفكر إذا كنا لا نصغي إلى الموسيقى الرفيعة، ولا نصنت إلى صمت الجبال وهمس البحار، ولا نرقص مع كتب تفتح أعيننا على أسرار الوجود؟

القراءة ليست سباقاً ولا حفظاً صامتاً، بل هي إشعال للأسئلة، استفزازاً للفكر، تحريضاً للخيال من قوالب الجاهزة

يذكر صاحب اللامنتمي كولن ولسون في سيرته "الكتاب هو جنة اللذة الفروسية وتوام العوالم الساحرة التي لا تحدها حدود جغرافية أو ذهنية، ولا أعلن أن كتاباً أو عالماً أو أي مشغل في أي حقل معرفي لم يمسه ما كان طفلاً ذلك المس الطهراني المقترن بهوس عشق القراءة والكتاب، وقد بحزن المرء وينتابه الكر والغم إذا ألمت به ضائقة مالية أو صحية؛ ولكن لا أحسب هم المرء الشغوف بالكتاب إلا أعظم بكثير وعصياً على المقارنة مع أي من سواه فيما لو فقد شغفه بالكتاب، وربما ينأظر فقدان الشغف بالقراءة والكتاب حالة فقدان حبيب يسكن شغاف القلب".

رحلة نحو الجوهر

من لا يقرأ، يختار أن يعيش حياة سطحية، بلا عمق، بلا دهشة، بلا ذلك الشغف الذي يجعل العقل يشتعل والأسئلة تتفجر. وكما قال بورخيس ذات مرة "أنا لا أستطيع تخيل الجنة إلا على هيئة مكتبة"، لأن الكتب ليست مجرد أوراق، بل نوافذ على عوالم لا تحصى، وأبواب تفتح إلى حيوات لم نعيشها بعد. "يمكنني أن أذكر الانفعالات التي ولدتها أول الكتب في نفسي،"

قبل أن تغوص في بحر الكتب اسأل نفسك: لماذا أقرأ

حواراً حراً، وليكن إصفاؤك لها إصفاً نكياً. لأن القراءة، في جوهرها، هي رحلة نحو تحرير العقل، وليس تقييده وأسرهِ.



من وجوده، هذا الإنسان الذي نزلت عليه كلمة "اقرأ" بشكلها المعمم لقراءة كل ما في الوجود. الغاية هي أن تترك لوعيك مساحة ليتنفس، ليتفكر، ليرفض، ليُعيد التشكيل، وليبتكر. القراءة الجيدة هي التي تمنحك الحرية، لا التي تقيدك. والكتاب الجيد هو الذي يُحركك على التساؤل، لا الذي يُلزمك بالإجابات الجاهزة. لكن، كيف نعرف الكتاب الجيد من الزائف؟ كيف نُميِّز بين الحكمة والأباطيل؟ الجواب بسيط: الإصغاء الجيد. القارئ الذكي هو من يقرأ بعينين ناقدتين، لا بعين واحدة مُغلقة. هو من يُصغي بتركيبن، ولكنه لا يخشى أن يقول: "هنا اختلف" و"هنا ساعد النظر مرة أخرى". الكتاب لا يُفصح زيفه إلا أمام قارئ واع، ولا يُكشف تآمره إلا أمام عقل يقظ. القراءة ليست تلقيناً، بل هي عملية تفاعلية تحتاج إلى ذكاء عميق. لذا، قبل أن تغوص في بحر الكتب، اسأل نفسك: لماذا أقرأ؟ إن وجدت الإجابة، فلن تخاف من الإصغاء للكتب. لأنك ستكون قارئاً حراً، واعياً، قادراً على تمييز الجواهر من الزيف. والكتب، في النهاية، لا تخون قارئها. بل هي تمنحك ما تستحق، وفقاً لما تقدّمه لها من إصغاء ونقد ووعي. فليكن حوارك مع الكتب

لتزداد وعياً، أم تستجيب لها بشكل سلبي فتقع ضحيتها! الكتب لا تُمارس السيطرة عليك إلا إذا سمحت لها بذلك. إن أرخيت لها عنانك القرائي، وأصبحت عبداً لأفكارها دون تمحيص، فقد تخونك، أو أنت تخون نفسك معها. ولكنها ليست خيانة بالمعنى المباشر، بل هي خيانة لأنك سمحت لنفسك بأن تفقد بوصلتك القرائية، وهنا أعني منهجيتك الواعية لفعل القراءة. والقراءة ليست طاعة عبياء، بل هي حوارٌ حر بينك وبين الأفكار. إن تحولت القراءة إلى مجرد "سمع وطاعة"، فقد فقدت قيمتها، وفقدت أنت غايتك منها، غاية الوعي.

الكتب لا تُمارس السيطرة عليك إلا إذا سمحت لها بذلك وأرخيت لها عنانك وأصبحت عبداً لأفكارها دون تمحيص

الغاية النهائية من القراءة ليست تجميع المعلومات، ولا التباهي بالمعرفة، بل تحرير العقل من السلطات التي تقلل من دوره وتقيده بقيود وهمية أو غير وهمية، مصطنعة ولغايات شريرة. فكل شيء يؤدي إلى تقييد حرية العقل شيء يخالف مصالح وخيرية الإنسان والغاية

ليست سوى مرآة تعكس ما نحمله في دواخلنا من الوعي. إن أصغيت لها، فلن نسمعك إلا ما تريد أنت سماعه، ولن نتركك إلا ما تريد أنت رؤيته. الكتب لا تجبرك على شيء، بل تمنحك خيارات لا نهائية. ولكنك أنت من يختار الطريق، هل تستجيب لها



القراءة ليست طاعة عبياء



محمود صالح شيرواني
كاتب من كردستان العراق

نعم، كل القراء يتفقون على أن الكتب ليست مجرد أوراق مُلصقة بين دفتين، ولا هي مجرد حروف مرتبة

شتاد بارك... لا تسألك من أين أتيت بل كيف تشعر

أشهر حديقة في فيينا تستعيد العلاقة القديمة بين الإنسان والأرض



مكان يذكرك بأنك ما زلت إنسانا يمكنه الجلوس دون غاية

بالضياع هنا، حتى لو لم تكن من أهل فيينا. الحديقة لا تسالك من أين أتيت، بل كيف تشعُر. تحتضنك ببساطة، دون ادعاء، دون مواظ. وهذا، في زمن ترمي فيه الكلمات بكثرة، هبة لا تثنى. تبدو الحديقة وكأنها مدينة مصغرة، فيها كل شيء: الحركة، السكون، الإبداع، التعب. فيها ملعب كرة سلة، ومساحات للتأمل، وأماكن للأطفال، ومقاعد للعشاق، وأركان مظلة للمتقاعدين. فيها الكلمة التي لم تكتب بعد، والقرار الذي لم يتخذ، والأمل الذي يبحث عن سياق.

قصيدة مفتوحة

في المساء، عندما تضاء مصابيح "الكورساليون" وتبدأ نوتات الأوركسترا بالصعود في الهواء، يتحول المكان إلى حج داخلي إلى الجمال. لا لشيء معين، بل لأنه موجود، ببساطة، بلا شروط، وبلا تصنع. الموسيقى تنبعث، الشجر ينضت، والناس يصمتون كما لو كانوا في حضرة قدسية.

ربما تختصر قيمة شتاد بارك في كونها ليست مكانا للزيارة، بل مكان للسكنى النفسية. تدخلها مرة، لكنها لا تخرج منك بسهولة. مكان يذكرك بأنك ما زلت إنسانا يمكنه الجلوس دون غاية، الاستماع دون أن يتكلم، التأمل دون أن يهرب.

في زمن يقيس فيه العالم النجاح بالسرعة، تبدو هذه الحديقة كام قديمة تهمس لابنها "توقف قليلا، لا بأس أن تبطل، أن تتعب، أن تفكر".

وهذا ما يجعلها في نهاية المطاف أكثر من

معلم سياحي. إنها قصيدة مفتوحة، لا تقرا بكلمات، بل تعايش.

ولعل هذا بالضبط ما يجعلها حديقة لا تنسى، ليس لأنها "الأجمل"، بل لأنها تشبهك أكثر مما تشبه الصورة.

واللافت أن حديقة شتاد بارك ليست فقط عن "المكان"، بل عن "الزمن أيضا"؛ زمن شخصي يعيشه كل زائر على طريقته، يدخل الناس الحديقة بأسباب كثيرة، لكنهم جميعا يخرجون منها بشيء جديد: فكرة، هدوء، قرار، أو حتى مجرد نفث عميق بعد أيام من الركض خلف لا شيء.

هنا، تمارس الحديقة وظيفتها الأعلى: ليست متنزها، بل معبرا نفسيا. ليست ملاذا من الزحام، بل مساحة مواجهة صامتة مع الذات. مكان لا يحكمك فيه شيء، بل يحتضنك بما فبك. تشرب القهوة، تقرا، تصغي، تستلقي، تفكر... والأهم: تتذكر أنك ما زلت إنسانا، في عالم ينسى ذلك كثيرا.



حديقة شتاد بارك ليست فقط عن «المكان»، بل عن «الزمن أيضا»، زمن شخصي يعيشه كل زائر على طريقته

من شارع رينغ شتراسه الشهير، وتحديدًا بين Heumarkt وWien Mitte، حيث تمر خطوط المترو (U-Bahn)، والقطار السريع (S-Bahn)، والترام، ما يجعلها واحدة من أكثر الحدائق وصولًا وسهولة من كافة أنحاء المدينة.

وربما كان هذا الوصول السهل ما جعل الحديقة ليست مجرد وجهة، بل ممرا يوميا للعديد من السكان: الموظفون يقطعونها في استراحة الغداء، الطلاب يدرسون على عشبها، الرياضيون يركضون في مساراتها، والمشيرون يجدون فيها ما يشبه الحضان الأخير. أما السباح، فلا يمكنهم مغادرة فيينا دون صورة أمام تمثال يوهان شتراوس الذهبي الذي يتوسط الحديقة، عازفا على الكمان، كما لو أنه يستدرج لحنا لا يسمعه إلا من يعاني من فائض الشعور.

هنا، في هذا المكان، يلتقي ما يبدو متناقضا في أي مكان آخر: عائلات، عشاق، طلاب، فقراء، أثرياء، مراقبو طيور، هواة موسيقى، حتى من يحتجون من أجل المناخ. الجميع يمر من هنا، كما لو أن الحديقة قررت أن تكون أرضا محايدة داخل المدينة، بل داخل الإنسان.

ليست شتاد بارك مجرد مروج وزهور، بل هي نسج من الصور المتعددة التي تكتبها المدينة كل يوم. في البركة الوسطى، تسبح النوارس ذات الرأس الأسود، وتتمايل طيور البجع كما لو كانت تمثل مقطوعة باليه على صفحة الماء. وفي المساء، عندما تخفت الشمس، تصبح الحديقة عالما موازيا؛ الظلال تطول، الموسيقى تنبعث من "كورساليون"، وأصوات الخطى تتحول إلى نوع من اللغة الداخلية.

مدينة مصغرة

أكثر من ألف شجرة تقف هنا منذ عقود، منها ما هو نادر: شجرة الباغودا اليابانية، شجرة الجوز القوقازي، أشجار ماغنوليا عمرها يناهز أعمار من زرعوها. هذه ليست مجرد نباتات، بل كائنات شاهدة، تحمل ذاكرة الناس، تحمي صمت من جلسوا تحتها، وتمتص كل ما لم يقل.

حتى الشقوق في الحجر، حتى الجزء الجنوبي الشرقي المتداعي من الحديقة، له دور. هو ليس "خرابا" بل وجه آخر للزمن. بعض التماثيل مكسورة، بعض الكرات الحجرية خدشت، ولكن هذا التآكل ليس نقصا، بل شهادة على صدق الحديقة وصبرها، على أنها - مثلنا تماما - عاشت، تعبت، لكنها لم تنكسر. لو اكتفين برؤية شتاد بارك كمنتزه، لفاتنا عمقها الحقيقي. فهي ليست فقط مكانا للترفيه أو للهروب من الحرارة، إنها مكان يعيد ترتيب الداخل. في عالم

ليست الحديقة فقط مكانا للترفيه والهروب من الحرارة، إنها مكان يعيد ترتيب الداخل في عالم يتسارع كل لحظة

مدينة فيينا: إنير شتات (المنطقة الأولى)، ولاند شتراسه (المنطقة الثالثة)، كما لو كانت جسرا داخليا بين القلب النابض والمحيط الحيوي. وتقع على مرمى حجر 96 ألف متر مربع، تتوزع على شطري

لتكون لا مجرد زخرفة معمارية، بل هدية ملموسة من المدينة إلى شعبها؛ مكانا للتنفيس، للتأمل، وللتلاقي. وهذا ما جعلها منذ نشأتها الأولى متفردة: حديقة ولدت لا لتخدم البلاط، بل الإنسان.

لم تنحصر الحديقة على النخب ولا نسجت لطبقة بعينها، بل كانت، ولا تزال، أحد أكثر الأماكن ديمقراطية في المدينة: حيث يلتقي الكل على قدم المساواة، بلا فروقات حادة، وتذوب الهويات كافة في هدوء الأعشاب.

تتمدد شتاد بارك على مساحة تقارب 96 ألف متر مربع، تتوزع على شطري



لو اكتفينا برؤية شتاد بارك كمنتزه، لفاتنا عمقها الحقيقي



أحد أكثر الأماكن ديمقراطية في المدينة

لا تخلو المدن من الحداثك العامة، فلكل حديقة حكاية وغاية، لكن الأهم بينها هي تلك المفتوحة للعموم، إذ تحكي قصصهم وتتأثر بأفعالهم ومرورهم، سواء سلبا أو إيجابا. فحداثك المدن تنمو أو يقع تخريبها، لكنها أبدا لا تتراجع عن وظيفتها في تذكير الإنسان بانتمائه إلى الأرض، وفي منح نفسها له، وهنا نستحضر واحدة من أهم الحداثك وأشهرها في أوروبا، إنها حديقة شتاد بارك في النمسا.



في فيينا، المدينة التي تعرف فيها الأرصفة كما تعزف الكمانات، لا يحتاج الزائر إلى الكثير من الوقت ليكتشف أن الحياة هنا تروى كما تروى القصص؛ بالموسيقى، وبالحنن، وبالبؤس الذي لا يعلو صوته. وحدها مدينة بهذا العمق بإمكانها أن تضع جذرا أخضر في قلب الحجر، أن تزرع سكونية في منتصف الحركة، وأن تهدي سكانها - وكل من عبرها - حديقة ليست مجرد مساحة خضراء، بل جزء من هويتها النفسية. تلك هي شتاد بارك (Stadtpark)، أي "حديقة المدينة"، والتي ربما لا يوجد اسم أكثر تواضعا منه، ولكن لا وجود لأكثر صدقا منه أيضا.

نشأت الحديقة في عام 1862، في ذروة زمن إمبراطوري كانت فيه فيينا تتقلب بين مجد الحكم ونقل التحول المدني.

مكان خصب للديمقراطية

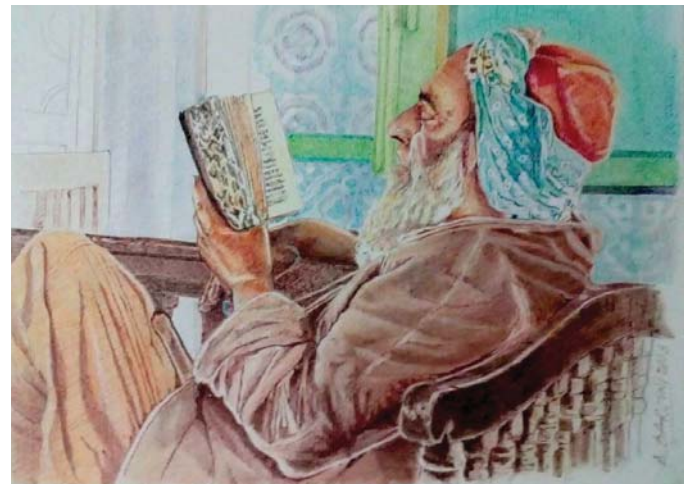
على ضفاف نهر فيينا، وفي موقع غمره الجليد ذات يوم، ولدت الحديقة وفق تصميم على النمط الإنجليزي للمناظر الطبيعية، بتوقيع الرسام والمخطط جوزيف سيليني، وتنفيذ البستاني الشهير رودولف سيبيك،



نوستالجيا تحمل روح تونس وفضاءاتها



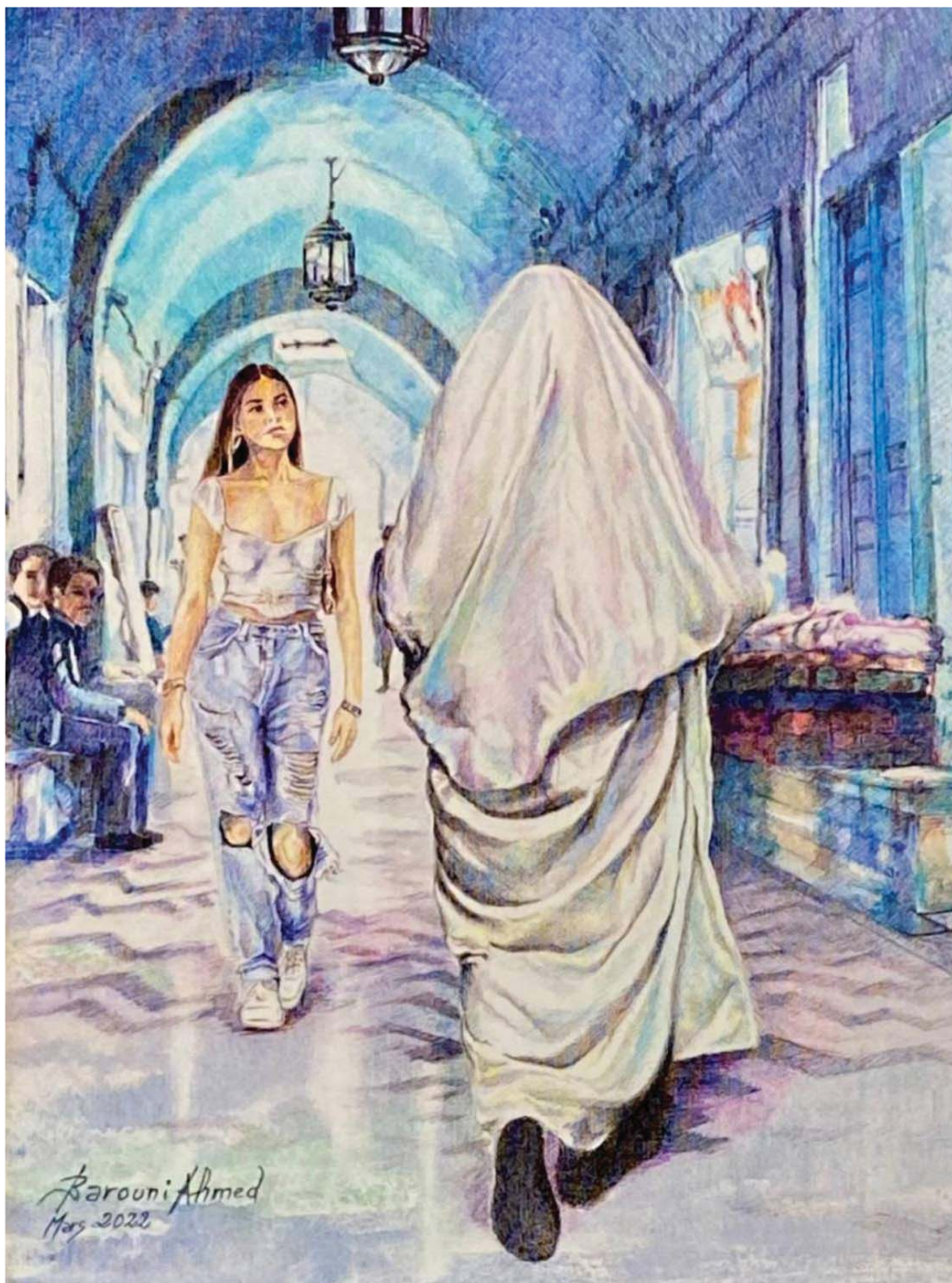
اكتشاف بين اللوحة وصانعها



تجربة بصرية معتقة بالتفاصيل

فنان يسترجع ملامح تونس بالقلم ويحميها من التلاشي والجمود

أحمد الباروني يخلق بين الشخص والأكمنة روحا من دفء يعتق الأزمنة



رحلة بين الأماكن والأزمنة

عن ملل التصورات الناقصة للواقع، فهو ينصهر بها ومعها في مراقصات بصرية حرفية ذات بعد جمالي، ضمن لوحات حاملة لرؤاها المعاصرة داخل تاضلها الدافئ، فالمتلقي لا يشعر بالاعترا ب وهو يقترب من المنجز الفني بروح طفولية أو بنضج بصري قارنا لما بعد التصور الرؤيوي في مساحاته، فهو يقع على الزوايا وهو يمضي على خيط رفيع يصل الماضي بالحاضر يسترجعه بمرح الاكتشاف ومغامرة الاقتراب بين فضاء اللوحة وطبيعة الألوان تناغمات هادئة رغم الضجة الحسية.

العلامة اللونية والأشكال التعبيرية تبدو متمازجة بين المشهد والمناحي التراثية في علامتها ورمزية حضورها ودرجة تفاعلها مع المشهد المحتمل للفضاء، وهو ما يفضي إلى إحياءات تصنع رسائل من نبات وتوازن وانتماء وهوية يتعامل معها بتعمق ناعم وشاعرية تشكييلية.

من خلال المنجز الفني الذي يقدّمه الباروني يختلط الواقع بالخيال والخيال بالفن في حركة ممتعة وحضور يبتعد

اللوحة من خلال حكمة توظيفه لعنصر الفراغ الحامل لعق الرؤية البصرية التي يريد تفعيلها.

فهو يحملها برفق ويقدمها بفنية يريد منها تسريب فكرته، حنينه ودمجه مع الحنين المسافر في رحلة اكتشاف بين اللوحة وصانعها واللوحة ومتلقيها وهي رؤية متمعة كنجوال صاحب يحمل ضجيجا استثنائي التذكر وانفعالي الحضور في التفصيل.

فالباروني يجيد تفصيل محتوى لوحته سواء وهو يحاكي الملامح في سفر داخلي نحوها يرتقي بعطبيها من تصوراتها ويشرق بها في درجات اللون والتظليل، أو في الشخصيات التي ينتشلها من أزمنة بعيدة ويعيدها إلى أمكنتها فيذهب بها بعيدا في انفعالاته الحسية وتذكاره العابر من الماضي إلى الحاضر فيقدمها بصورة متقنة في ملابسها وفضاءها، من خلال العمارة الأصلية والمساكن والأزقة ليخلق بين الشخص والأكمنة روحا من دفء يعتق الأزمنة.

القلم كوسيلة لالتقاط الوجه واللامح ليس بالأمر الهين، على عكس الفرشاة أو الفحم، أولا لصعوبة تركيب اللون والأهم أنه لا يسمح بالتعديل أو المسح، فكل ضربة هي قرار وكل قرار هو رؤية بصرية وفنية، وكل خط يساهم في بناء نهائي للصورة.

إن الأسلوب يحتاج منه تركيزا متقنا واحترافا بارعا عند التنقل بين الملامح والبناء المشهدي للوحة أثناء التركيب على التظليل والتركيب، وهي عملية دقيقة سواء لتشكيل اللوحة أو لتكوين الأحجام وإبراز الملامح خاصة مع تفعيل الضوء والظل ومستوى التفرقة بين الأزمنة والمواقف.

الفنان يحمل المتلقي معه أبعد في صورة التجلي الأولى التي ابتكرها من تماس التعلق بالأكمنة والأزمنة واللامح

ويساعده ذلك على خلق حركة أو اقتناص وميض متفرد بين المكان واللامح فهو لا يرسم ويشكل فقط بل يحمي الملامح من التلاشي أو من الانسياب أبعد نحو الجمود لأنه يعطيها من روحه إشرافا عابرة تمنح اللوحة حقيقة وواقعية حضورها الساحر وجوهرها العميق.

بصمة لا تمحى

تلك البصمة التي يعتبرها الباروني ليست مجرد علامة على ورق بل رؤية صامدة أمام اختبارات الأزمنة قادرة على سرد قصتها العميقة ونقل المشاعر الكامنة في عمقها الأبعد بالعاطفة والحيرة والقلق والبحث والحلم والأمل، قادرة على احتكار الفرح وإخفائه وإظهاره لمن يستطيعون التأمل، وهي لعبة حسية ابتكرها الباروني بين الخطوط والظلال تخلق تماسا أو تبتكر مواعيد لقاء تجتمع على الفن والحياة والتدفق نحوها بمرح ومحبة قادرة على الانسياب خارج أطر اللوحة وأبعد من تفاصيل الحبر الجامدة.

إن السمة الأبرز في لوحات الفنان أحمد الباروني هي تلك الأصالة الطافحة بالحنين والتي تبدو مثل حكاية عميقة قادرة على استنطاق الأزمنة أو استدراج المتلقي إليها بحوارات باطنية تتساءل أو تتجول في رحلة مختلفة عبر الضوء واللون والمساحة بحرية أجاد تطويعها داخل مساحة

عرف الفن التشكيلي في تونس العديد من التجارب الانطباعية التي لم تأت من فراغ، وإنما من ثراء اللون والضوء والتفاصيل المعمارية والحياتية والمكانية والحضرية في تونس، إذ تمتلئ مدنها القديمة بألوان تجتذب العين لتسرح بين حكاياتها، وهو ما استفاد منه الرسامون التونسيون وحتى الغربيون الذين زاروا البلاد. لكن هناك من ذهب بانطباعاته إلى التعبير على غرار الفنان التونسي أحمد الباروني، الذي استنطق الأماكن والوجوه بقلمه.

لقراءة 250 فنانا من تونس خلال السنتين الأخيرتين، في إطار برمجتهم الشهرية.

بالنسبة إلى تجربة الباروني فإنها تركز، حسب منظمي المعرض، على "رؤية فنان فريد من نوعه سواء من حيث أسلوبه أو من حيث محتوى لوحاته المخصصة للبروتية والطبيعة والحياة بتفاصيل عميقة، فتعبريته واقعية ومدهشة في التقاط التفاصيل، وكل تفصيل فيها يمنح الفنان من عاطفته وحضوره وتقنصه وكأنه يحكيه أو يسرده بصريا، كما أن جمعه للوسائل المتعددة والمختلفة يجعله أيضا في رحلة بحث وتجدد دائمة لاكتشاف خامات جديدة تدعم روحه التونسية وهويته ويصمته وحركته الدائمة التي تتجدد مع تعدد مواضيعه".

يعتبر الباروني أن القلم هو أسلوب فني وأداة الدقة والصبر، فاختر

الباروني يعتبر القلم أسلوبا فنيا وأداة الدقة والصبر فاختر القلم كوسيلة لالتقاط الوجه واللامح ليس بالأمر الهين

بشرى بن فاطمة
كاتبة وباحة تونسية
اختصاص فنون بصرية

لا يمكن أن يتشكل الفضاء دون اتصال الحواس المنتعشة بالذاكرة، تلك حكمة العابرين من اللون إلى الضوء ومن الضوء إلى الفضاء ومن الفضاء إلى الماضي، في لحظة استعادة ورائية تعيد للمشاهد حضورها الحاضر في حنين الاسترجاع والتأمل، إنها الطريقة التي استطاع بها التشكيلي التونسي أحمد الباروني أن يبلور تجربته البصرية المعتقة بالتفاصيل والتكوينات الحرة المحلقة في سماء من نور وضوء وجمال موقعة بنوستالجيا تحمل روح تونس وفضاءاتها. هذا الحنين الذي تشكلت فيه العلامات المشحونة التي صاغها الباروني وصلقت منطق البصري ومفرداته التشكيلية التي امتدت نحو عمق آخر، استطاع أن يحمل المتلقي معه أبعد في صورة التجلي الأولى التي ابتكرها من تماس التعلق بالأكمنة والأزمنة واللامح قبل التعلق باللوحة نفسها.

التقاط التفاصيل

يخاطب أحمد الباروني المتلقي بالصورة الحاضرة والبصمة المعاصرة وهذا يعتبر سफرا من نوع آخر له نكهة فنية في الرؤى وابتكارية الروح، استطاع من خلالها الرسم تكوين أجحة من ألوان تنتقل بين الوجود والأكمنة في رحلة بصرية جذابة بالاكشاف، كل هذه التجربة يقدمها فضاء "الرواق صالون الفنون" بسوسة في معرض فني بعنوان "FLASHBACK" استرجاع" من الثاني والعشرين من مارس المنقضي إلى العاشر من أبريل الجاري.

وقد اعتبر المشرفون على الرواق أن المعرض "رحلة لفنان استثنائي الموهبة ومتفرد التقنيات مبدع، مخضرم، عمله يتميز بإتقان ملحوظ ودقة في تكتيف التقنيات المختلطة مع براعة في توظيفها، والتي تبدو وتتجلى في اعتماد قلم الحبر الجاف في الرسم والتلوين، وهو ما يضفي سمة استثنائية على مستوى الرؤية التشكيلية للوحة".

وقد حرص الرواق وفق بيانه في إطار برمجته الفنية على تسليط الضوء على التجارب التونسية ذات الخصوصيات الإبداعية المميّزة والتي وصلت إلى 50 معرضا فنيا مخصصا



«الخرطوم» فيلم وثائق تجريبي يعالج مأساة الحرب في السودان

أرملة وموظف حكومي وبائع شاي ومقاتل وطفلان يحيون الأمل رغم الخراب



عمل إبداعي وآلية شفاء لصانعي الأفلام وأبطالهم



الخيال يلعب دورا هاما

هذه قريبا من الأبطال منذ البداية، لاسيما الديناميكية بين أفضل صديقين (ويلسون ولوكين)، اللذين التقيا أثناء جمع القمامة وقاموا ببناء إمبراطورية صغيرة لجمع حقيقي للأحداث. يستخدم العديد من العناصر المختلفة - بما في ذلك الشاشة الخضراء والرسوم المتحركة ورحلات الخيال - لإكمال فيلم لا يمكن الانتهاء منه في موقعه الأصلي. إنه يعمل كعمل إبداعي وآلية شفاء لصانعي الأفلام وأبطالهم. سواء كانوا قد ذهبوا إلى الخرطوم أم لا. كان الغرض من الفيلم في البداية أن ينقل صورة للمدينة الوديمة الواقعة على نهر النيل، والتي دمرت الآن وهجرت إلى حد كبير من سكانها بسبب الحرب المستمرة بين طرفين عسكريين.

قصيدة سينمائية

ما الذي يجمع بين موظف حكومي شغوف بتربية الحمام، وبائع شاي من حي اللطيفة العاملة، وناشط سياسي، ومسعف يعالج المظاهرين، وطفلين يجمعان الزجاجات الفارغة؛ للوهلة الأولى، لا شيء. لكن ماذا لو جاءوا جميعا من الخرطوم؟ هنا يكمن السر: الحب العميق للوطن والحلم المشترك بالعودة إلى هناك، على الرغم من اضطراب المرء إلى الفراق منه.

خمسة مخرجين ينسجون هذه الرؤية في فيلمهم الوثائقي "الخرطوم"، فيلم عاطفي ولطيف، يسمح للأشخاص الذين انقلبت حياتهم رأسا على عقب بشكل مأساوي بسرده قصصهم على الشاشة. من اللافت للنظر على الفور أنهم لا يتم تصويرهم كضحايا ولا أن صدماتهم يتم استغلالها. بدلا من ذلك، ينصب التركيز على مرونتهم، وحماستهم للحياة، وخططهم وأحلامهم، بينما في نفس الوقت يتم منح المواقف المؤلمة مساحة كافية للتعاطف. نظرا إلى المفهوم المثير للاهتمام مع العديد من المخرجين، كل منهم يوجه "رعاياه" خلال العمل في المجموعة ويريد تنفيذ أفكارهم بأفضل ما في وسعهم، يركز السرد دائما على شخص آخر من الأشخاص الخمسة (ويلسون ولوكين، من ناحية أخرى، يظهران دائما في حزمة مزدوجة). المشاهد، التي تبرز الروايات عبر الشاشة الخضراء، تقابلها محادثات من وراء الكواليس ولقطات من الخرطوم، على سبيل المثال خلال الاحتجاجات ضد الجيش، تخلق طريقة العرض الحميمة

الانقلاب العسكري في عام 2021 الذي اغتصب الثورة الشعبية السلمية التي أنهت 30 عاما من الديكتاتورية. يتعين على المخرجين الخمسة الرئيسيين التعامل مع الأمل الباهت في مستقبل أفضل، حيث تحترق المدينة بالمظاهرات والتجمعات ضد الحكام العسكريين. بمجرد اندلاع الحرب بين الميليشيات الحاكمة، يصبح الهروب هو السبيل الوحيد الآمن للخروج لصانعي الأفلام وأبطالهم. في نيروبي، أعادوا إنشاء اللحظة التي بدأت فيها الحرب. ينظر إلى هذا اليوم المشؤوم أربع حالات من خلال أربع وجهات نظر مختلفة.

ولكن لا يلعب لوكين وويلسون والأرملة ومجدي وجواد أنفسهم فحسب، بل يلعبون أيضا أدوارا في قصص بعضهم البعض. تم التقاطها من قبل صانعي الأفلام أمام شاشة خضراء مع إضافات بصرية ورسوم متحركة لاحقا، هذه المشاهد ليست أقل ترويعا لمجرد أنها لم يتم التقاطها في فوضى الحرب. نظرا إلى ظهورهم جميعا في جميع القصص، فإن الفيلم يتماشى في قصة جماعية واحدة للسودان، بدلا من أربع قصص منفصلة لخمسة أفراد. إنهم ليسوا ممثلين، على الرغم من أن وجوههم المعبرة تعكس أكثر مما يستطيع الممثلون الكفاء. لقد شهدوا جميعا وحشية الحرب بشكل مباشر، حتى يتمكنوا بالتاكيد من إظهار أحوالها. يجدون المجتمع في هذه العملية. ربما أكثر من مجرد سرد قصة مدينة دمرتها الحرب.

يؤكد "الخرطوم" على تنوع سكان المدينة. تظهر الكاميرا عن قرب على وجوها من مختلف الأعمار والخلفيات والأعراق معا مما يدل على انسجام التعايش الذي حاولت الحكومات والتقاليد والعادات العنصرية المختلفة إنهاءه. هذه كاميرات مدركة تظهر ألفة صانعي الأفلام وحجبهم للمدينة.

في الموسيقى التصويرية، نسمع موسيقى الحنين إلى الماضي. هناك أغان وأناشيد مألوفة يتعرف عليها كل سوداني بالتأكيد، كلماتها تغني عن الفخر والحب والمجتمع. وقد اختار صانعو الأفلام هذه الأغاني بذكاء على وجه الخصوص لجذب الجمهور إلى زمن أفضل. يشعر المشاهد أن هناك أملا للسودان لأن الروح حية ولم تنطفئ بالحرب والانقسام. من خلال إعادة إنشاء ليس فقط الحرب، ولكن التخييلات والحلطات الأكثر سعادة لأبطالهم في الخرطوم، يحافظ صانعو الأفلام على الأمل حيا.

صورة لهؤلاء الأشخاص الخمسة الذين يكافحون من أجل البقاء في ظل ظروف قاسية ويفقدون منزلهم وهويتهم في هذه الرحلة. يشرح مجدي الفرح الذي شعر به بحضور الحفلات مع الأصدقاء والعائلة قبل الحرب، بينما تنغى الأرملة المجتمع الذي تم بناؤه حول تشك الشاي الخاص بها. في أحد المشاهد، نرى كشكا قبل أن تدمر القنابل. تدور الكاميرا على وجوه الأشخاص الذين يناقشون السياسة ويتبادلون الأحداث اليومية ويفكرون في المستقبل الذي يريدونه لبلدهم.

خمسة أرواح ومدينة

عندما يصرخ شخص ما بأن المواطنين بحاجة إلى ثورة حقيقية، يهز الآخرون رؤوسهم بالموافقة. تقدم هذه المحادثات نظرة موجزة على تاريخ السودان. ويذكرون المشاهد بأن بذور المقاومة الحقيقية تأتي دائما من الناس البسطاء. تتامل الأم الأرملة ماضيها وتتساءل من خلال التعليق الصوتي عن مصير زملائها والجيران الذين اعتمدوا عليها ذات مرة في تناول مشروب دافئ وتبادل الأحاديث، في حين يفكر لوكاين وويلسون في مستقبلهما. التقى الطفلان الصغيران في الحي وتقاسما دراجة للعمل في جمع القناني الفارغة.

يقول الطفل لوكين في وقت من الأوقات "نحن أفضل الأصدقاء"، بابتسامة خجولة. هناك إحراج رقيق في لحظات التي تظهر على الشاشة، مما يؤكد براعتهم وعفويتهم. تظهر مشاهد حياتهم قبل الحرب زوجا من الباعة الأقوياء، يركضون في جميع أنحاء الحي معلنين أن القمامة والزجاجات البلاستيكية هي كنوزهم وذبيحتهم. لحظة مهيبة. يجد الأطفال الصغار أيضا عائلة مؤقتة مع المشاركين الآخرين.

"الخرطوم" عملية توثيق بقدر ما هي شهادة على الشفاء والتعبير الفني. نرى لحظات من صانعي الأفلام والموضوعات في العمل، يتفاوضون على المشاهد التي يجب تصويرها وتوجيه كيفية سرد قصصهم. كما أنهم يشاركون في محادثات مطولة، ويعالجون واقع بلدهم بصوت عال. تشمل اللحظات المعبرة بشكل خاص عندما يسأل لوكاين وويلسون البالغين عن سبب وجود قتال في البداية. تكشف الردود التي قدمها مجدي وخادا مال الله، على التوالي، عن اللامنطق المرير الذي يحكم الحرب.

على الرغم من كل الطرق التي تقدم بها وترجمة وحشية هذا الصراع يساء صانعو الفيلم المشاركون ليس فقط على التعبير عن أحلامهم، ولكن تحقيقها من خلال الروايات وسردها مع درج أحلامهم وأمانيتهم وسط الركام وفوضى الحرب وقوانينها الغير عادلة.

بينما لا تزال الحرب مستعرة في السودان، يقدم هذا الفيلم الوثائقي الجماعي ومضة أمل. يتم التقاط كل من هذه الخيوط السردية من قبل مخرج منفصل قصة لوكين وويلسون، وحكاية جواد للمخرج تيمية محمد أحمد، وقصة الأرملة (خدا مال الله) لأنس سعيد ومجدي لإبراهيم سنوبي.

بمجرد إعادة جميع

صقوفهم في نيروبي، يلعب كل منهم أدوارا مختلفة في سرد قصص بعضهم البعض، ليصبح مجموعة حقيقية من صانعي الأفلام ومجموعة من النازحين الذين يحاولون تشكيل مجتمع في أرض أجنبية.

يتتبع الفيلم الفترة التي أعقبت

رواية قصص الحرب على السنة ضحاياها في السينما تخلق أجواء كبيرة من التعاطف، لكنها من ناحية أخرى قد تكثفي بتصوير حزن الضحايا وجوانبهم المهترئة وبالتالي تفرغهم من أي جوهر وتحولها إلى أدوات استعطف، وهذا ما لم يقم فيه فيلم "الخرطوم" الذي يستعيد قصص عدد ممن شردتهم الحرب ورؤاهم قبل الحرب وأثناءها وبعدها.

تصوير فيلم لصالح صحيفة "ذا غارديان" البريطانية، فقاذه إلى تأسيس مجموعة تسمى مصنع أفلام السودان، وتضم عددا من المواهب السينمائية الشابة. وتشرح بطاقة العنوان المعروضة في بداية الفيلم كيف غير العنف نطاق المشروع. قبل اندلاع الحرب كانت خطط المخرجين توثيق الحياة في المدينة من خلال تجربة العمل المشترك، لكن غزو قوات الدعم السريع أجبرهم على الإخلاء والفرار إلى كينيا وتغيير نهجهم. ينسج الفيلم مشاهد من لقطات مصورة من جهاز الأيفون، والتي تم التقاطها قبل القصف العنيف على الخرطوم مع إعادة تمثيل القصص المأساوية التي خلفتها الحرب الأهلية في السودان. واستخدم فريق الفيلم العديد من التقنيات أهمها تقنيه الشاشة الخضراء لإعادة القصص، وضخ المشاركون لجلسات من العلاج النفسي من أثر صدمات الحرب لتساعد فريق العمل في أن يحكوا قصة نجاتهم من الحرب ونكرباتها المؤلمة.

في السرد الافتراضي، يروي الأشخاص أين كانوا عندما اندلع العنف. يوضح مجدي كيف هدده جنود قوات الدعم السريع، بينما يتذكر الطفلان لوكين وويلسون صوت الطائرات وهي تحلق في سماء الخرطوم وإسقاطها القنابل. يتذكر الطفلان الجثث المقطعة المتناثرة على الطرق. يقولان "كان هناك رجل ليس له رأس، وآخر احترق وجهه". تتذكر الأم الأرملة محاولتها تهدئة ابنتها الخائفة. ويروي جواد محادثة مع والديه حول كيفية انتهاء الحرب في غضون 15 يوما. يتطوع جواد في لجنة المقاومة المحلية ضد الديكتاتورية العسكرية، ويتحدث عن الانضمام إلى جهود المقاومة من خلال نقل المظاهرين المصابين على دراجته النارية، وهو موظف حكومي ملزم بحقيقة أن رزقه يأتي من الحكومة القمعية بينما يتوق إلى الحرية.

يعترف مجدي بأن فكرة الانضمام إلى الثورة أربعته. الحزن والشعور بالضياع يوحد القصص التي تروي على لسان الشهود. في فيلم "الخرطوم"، قصص مدينة مليئة بالحياة لدرجة أنه حتى شراسة الحرب الطويلة لم تستطع التعطيل عليها.

بدأ صانعو الأفلام في إنجاز فيلم "الخرطوم" قبل اندلاع الحرب في أبريل 2023. عندما أجبر جميع المشاركون على مغادرة السودان قبل أن يتمكنوا من الانتهاء من التصوير، اجتمعوا في نيروبي، للعفور على ملجأ في بعضهم البعض، بينما يبتكرون طرقا جديدة لرواية قصة لا يمكن سردها إلا في المدينة التي تحمل نفس الاسم التي يحبونها. هذه المخابرة المغممة بالحوية وأخلاقيات العمل الإبداعية تجعل

من "الخرطوم" توثيقا

مهما لوحشية الحرب

في السودان وما

خلفته من دمار

وخراب في

الأرواح قبل

المباني والبلاد.

عندما تندلع

حرب أهلية

في السودان،

يضطر موظف

حكومي وبائع شاي

ومقاتل واثنين من صبية

الشوارع على الفرار.

تتقاطع مساراتهم في

"الخرطوم"، حيث

تغير الحرب كل شيء.



علي المسعود كاتب عراقي

الفيلم الوثائقي "الخرطوم" الذي عرض لأول مرة في مهرجان صندانس قبل عرضه في مهرجان برلين السينمائي، يروي بوضوح قصصا عن الحياة قبل الحرب وعلى أعقابها. في محاولة لإيصال حجم الصدمة التي سببها هذا العنف. يتعاون مجموعة من صانعي الأفلام السودانيين الشباب ومخرج بريطاني مع خمسة من سكان الخرطوم لبناء وثيقة متغيرة للهوية والبقاء والأمل.



في فيلم «الخرطوم»، قصص مدينة مليئة بالحياة لدرجة أنه حتى شراسة الحرب الطويلة لم تستطع التعطيل عليها

بدأ تصوير الفيلم في أواخر عام 2022، قبل أن تندلع الحرب في أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو الملقب "حميدتي". أغرق هذه الصدام الوحشي أمة هشة بالفعل في ظروف أكثر شراسة وبؤسا. وقد أعلنت وكالات الإغاثة أن الأزمة الإنسانية في السودان هي الأسوأ في العالم، ونقلت الوضع المزري للبلد الأفريقي من خلال إحصاءات مخيف: 12 مليون نازح و25 مليون جائع وأكثر من نصف السكان بحاجة إلى مساعدات ضرورية.

توثيق وحشية الحرب

يمزج فيلم "الخرطوم" الروايات والقصص مع الأفلام الوثائقية لنقل حكاية مفعمة بالأمل عن السودان وشعبه. يقدم الفيلم مثالا آخر على صناعة الأفلام التشاركية كطريقة لشفاء. يساعد "الخرطوم" على فهم الأزمة في السودان، وفي نفس الوقت، يعمل أيضا كأداة شفاء حيث تمنح الأمل للمتضررين من الحرب. اعتقد أن الأجزاء الأكثر تأثيرا في الفيلم تلك التي تناقلت واقع السودان وشعبه ومستقبله. القصص التي رواها هؤلاء المشاركون منهم، الطفلان (لوكاين وويلسون) اللذان يجمعان الزجاجات الفارغة لكسب لقمة العيش والبقاء على قيد الحياة. كذلك نتاج جواد المتطوع في لجنة المقاومة المحلية ضد الديكتاتورية العسكرية، والأرملة

صاحبة كشك شاي القادرة من جبال النوبة الغربية في السودان، تمكنت من جعل ركنها الصغير من المدينة واحة للأصدقاء والمارة للجمع والتعاطف، ومجدي الموظف الحكومي الذي يخرط في النضال والثورة والقتال من أجل تقرير المصير الدائم.

تضم المجموعة التي تقف وراء صنع الفيلم الوثائقي "الخرطوم" أربعة من صانعي الأفلام السودانيين الشباب وهم، أنس سعيد، ورواية الحاج، إبراهيم سنوبي، وتيمية محمد أحمد، والمخرج البريطاني فيل كوكس، الذي بدأ في عام 2021

شبكات 6 جي تحرك كل ما له علاقة بالذكاء الاصطناعي

اندماج رقمي - مادي على نطاق أوسع وأكثر تطوراً من الجيل الخامس



تحول جذري

شبكات مخصصة عالية الكفاءة، وتتفوق هذه الأنظمة اللاسلكية المخصصة على شبكات الهاتف الخليوي العامة وشبكات الواي فاي من حيث الموثوقية والأمان والفاعلية من حيث التكلفة. وتُثبِت هذه الشبكات الخاصة أهميتها في التحديث الرقمي في قطاع النفط والغاز من خلال تمكين اتصالات مستقرة وأمنة لتطبيق التقنيات الجديدة، ودمج الأنظمة القديمة مع البنية التحتية الحديثة دون الحاجة إلى تحديث الأجهزة، وربط مواقع التشغيل البعيدة عبر شبكات موحدة.

* موقع أويل برايس الأمريكي

بروس بورتر، كبير مسؤولي العلوم في سبارك كوغنيشن ومقرها تكساس، الضوء على اعتماد الذكاء الاصطناعي التوليدي في التصوير الزلزالي، مؤكداً قدرته على تقليص زمن الاكتشاف من تسعة أشهر إلى أقل من تسعة أيام. ودخلت شل في شراكة مع مايكروسوفت في 2018 لدمج منصة أزور سي 3 لإنترنت الأشياء في عملياتها البحرية. وتعمل هذه المنصة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تحسين البنية التحتية البحرية، بما في ذلك الحفر والاستخراج وسلامة الموظفين والكفاءة العامة.

كما سيتمكن اعتماد أحدث التقنيات اللاسلكية شركات الطاقة من تطوير

الاصطناعي في الاستكشاف والصيانة التنبؤية في صناعة النفط والغاز. وتعتمد شركات الطاقة الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد لرقمنة السجلات، وتحليل مجموعات البيانات الضخمة والخرائط الجيولوجية، واكتشاف المشاكل المحتملة مثل استخدام المعدات المفرط أو تآكل خطوط الأنابيب. ومن الأمثلة البارزة على ذلك شركة شل بي إل سي (الدرجة في بورصة نيويورك تحت الرمز شيل)، التي أعلنت في 2023 عن خطط لتطبيق تقنية قائمة على الذكاء الاصطناعي من شركة تحليلات البيانات الضخمة سبارك كوغنيشن في عملياتها بأعمق البحار، بهدف تحسين الكفاءة وزيادة السرعة وتعزيز الإنتاج، وسلط

وسيمكّن زمن الوصول الذي لا يتجاوز الألف من الثانية لتقنية الجيل السادس من تطبيقات أنبية لا يمكن تنفيذها مع تقنية الجيل الخامس، بما في ذلك الإجراءات الطبية عالية الدقة والاتصالات المجسمة الآنية. ومن المتوقع أن تُسرّع تقنية الجيل السادس من توسيع تقنيات الواقع الممتد (إكس آر)، بما في ذلك الواقع الافتراضي (في آر) والواقع المعزز (أر آر) والواقع المختلط (إم آر).

كما سيكون لشبكات الجيل السادس دور حاسم في تطوير المركبات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة التي تعتمد بشكل كبير على تبادل البيانات في الوقت الفعلي لأغراض الملاحة، وإجراءات السلامة، واكتشاف العوائق. وسيسمح زمن الوصول المنخفض وعرض النطاق الترددي العالي لشبكات الجيل السادس للمركبات ذاتية القيادة باتخاذ قرارات فورية بناءً على مدخلات الكاميرات وأجهزة الاستشعار والأنظمة المتصلة الأخرى. وفي نفس الوقت، ستستفيد الطائرات المسيرة من معالجة البيانات في الوقت الفعلي لتطبيقات مثل خدمات التوصيل، والاستجابة للكوارث، والمراقبة.

وسيقود الجيل السادس الثورة الصناعية الرابعة، وسيتم تجهيز المصانع والمستودعات وخطوط الإنتاج بأجهزة استشعار مترابطة تتواصل في الوقت الفعلي لتحسين العمليات، بالإضافة إلى روبوتات متطورة قادرة على العمل التعاوني مع البشر والمعدات. وسيعزز الجيل السادس استخدام الذكاء

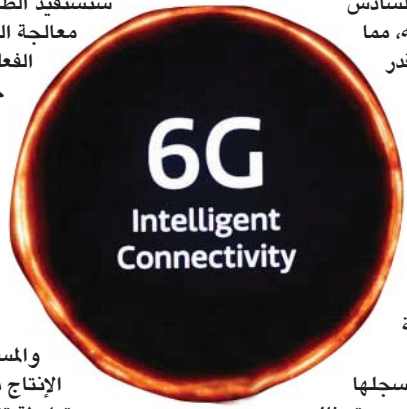
تُعد شبكة جي 6 الجيل التالي من تكنولوجيا الاتصالات ومن المتوقع أن تُحدث ثورة في العديد من الصناعات، بما في ذلك مجال الذكاء الاصطناعي، وستمكن من تحسين الأداء وتوسيع نطاق التطبيقات الذكية بشكل غير مسبوق، مما يُحرك كل ما له علاقة بالذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب.

أليكس كيمايبي

كان لنشر شبكات الجيل الخامس اللاسلكية عالمياً على مدار السنوات الخمس الماضية نتائج متباينة. فقد أدت إلى تطورات كبيرة، مثل زيادة السرعات، وتقليل زمن الوصول، وزيادة سعة الشبكة، مما سهّل تطبيقات مثل البث المحسّن، والألعاب، والخدمات الطبية عن بُعد، ودعم قطاعات مثل المدن الذكية والمركبات ذاتية القيادة.

شبكات الجيل السادس سيكون لها دور حاسم في تطوير المركبات ذاتية القيادة والطائرات التي تعتمد على تبادل البيانات

وتصل سرعة الجيل الرابع إلى حوالي 100 ميغابت في الثانية، بينما يرفع الجيل الخامس هذه السرعة لتصل بشكل ملحوظ إلى 10 غيغابت في الثانية، مع انخفاض زمن الوصول من 30-70 ملي ثانية إلى ملي ثانية واحدة فقط (يشير زمن الوصول إلى التأخير قبل بدء نقل البيانات بعد إعطاء التعليمات). وعلى الرغم من هذه التحسينات، فإن بطء استخدام الجيل الخامس في الأتمتة الصناعية ومحدودية الإيرادات الإضافية التي يحققها، دفع العلماء والباحثين إلى التركيز على تطوير الجيل التالي من معايير الاتصالات اللاسلكية.



وتصل سرعة الجيل الرابع إلى حوالي 100 ميغابت في الثانية، بينما يرفع الجيل الخامس هذه السرعة لتصل بشكل ملحوظ إلى 10 غيغابت في الثانية، مع انخفاض زمن الوصول من 30-70 ملي ثانية إلى ملي ثانية واحدة فقط (يشير زمن الوصول إلى التأخير قبل بدء نقل البيانات بعد إعطاء التعليمات). وعلى الرغم من هذه التحسينات، فإن بطء استخدام الجيل الخامس في الأتمتة الصناعية ومحدودية الإيرادات الإضافية التي يحققها، دفع العلماء والباحثين إلى التركيز على تطوير الجيل التالي من معايير الاتصالات اللاسلكية.

الذكاء الاصطناعي يقتحم الرسوم المتحركة اليابانية

«غروك 3» تطبيق يربك علماء المناخ

ومن بين هؤلاء المعدن عالم الفيزياء الفلكية ويلي سون، المتشكك في قضايا المناخ والذي يُعرف أنه تلقى أكثر من مليون دولار من التمويل من قطاع الوقود الأحفوري طيلة حياته المهنية. وذكر المقال أنّ بعض الدراسات التي أشار إليها «غروك 3» تمت إضافتها إلى التحليل بناءً على طلب المشاركين في الإصدار، رغم أنّ عدداً من العلماء أعادوا النظر فيها.



متخصصون يحذرون من الشعور الزائف بالحياد تحت غطاء الذكاء الاصطناعي الذي يشار إليه على أنه «معدّ» لمقال علمي

وتقول إليزابيث بيك، عالمة الأحياء الدقيقة الهولندية المقيمة في كاليفورنيا والمتخصصة في النزاهة العلمية، "لا نعرف أي معلومة عن الطريقة التي طلب بها المعدّن من الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات والمصادر الواردة في المقال." ويعتبر أشويني باندا، وهو خبير في الذكاء الاصطناعي، أنه من المستحيل التحقق مما إذا كان الذكاء الاصطناعي قد أجرى تحليلاً من دون تدخل خارجي. ويقول "يمكن لأي شخص الادعاء أنّ برنامجاً قائماً على الذكاء الاصطناعي أُنعت المواقف على نشرها خلال 12 يوماً فقط، وهي فترة زمنية قصيرة جداً.

واشنطن - حظيت دراسة أنجزها بالكامل «غروك 3، وهو برنامج آلي قائم على الذكاء الاصطناعي ابتكرته شركة مملوكة لإيلون ماسك، بإشادة عبر مواقع التواصل من متشككين بالمسائل المناخية، وفي حين حذّر باحثون مستقلون من مصداقية هذه الأساليب. ورفض الدراسة التي تحمل عنوان "إعادة تقييم نقدي لفرضية الاحترار المناخي المرتبط بتابعات ثاني أكسيد الكربون"، الاستنتاجات والتوقعات الواردة في تقارير خبراء المناخ التابعين للأمم المتحدة، وتستند إلى دراسات كانت موضع خلاف لسنوات بين الأوساط العلمية. ونشرت حسابات كثيرة لأشخاص متشككين بالمسائل المناخية الدراسة بعد نشرها في نهاية مارس الماضي، بينهم عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي روبرت مالون، الذي نشر معلومات مضللة كثيرة بشأن اللقاحات خلال جائحة كوفيد - 19. وأكد مالون أنّ "استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث الممولة من القطاع العام سيصبح عادياً، وسيتم وضع معايير لاستخدامه في المجالات العلمية".

وقال في منشور عبر منصة إكس إنّ الدراسة تشير إلى نهاية "الخدعة المناخية"، حاصداً أكثر من مليون مشاهدة. ومع ذلك، ثمة إجماع علمي يربط بين استهلاك الوقود الأحفوري والاحترار المناخي، فضلاً عن زيادة حدة الظواهر الجوية، مثل موجات الحر والفيضانات. ويحذّر متخصصون من الشعور الزائف بالحياد تحت غطاء الذكاء الاصطناعي الذي يُشار إليه على أنّه «معدّ» لمقال علمي ويقول الأستاذ في العلوم البيئية مارك نيف إنّ "هذه البرامج اللغوية الكبيرة لا تملك القدرة على التفكير. إنها نماذج إحصائية تتنبأ بالكلمات أو الجمل بناءً على ما تم تدريبها عليه. هذا ليس بحثاً". ويوضح المقال أنّ «غروك 3، كتب المسودة بأكملها، بمساعدة معدين مشاركين "أنوا دورا حاسماً في توجيه تطويرها".

التحرر، فماذا سيحدث؟" مضيفاً "ليس من الممكن استبدالهما". وعلى الرغم من كبر سنّه، فإن هابايو ميازاكي جازفة الأوسكار الثانية في مسيرته العام الماضي عن فيلم "الفتى ومالك الحزين"، والذي من المرجح أن يكون آخر أفلامه الروائية الطويلة.

صور تم إنشاؤها بواسطة البرنامج لهأوبن إيه أي» فتحت نقاشاً حول حدوث انتهاك محتمل لحقوق الملكية الفكرية

وعادة ما تستهدف الرسوم المتحركة الأطفال، لكنّ تاكاهاتا وهابايو اللذين ينتميان إلى "الجيل الذي شهد الحرب"، أضافا عناصر أكثر قتامة تناسب البالغين، بحسب غورو ميازاكي. ويصف غورو "رائحة الموت" التي تعيق بها هذه الأفلام، قائلاً "ليست هناك حلوة فحسب، بل مرارة أيضاً وأشياء أخرى متشابكة بشكل جميل في العمل". و"هذا ما يعطي هذا العمل عمقه". وبالنسبة إلى الشباب الذين نشأوا في زمن السلم: "من المستحيل أن يخلقوا شيئاً يحمل القدر نفسه من المعنى والنهج والموقف مثل جيل والدي". كما يقول غورو ميازاكي. ومع انتشار الصور المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي على غرار صور أستوديو غيبلي عبر الإنترنت، ظهر مقطع فيديو يعود لعام 2016 لهابايو ميازاكي رأى فيه البعض إشارة إلى نفوره من التكنولوجيا. وقال المؤسس المشارك لأستوديو غيبلي في فيلم وثائقي على قناة التلفزيون العامة اليابانية "أعتقد بصديق أن هذا الأمر يشكل إهانة للحياة نفسها". وكان يتفاعل مع رسوم متحركة أنشئت بمساعدة الذكاء الاصطناعي لملحوظ يشبه الزومبي، وصفه بأنه "مقيت للغاية".

وبداية العقد الثاني من القرن الحالي، والذي يتمتع بقدر كبير من الوعي بمحتمل لحقوق الملكية الفكرية واستخدام المحتوى لتطوير هذا البرنامج. لكن خلال مقابلة أجريت في نهاية مارس في مقر أستوديو غيبلي في غرب طوكيو، تسالغ غورو ميازاكي عما إذا كان الجمهور سيكون مستعداً لمشاهدة فيلم رسوم متحركة يتم إنشاؤه بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي. ويقر المخرج البالغ 58 عاماً، مع ذلك، بأن التقنيات الجديدة توفر "إمكانات كبيرة لظهور مواهب غير متوقعة". وتواجه اليابان نقصاً في رسامي الرسوم المتحركة المؤهلين، ويرجع ذلك جزئياً إلى أنّ معظمهم يعاشرون من وظائف منخفضة الأجر لسنوات قبل أن يتعلموا أساسيات المهنة. وبالنسبة إلى ابن ميازاكي، فإن "الجيل زي" (وهم الأشخاص المولودون بين نهاية تسعينات القرن العشرين

بواسطة البرنامج التابع لشركة "أوبن إيه أي"، ناقشنا حول حدوث انتهاك محتمل لحقوق الملكية الفكرية واستخدام المحتوى لتطوير هذا البرنامج. لكن خلال مقابلة أجريت في نهاية مارس في مقر أستوديو غيبلي في غرب طوكيو، تسالغ غورو ميازاكي عما إذا كان الجمهور سيكون مستعداً لمشاهدة فيلم رسوم متحركة يتم إنشاؤه بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي. ويقر المخرج البالغ 58 عاماً، مع ذلك، بأن التقنيات الجديدة توفر "إمكانات كبيرة لظهور مواهب غير متوقعة". وتواجه اليابان نقصاً في رسامي الرسوم المتحركة المؤهلين، ويرجع ذلك جزئياً إلى أنّ معظمهم يعاشرون من وظائف منخفضة الأجر لسنوات قبل أن يتعلموا أساسيات المهنة. وبالنسبة إلى ابن ميازاكي، فإن "الجيل زي" (وهم الأشخاص المولودون بين نهاية تسعينات القرن العشرين

وظائف فنانين الرسوم المتحركة اليابانيين، لكن لا شيء يمكن أن يحل محل موهبة هابايو ميازاكي، العقل الإبداعي لأستوديو "غيبلي" الياباني، على ما قال ابنه غورو. فبعد إصدار النسخة المحدثة من "تشات جي بي تي" (جي بي تي 4 أو)، شهدت الصفحات الإلكترونية سيلاً من الصور والميمات التي أنشئت بأسلوب أستوديو الرسوم المتحركة الشهير، المعروف بتنفيذ أفلام شهيرة بينها "ماي نير توتورو" و"بوركو روسو" و"برنس مونونوكي". ويبدو غورو ميازاكي اعتقاده بأن الذكاء الاصطناعي قد "يحل محل" صنّاع المحتوى يوماً ما، قائلاً "أن يكون مفاجئاً إذا تم إنتاج فيلم رسوم متحركة بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي خلال عامين". كما فتحت هذه الموجة من الصور واسعة الانتشار التي تم إنشاؤها



فردة لمسة الإبداع البشري

التخلص من دهون البطن ممكن دون صالة رياضية

البدني، من خلال المشي بعد الوجبات ومحاولة استخدام الدرج كلما أمكن. إنها تغيرات بسيطة ولكنها ستساعد على حرق دهون البطن كالمحترفين. ووفقاً لدراسة أجريت عام 2020 فإن التمارين الرياضية المعتدلة تقلل الدهون الحشوية حتى لو لم تفقد الوزن. وتمكّن حيلة التحكم في حجم الوجبات وتجنب الإفراط في تناول الطعام في حرق الدهون. ويمكن استبدال جزء من الكربوهيدرات بسلطة الخضار والزبادي الغني بالبروبيوتيك والمكسرات. يساعد تناول البدائل في تحسين صحة الأمعاء، كما أنها تُشعر بالشبع وتساعد على التخلص من دهون البطن العنيدة.

وكشفت الدراسات أن "الدهون الحشوية" يمكن أن تلحق الضرر بالأعضاء الحيوية للإنسان وتضيق الأوعية الدموية، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وأمراض الكبد وغير ذلك. ومن المهم أيضاً الابتعاد عن التوتر والإجهاد الذي يمكن أن يؤدي إلى تناول الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات، وهذا المزيج هو اختصار لاكتساب دهون البطن، حسب دراسة نشرت في خوليات أكاديمية نيويورك للعلوم.



رياضة خفيفة تحقق الأهداف اليومية من النشاط البدني

مشروب المتة مثالي لخسارة الوزن

ويقول اختصاصي التغذية الدكتور دواين ميلور في جامعة أستون البريطانية، إن تأثيرات فقدان الوزن للمتة قد تكون بسبب محتواه من الكافيين لأن الكافيين يرفع مستويات الأدرينالين، مما يعزز تحلل الأنسجة الدهنية. وأضاف "هناك دراسة نشرت تناولت أيض الدهون المرتبط بالتمارين باستخدام شباب يعتبرون أصحاب وزن صحي. تم إعطاؤهم إما دواء وهميا أو متة (1000 ملغ) الذي يحتوي على حوالي 1.5 في المئة من الكافيين. ومعروف أن الكافيين يدعم أيض الدهون أثناء التمرين، وليس من الواضح إذا كان الشاي أو الكافيين في الكبسولة الوهمية هو الذي له التأثير." ويقول بعض الخبراء أيضا إن مشروب المتة غني بمضادات الأكسدة والمركبات المضادة للالتهابات، التي يمكن أن تساعد في تقليل الوزن من خلال حماية الخلايا وزيادة نشاط الإنزيمات التي تنظم أيض الدهون لتسريع تكسير الدهون المخزنة. ويحتوي المشروب على مركبات مثل الزانثينات والفينولات التي تساهم تحفز الجسم على تكسير الدهون المخزنة لاستخدامها كمصدر للطاقة، بينما تعمل الفينولات على تعزيز نشاط الإنزيمات التي تنظم عملية تكسير الدهون. ويعتقد الخبراء أن التأثيرات الإيجابية لهذا المشروب على الوزن يمكن أن تكون نتيجة محتواه من الكافيين، الذي يرفع مستويات الأدرينالين ويحفز عملية تحلل الدهون، خصوصا عندما يتم تناوله قبل التمارين الرياضية. وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي يقدمها المشروب، يعتقد الخبراء أنه لا ينبغي الاعتماد عليه وحده لتحقيق أهداف فقدان الوزن. ويقول الدكتور دواين ميلور "النظام الغذائي الصحي والتمارين الرياضية هما العنصران الرئيسيان في فقدان الوزن. تناول البريا متة قد يكون مفيدا، لكنه لا يعوض عن أهمية العوامل الأخرى." وعام 2012، كشفت دراسة علمية أجريت في الولايات المتحدة عن تأثير بعض مكونات مشروب المتة في محاربة خلايا سرطان القولون.

الحرارية أثناء النوم بما يتناسب مع الوزن. ووجد الباحثون في جامعة ويك فورست، أن الذين ينامون خمس ساعات أو أقل كل ليلة تزيد لديهم دهون البطن بمقدار 2.5 مرة عن الأشخاص الذين حصلوا على قسط كاف من النوم.

التحكم في انتفاخ البطن ممكن بسهولة عن طريق المضغ الجيد. فهو يعزز امتصاص العناصر الغذائية بشكل صحيح

ويقول الخبراء إن قلة النوم تغير إنتاج هرمون اللبتين والجريلين، وهما هرمونان ينظلمان الشهية، ويمكن أن يزيد ذلك من الشعور بالجوع. كما يمكن أن يؤدي عدم النوم بشكل كافٍ إلى زيادة إنتاج الكورتيزول، وهو هرمون التوتر الذي يخبر الجسم بالاحتفاظ بالدهون حول البطن. ويوصي الخبراء بالنوم من سبع إلى تسع ساعات في الليلة. ويمكن ممارسة رياضة خفيفة بسهولة لتحقيق الأهداف اليومية من النشاط

لندن - يعاني البعض من مشكلة تراكم دهون البطن ويجاهدون للتخلص منها. وتقف في بعض الأحيان الدهون العنيدة حجر عثرة أمام تلك الجهود الحثيثة. ويتجه البعض إلى صالة الألعاب الرياضية لممارسة تمارينات خاصة للتخلص من الكرش ودهون البطن. لكن لا يتسع الوقت للبعض الآخر للذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية أو لأي سبب آخر. بحسب ما نشره صحيفة "فاينينشال إكسبريس"، ويمكن تحقيق الهدف ذاته من خلال عدة خطوات. ويمكن التحكم في انتفاخ البطن بسهولة عن طريق المضغ الجيد. فهو يعزز امتصاص العناصر الغذائية بشكل صحيح، ويمنع الإفراط في تناول الطعام. ويقلل تناول السوائل مثل ماء الليمون وماء الكمون والشاي الأخضر من الانتفاخ، مما يُشعر الشخص بالنشاط والحيوية. وأفادت دراسة، نُشرت عام 2023 أن الصيام المتقطع، مع تنظيم استهلاك البروتين، يمكن أن يؤدي إلى حرق دهون البطن أكثر من تقييد السعرات الحرارية. ويجب تجنب مصادر السكر الصناعية كالحلويات ما يسهم في تقليل دهون البطن. حيث تعد الأطعمة الغنية بالسكر سبباً رئيسياً لزيادة دهون البطن. وتتغذى الدهون الحشوية في البطن على السكر، الذي يجعل الخلايا الدهنية تتكون بشكل أسرع.

وتقول عيادة كليفلاند إن النظام الغذائي المليء بالمشروبات الغازية لا يزيد فقط من تناول السعرات الحرارية، ولكنه يؤثر أيضاً على كيفية نمو دهون البطن.

لذلك يجب تقليل كمية السكر في النظام الغذائي بما في ذلك المشروبات والعصائر السكرية، والحبوب المكررة، والمخبوزات، والأطعمة المصنعة -ومن المرجح أن يحزنو محيط الخصر هذا المنحى.

والنوم الصحي من أهم الوسائل للتخلص من الكرش ووفقاً لموقع "هيلث لاين"، يحرق الجسم السعرات

ويمتد هذا الخطر أيضاً إلى الأشخاص المصابين بالسكري من النوع الثاني الذين يستخدمون الأنسولين أو غيره من الأدوية المرتبطة بانخفاض مستوى السكر في الدم. ويمكن لاختصاصي الرعاية الصحية أن يعلم المريض كيفية الموازنة بين أدويته وبين تمارينه الرياضية ونظامه الغذائي. وقبل أن يبدأ الالتزام بنظام جديد للياقة البدنية، عليه التحدث مع اختصاصي الرعاية الصحية. وسؤاله عما إذا كان من المناسب أداء نوع التمارين الذي يرغب المريض في ممارستها أم لا، وخاصة إذا كان مصاباً بالسكري من النوع الأول.

ومن الأسئلة الهامة: كيف يمكن أن تؤثر الأنشطة التي يرغب في ممارستها على مستوى السكر في الدم؟ وما أفضل وقت في اليوم لممارسة التمارين الرياضية؟ وكيف يمكن أن تؤثر أدوية السكري التي يستخدمها على مستوى السكر في الدم مع زيادة مستوى النشا؟ وبناءً على العلاج الذي يتلقاه، يمكن أن يرشد اختصاصي الرعاية الصحية المريض إلى تعديل جرعات الأدوية أو كميات الطعام الذي يتناوله قبل ممارسة التمارين. ولتحقيق أفضل الفوائد الصحية، ينبغي أن يمارس البالغون تمارين هوائية تجعل القلب يضخ الدم لمدة 150 دقيقة على الأقل أسبوعياً. ويجب أن يكون هذا النشاط متوسط أو عالي الشدة. من الأمثلة على ذلك: المشي السريع أو المشي لمسافات طويلة، ولغات السباحة أو صفوف الرياضات الهوائية المائية، وركوب الدراجات الهوائية، وصعود الدرج، والرقص، وممارسة كرة السلة أو التنس أو غيرهما من الرياضات، وصفوف التمارين الرياضية. ويجب أن يحرص البالغون أيضاً على ممارسة اثنين أو ثلاثة من أنشطة تدريب القوة كل أسبوع، ومنح أنفسهم يوماً على الأقل للتعافي من جلسة تدريب القوة.

وينبغي أن يمارس الأطفال والمراهقون المصابون بالسكري نشاطاً هوائياً متوسطاً أو شديداً لمدة 60 دقيقة على الأقل كل يوم. ويجب أيضاً أن يمارسوا أنشطة لتقوية العضلات والعظام في ثلاثة أيام على الأقل أسبوعياً. ومن أمثلة أنشطة تقوية العضلات العائياً مثل شد الحبل والتمارين باستخدام وزن الجسم أو اشربة المقاومة. وتشمل أنشطة تقوية العظام قفز الحبل والركض.

العضلات القوية تقلل خطر الإصابة بمرض السكري

التمرينات الرياضية جزء أساسي من أي خطة علاج لمرض السكري



التدريبات الرياضية تساعد على تحسين مستويات السكر في الدم

مستويات السكر في الدم بوتيرة قد تكون خطيرة. ويمكن أن تؤدي ممارسة التمارين إلى انخفاض شديد في مستوى السكر في الدم لدى الأشخاص الذين يستخدمون الأنسولين. ويُطلق على الانخفاض الشديد في مستوى السكر في الدم نقص سكر الدم.

ويمتد هذا الخطر أيضاً إلى الأشخاص المصابين بالسكري من النوع الثاني الذين يستخدمون الأنسولين أو غيره من الأدوية المرتبطة بانخفاض مستوى السكر في الدم. ويمكن لاختصاصي الرعاية الصحية أن يعلم المريض كيفية الموازنة بين أدويته وبين تمارينه الرياضية ونظامه الغذائي. وقبل أن يبدأ الالتزام بنظام جديد للياقة البدنية، عليه التحدث مع اختصاصي الرعاية الصحية. وسؤاله عما إذا كان من المناسب أداء نوع التمارين الذي يرغب المريض في ممارستها أم لا، وخاصة إذا كان مصاباً بالسكري من النوع الأول.

ومن الأسئلة الهامة: كيف يمكن أن تؤثر الأنشطة التي يرغب في ممارستها على مستوى السكر في الدم؟ وما أفضل وقت في اليوم لممارسة التمارين الرياضية؟ وكيف يمكن أن تؤثر أدوية السكري التي يستخدمها على مستوى السكر في الدم مع زيادة مستوى النشا؟ وبناءً على العلاج الذي يتلقاه، يمكن أن يرشد اختصاصي الرعاية الصحية المريض إلى تعديل جرعات الأدوية أو كميات الطعام الذي يتناوله قبل ممارسة التمارين.

ولتحقيق أفضل الفوائد الصحية، ينبغي أن يمارس البالغون تمارين هوائية تجعل القلب يضخ الدم لمدة 150 دقيقة على الأقل أسبوعياً. ويجب أن يكون هذا النشاط متوسط أو عالي الشدة. من الأمثلة على ذلك: المشي السريع أو المشي لمسافات طويلة، ولغات السباحة أو صفوف الرياضات الهوائية المائية، وركوب الدراجات الهوائية، وصعود الدرج، والرقص، وممارسة كرة السلة أو التنس أو غيرهما من الرياضات، وصفوف التمارين الرياضية. ويجب أن يحرص البالغون أيضاً على ممارسة اثنين أو ثلاثة من أنشطة تدريب القوة كل أسبوع، ومنح أنفسهم يوماً على الأقل للتعافي من جلسة تدريب القوة.

وينبغي أن يمارس الأطفال والمراهقون المصابون بالسكري نشاطاً هوائياً متوسطاً أو شديداً لمدة 60 دقيقة على الأقل كل يوم. ويجب أيضاً أن يمارسوا أنشطة لتقوية العضلات والعظام في ثلاثة أيام على الأقل أسبوعياً. ومن أمثلة أنشطة تقوية العضلات العائياً مثل شد الحبل والتمارين باستخدام وزن الجسم أو اشربة المقاومة. وتشمل أنشطة تقوية العظام قفز الحبل والركض.

تظهر الدراسات دوراً مهماً للياقة العضلية في تقليل مخاطر الإصابة بالسكري، وفوفرت دراسة جديدة دليلاً قوياً على أن العوامل الوراثية ليست حتمية، وأن ممارسة الرياضة والحفاظ على اللياقة يمكن أن يساعدا على تقليل خطر الإصابة بالمرض، حتى لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي مرتفع.

مقارنةً بمن لديهم استعداد وراثي أقل ولكن بكتلة عضلية ضعيفة. وأشار الباحثون إلى أن إستراتيجيات الوقاية من السكري يجب ألا تقتصر فقط على فقدان الوزن أو الحماية الغذائية، بل يجب أن تشمل تمارين تقوية العضلات، مثل رفع الأوزان أو تمارين المقاومة، بوصف ذلك عنصراً أساسياً في الوقاية. وأضافوا أن الدراسة توفر دليلاً قوياً على أن العوامل الوراثية ليست حتمية، وأن ممارسة الرياضة والحفاظ على اللياقة العضلية يمكن أن يساعدا على تقليل خطر الإصابة بالسكري، حتى لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي مرتفع.

الأشخاص الذين يمتلكون قوة عضلية عالية أقل عرضة للإصابة بالسكري بنسبة 44 في المئة مقارنة بمن لا يملكونها

ونوه الباحثون بأن نتائج الدراسة تسهم في تصميم برامج توعوية تشجع على تمارين تقوية العضلات بوصفها وسيلة للوقاية من السكري، كما يمكن أن تساعد صانعي السياسات الصحية على إدراج برامج للياقة العضلية ضمن المبادرات الوطنية لمكافحة السكري. وتعتبر التمرينات الرياضية جزءاً أساسياً من أي خطة علاج لمرض السكري. ولتقليل احتمالات الإصابة بمشكلات صحية، يجب فحص مستوى السكر في الدم قبل التمرينات الرياضية وخلالها وبعدها.

ويمكن للتدريبات الرياضية أن تساعد على تحسين مستويات السكر في الدم وتحسين اللياقة البدنية عمومًا، والسيطرة على الوزن، والحد من احتمالات الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية، وتحسين الحالة الصحية العامة.

لكن في المقابل توجد مخاطر فريدة من نوعها مرتبطة بممارسة التمارين الرياضية مع الإصابة بالسكري. فبعض المصابين بالسكري يحتاجون إلى متابعة مستويات السكر في دمهم قبل النشاط البدني وإثناءه وبعده ليتمكنوا من ممارسة الرياضة بأمان. وتوضح لهم هذه المخاطر الخطر الأخرى مثل انخفاض مستويات السكر في الدم، مما قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة.

تظهر الدراسات دوراً مهماً للياقة العضلية في تقليل مخاطر الإصابة بالسكري، وفوفرت دراسة جديدة دليلاً قوياً على أن العوامل الوراثية ليست حتمية، وأن ممارسة الرياضة والحفاظ على اللياقة يمكن أن يساعدا على تقليل خطر الإصابة بالمرض، حتى لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي مرتفع.

مقارنةً بمن لديهم استعداد وراثي أقل ولكن بكتلة عضلية ضعيفة. وأشار الباحثون إلى أن إستراتيجيات الوقاية من السكري يجب ألا تقتصر فقط على فقدان الوزن أو الحماية الغذائية، بل يجب أن تشمل تمارين تقوية العضلات، مثل رفع الأوزان أو تمارين المقاومة، بوصف ذلك عنصراً أساسياً في الوقاية. وأضافوا أن الدراسة توفر دليلاً قوياً على أن العوامل الوراثية ليست حتمية، وأن ممارسة الرياضة والحفاظ على اللياقة العضلية يمكن أن يساعدا على تقليل خطر الإصابة بالسكري، حتى لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي مرتفع.

ويؤكد أن يؤدي السكري إلى مضاعفات صحية خطيرة، مثل أمراض القلب، والسكتة الدماغية، والفشل الكلوي، وتلف الأعصاب. ويرتبط المرض بعوامل وراثية غير قابلة للتغيير، إلى جانب عوامل بيئية وسلوكية يمكن تعديلها، مثل ممارسة الرياضة والتغذية السليمة.

وأظهرت دراسات سابقة دوراً مهماً للياقة العضلية في تقليل مخاطر الإصابة بالسكري، لكن تأثير قوة العضلات على الوقاية من المرض لدى الأشخاص الأكثر عُرضة وراثياً ظل غير واضح حتى الآن.

واعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الوراثية لأكثر من 141 ألف شخص لم يكونوا مصابين بالسكري عند بدء الدراسة. وخضع المشاركون لاختبار قوة قبضة اليد لقياس قوة العضلات، كما تم تحديد مستوى الخطر الوراثي للسكري بناءً على 138 متغيراً جينياً معروفاً يرتبط بالسكري من النوع الثاني. واستمرت المتابعة لمدة أكثر من 7 سنوات، حيث تم تسجيل 4743 حالة إصابة جديدة بالمرض.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يمتلكون قوة عضلية عالية كانوا أقل عرضة للإصابة بالسكري بنسبة 44 في المئة مقارنةً بمن لديهم قوة عضلية ضعيفة، حتى بعد احتساب العوامل الوراثية وعوامل الخطر الأخرى مثل العمر والجنس والوزن والنشاط البدني العام.

وبينت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي مرتفع للإصابة بالسكري ولكن يتمتعون بقوة عضلية جيدة كانوا أقل عرضة للإصابة بالمرض

شهادات عليا دون قيمة علمية تغزو العراق وتظلم الخريجين

ساسة ومسؤولون في أحزاب نافذة يتنافسون للحصول على الألقاب العلمية



يجب ضمان جودة التعليم

وساهمت الدراسة في الخارج، وتحديدًا في الدول التي تستغل أموال الأجانب وخصوصًا العراقيين لتقديم لهم الشهادات بالجملة، في التأثير سلبًا على واقع التعليم في العراق، لأن حصول بعض المسؤولين على مناصب هامة في الدولة أصبح مقرونًا بغيباء عقلية علمية ونقدية، وكذلك فإن الآخرين الساعين لمناصب أساتذة في الجامعات العراقية، هم أيضًا بلا عقلية علمية، وكل ذلك ذو تأثير على مستقبل العراق.



وتحدث العميد السابق لكلية الإعلام في جامعة بغداد هاشم حسن عن شهادات الدكتوراه للسيااسيين وأشار إلى وجود ما وصفه بـ"شراة" من قبل "الساسة العراقيين للحصول على الامتيازات" ومحاولات للاستحواذ على كل شيء.

وأعتبر أن "هذا الأمر بحكم سياسة المحاصصة المعمول بها، فكل دورة برلمانية وحكومية لها امتيازات ودرجات خاصة لنخب كل شيء"، مضيفا أن "الدراسات الأولية (الجامعية) انهارت بتوسيع التعليم الأهلي والاستثمارات فيه ومنح شهادات لخريجي الدراسة المهنية والإسلامية".

أما بالنسبة للدراسات العليا، فقد أشار حسن إلى أنها "كانت حصرًا للمتميزين، لكنها حاليا أصبحت ضمن الامتيازات السياسية، إذ إن هدف بعض السياسيين شراء الشهادات من الخارج من دون دوام أو امتحان".

وأوضح أن "هناك إمكانية للقول إن أغلبها شهادات غير شرعية وغير مستوفية لشروطها الأكاديمية، وهي استغلال للمنصب معيب وانتحال صفة يؤدي إلى انهيار قيمة الشهادات العليا، بل فضيحة وخراب لكل ما شيده الأجيال من رصانة وتقاليده علمية".

ويرى خبراء التعليم أن تنظيم ملف الدراسات العليا في الخارج يتطلب إجراءات صارمة لضمان جودة التعليم وحماية حقوق الطلبة، ويمكن الحل في تعزيز التعاون الأكاديمي بين العراق والجامعات الأجنبية الرصينة، وإيجاد آليات عملية للتحقق من صحة الشهادات والبحوث، بالإضافة إلى محاربة الفساد في عمليات منح الشهادات لضمان الارتقاء بمستوى التعليم العالي.

مشيرا إلى أن "هذه الظاهرة أدت إلى فقدان قيمة الشهادة العليا". وأضاف علوية أن ظاهرة شهادات الدكتوراه للسيااسيين العراقيين "أضحت مكملة لظواهر التشوه الحاصلة في القيم والمفاهيم والعناوين المنتشرة في المجتمع العراقي، حيث الاهتمام بالصورة الخارجية وتسويقها وإهمال الفحوى والمضمون ومدى قدرته على تشكيل قيمة مضافة".

وأعتبر أن الظاهرة "انعكست على معاناة حملة الشهادات العليا الحقيقية، كونها قد أعطت انطباعات ذهنية سيئة عن الكثير من حملة الشهادات العليا في العراق".

ولفت خريجون إلى أن الطالب العراقي قضى سنين من المعاناة مع المناهج والحصول على المصادر لأجل كتابة الرسائل والأطروحات، وفي النهاية وجد نفسه في نفس المستوى مع آخرين حصلوا على شهاداتهم والقابهم العلمية بسهولة، ولاسيما أن جامعات في إيران ولبنان صاحبة مكاتب مهمتها كتابة البحوث وتنفيذ احتياجات الطالب مقابل مبالغ مالية.

وتؤكد الشهادات وجود نواب وزعماء أحزاب ووزراء وحتى قضاة، حصلوا على لقب الدكتوراه بالمال وليس بالاستحقاق.

الألقاب العلمية يمكن الحصول عليها من جامعات إيرانية ولبنانية بمقابل مالي لا يتجاوز عشرة آلاف دولار



وخلال الأعوام الماضية، حصل عدد من الساسة على القاب علمية من جامعات مختلفة، وسط شكوك بشأن الفترات الدراسية التي قضوها هناك، ولاسيما أنهم كانوا غائبين عن الجامعات، بل إنهم قبل إعلان حصولهم على الشهادات مارسوا أعمالهم ونشاطاتهم في بغداد ومناطقهم الأصلية.

وكشف مسؤول في وزارة التعليم العالي عن حصول ما لا يقل عن 500 سياسي ومسؤول حكومي وحتى على مستوى قضاة ومستشارين وبعض مشاهير الإعلام المحلي من مقدمي برامج الحوارات السياسية اليومية، خلال السنوات الأربع الأخيرة على شهادات الدكتوراه، غالبيتها كانت من بيروت وطهران.

وبيّن أن جزءا كبيرا من هؤلاء ناقشوا أطروحات الدكتوراه وحتى الماجستير عن بعد، ولم يذهبوا إلى مقر الجامعة التي منحهم الشهادة.

وحول الحصول على شهادات الدكتوراه للسيااسيين العراقيين لفت المسؤول الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، إلى أن "ساسة العراق انتهبوا إلى الشهادات العليا والألقاب العلمية خلال السنوات الماضية، بوصفها جزءا من الوجاهة السياسية والاجتماعية، بالإضافة إلى كونها مؤهلة للحصول على المناصب المهمة في الدولة".

وأوضح أن "الألقاب العلمية يمكن الحصول عليها من جامعات إيرانية ولبنانية من دون تعب، بمقابل مالي لا يتجاوز عشرة آلاف دولار"، مضيفا أن "خلال الأعوام الماضية تمكنت أعداد كبيرة من السيااسيين من الحصول عليها، بعضهم أعلنوا عنها وبعضهم أخفأها جراء احتمال تعرضهم لهجة إعلامية".

وقررت السلطات العراقية في عام 2021، إلغاء الاعتراف بثلاث جامعات لبنانية بسبب عدم التزامها بمعايير الرصانة العلمية، إلى جانب 27 جامعة إيرانية من قائمة الجامعات التي كان معترفا بشهاداتها، متخذة سلسلة من القرارات الصارمة في نظام التقييم الخاص بها حول الجامعات.

وشدّد رئيس مركز عشتار العراقي المعنى بدراسات الديمقراطية محمد علوية على أن "الكثير من الشخصيات الاجتماعية والسياسية البارزة اتجهت إلى إكمال دراساتها العليا في بعض الجامعات الإقليمية ذات المعايير التعليمية المتدنية والشهادات سهلة الحصول مقابل المال، لغرض نيل الألقاب العلمية الذي يكمل الوجاهة والمكانة الاجتماعية على حد اعتقادهم".

الجدران بعد أن فقدت قيمتها بسبب عدم الاعتراف بها من وزارة التعليم العالي. وأكد عبد الباقي ستار، وهو في العقد الرابع من العمر وحاصل على الدكتوراه من جامعة إيرانية، أن "هناك 100 ألف شهادة جامعية صادرة من إيران، إلا أن الجهات الرسمية تشير إلى أن 85 ألف شهادة منها تم بيعها من قبل الجامعة". وأضاف ستار في حديثه للوكالة أنه "لا توجد أدلة قاطعة على عمليات البيع والشراء، لكن من الضروري أن تتواصل الجهات العلمية العراقية مع الجامعات الأجنبية للتحقق من الإجراءات الأكاديمية للطلبة".

وتشير بعض شهادات طلبة الدراسات العليا إلى أن قائمة الجامعات المعترف بها، التي تصدرها وزارة التعليم العالي، تتعرض للتغيير المستمر، حيث يتم إلغاء الاعتراف ببعض الجامعات بعد عام أو عامين، وهو ما يترك الطلبة في حالة قلق دائم حول مصير شهاداتهم.

ووفق قانون الوزارة، يبقى الاعتراف بالشهادة ساريا حتى لو تم إلغاء اعتماد الجامعة لاحقا، لكن إجراءات التصديق معقدة جدا، ولا تشمل جميع الشهادات. في المقابل، أربك الفساد الإداري لبعض الجامعات الأجنبية المشهد الأكاديمي، حيث تحولت بعض الجامعات إلى مراكز لمنح الشهادات دون أسس علمية واضحة.

أكد الأستاذ الجامعي نعيم حسن الأعسم أن "الدراسة في الجامعات الأجنبية كانت تمثل طموحا للطلبة الباحثين عن التخصص العلمي والرصانة، لكنها لم تعد كذلك بسبب انتشار الجامعات الأهلية التي تمنح شهادات دون تدقيق علمي".

وأضاف الأعسم أن "أحد معارفي حصل على شهادة دكتوراه دون أن يسبقها حصوله على الماجستير، وهذه مشكلة تتفاقم في الجامعات الأهلية الأجنبية"، موضحا أن "بعض الجامعات لا تطلب بوثائق التحصيل العلمي السابق، مما يجعل العملية مجرد تجارة، وفي المقابل، هناك جامعات أجنبية تحافظ على معايير علمية صارمة، حيث تمنح الشهادة بعد بحوث دقيقة ومناقشات علمية معقدة".

ومن جهة أخرى، يتسابق ساسة ومسؤولون في الأحزاب النافذة في البلاد، للحصول على الألقاب العلمية وتحديدا "الدكتوراه"، باعتبارها إضافة للوجاهة الاجتماعية والسياسية وفق اعتقادهم.

ولأن الحصول على الشهادات العليا في العراق صعب وبجاجة إلى إجراءات روتينية ومؤهلات علمية ونفوق في معدل الدرجات مع تنافس حاد بين الطلبة، وجد هؤلاء الساسة سهولة في الحصول على لقب الدكتوراه في جامعات لبنان وإيران وروسيا وقبرص والهند.

تعتبر مشكلة الشهادات العليا الصادرة عن جامعات أجنبية مشكلة متعددة الأوجه في العراق إذ يعاني العديد من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه من عدم قدرتهم على الاستفادة منها مع عدم اعتراف الدولة بها، في حين يحصل عليها الكثيرون خصوصا الساسة من باب الوجاهة الاجتماعية والسياسية دون استحقاق.

بغداد - انتشرت في العراق ظاهرة الحصول على الشهادات العليا من بعض البلدان، أبرزها لبنان وتركيا وإيران، فضلا عن أوكرانيا وروسيا والهند، مقابل مبالغ تعتبر منخفضة بعد تعثر الطلاب في الحصول عليها داخل العراق نتيجة لمعدلاتهم الضعيفة، غير أنهم يواجهون عقبة كبرى تتمثل في عدم الاعتراف بها في البلاد. وعلى الرغم من دخول الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية، إلا أن الدراسة في الخارج قائمة وتنتشر بشكل كبير جدا، إلى درجة أنها باتت عبئا على الدولة، بعد أن فقدت هدفها العلمي وأصبحت لأجل التعيين أو زيادة الراتب بالنسبة للموظفين.

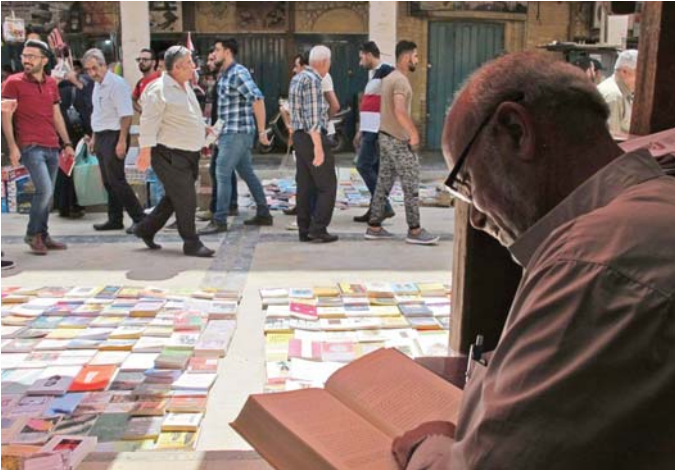
وينتقد أكاديميون فتح قنوات الدراسات الخاصة الرسمية بالمال، دون الأخذ بنظر الاعتبار معدل الطالب، وذلك إلى جانب سهولة الحصول على هذه الشهادات من خارج البلد، لاسيما وأن بعض الحاصلين عليها مستواهم العلمي والثقافي متدن جدا.

قائمة الجامعات المعترف بها التي تصدرها وزارة التعليم العالي تتعرض للتغيير المستمر ويتم سحب الاعتراف ببعضها

وتبرز في هذا السياق مشكلة الشهادات الصادرة عن جامعات أهلية خارجية في دول مثل لبنان، تركيا وإيران، والتي لا تحظى باعتراف رسمي من قبل الحكومة العراقية. ويعود تزايد الإقبال على الدراسات العليا في الخارج إلى أسباب متعددة، أبرزها غياب الرصانة العلمية والضوابط الأكاديمية في بعض الجامعات الأجنبية، التي تركز على تحقيق الأرباح عبر استقطاب الطلاب مقابل رسوم دراسية دون مراعاة معايير الجودة.

وقال المتحدث باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيدر العبودي إن الشهادات العليا الصادرة من الخارج تخضع لسياقات محددة، حيث يجب على الطالب الدراسة في الجامعات المعترف بها ضمن الدليل السنوي لدائرة البعثات الصادر عن الوزارة.

وأوضح العبودي أن "الطلبة الراغبين بالدراسة على نفقتهم الخاصة ملزمون باختيار جامعات مدرجة في دليل الوزارة



الشهادات لا تعكس المستوى دائما



ضحايا منظومة فاسدة

دي برون يطوي صفحة عشرة أعوام مع مانشستر سيتي

ست وجهات محتملة للنجم البلجيكي منها بايرن ميونخ



تيممة حظ لاعملان إنجلترا

وعلى الرغم من صعوبة التفاوض مع ريال مدريد، الذي يعتبر بيلينغهام أحد الركائز الأساسية في الفريق، يبقى غوارديولا متمسكاً بأمله في ضمه مستقبلاً، ولكن، يُعتقد أن التفاوض سيكون صعباً للغاية، خصوصاً مع الشرط الجزائي الضخم الذي يقدر بمليار يورو، إلى جانب رغبة اللاعب في الاستمرار مع الفريق الملكي، وهو ما يجعل هذا الحلم "مستحيلاً" على الأقل في الوقت الحالي.

ووجه النجم الألماني المعتزل توني كروس، لاعب فريق ريال مدريد السابق، رسالة إلى البلجيكي كيفن دي برون. وأعاد كروس التغريدة التي نشرها دي برون عبر صفحته على موقع إكس يعلن فيها رحيله، وكتب "لاعب استثنائي.. مبروك".

كما كتب جاك غريليش، نجم مانشستر سيتي، رسالة مؤثرة لزميله في الفريق كيفن دي برون عبر حسابه على إنستغرام، وذلك بعد إعلان اللاعب البلجيكي عن قراره بمغادرة "السيتيزنز" بنهاية الموسم الحالي.

وكتب غريليش، البالغ من العمر 29 عاماً، في تعليقه على الإعلان "أحد أسباب انضمامي إلى السيتي كان لألعب إلى جانبك يا أخي! أفضل من لعبت معه على الإطلاق بكل تأكيد. أسطورة! «كيفن دي برون».. وأرفق المنشور بمجموعة صور جمعت اللاعبين معاً في لقطات متنوعة داخل الملعب وخارجه.

وكان الثنائي قد لعب دوراً محورياً في قيادة السيتي لتحقيق ثلاثية تاريخية خلال موسم 2022 - 2023، حيث فاز الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، إلى جانب الدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد، حيث سجل غريليش في تلك الحملة 5 أهداف وقدم 11 تمريرة حاسمة، ليصبح عنصراً أساسياً في خط الهجوم، بينما تلقى دي برون بتسجيل 10 أهداف وتقديم 29 تمريرة حاسمة في جميع المسابقات، مساهماً في جعل فريق المدرب بيب غوارديولا ثاني فريق إنجليزي يحقق الثلاثية المحلية والأوروبية.

وفي رسالة عاطفية وجهها إلى الجماهير الجمعة، كشف دي برون، البالغ من العمر 33 عاماً، عن قراره بالرحيل، قائلاً "عزيزتي مدينة مانشستر، ربما تدركون من هنا إلى أين أتجه، سأكون مباشراً وأخبركم جميعاً أن هذه ستكون أشهري الأخيرة كلاعب في مانشستر سيتي، ليس من السهل كتابة هذا، لكن ك لاعبي كرة القدم، نعلم جميعاً أن هذا اليوم سيأتي في النهاية، لقد حان ذلك، وأنتم تستحقون سماع ذلك مني أولاً".

حقيقة وجود اهتمام من جانب نادي نيوم السعودي، بالتعاقد مع البلجيكي كيفن دي برون صانع ألعاب مانشستر سيتي. وتقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصادر خاصة، أن نيوم لم يتفاوض مع دي برون، وأنه لم تكن هناك مفاوضات رسمية مع اللاعب. وكان موقع "فوت ميركاتو" قد أشار الخميس إلى رغبة متصدر دوري يلو لاندية الدرجة الأولى السعودي، التعاقد مع نجم السيتي، الذي يتمتع أيضاً باهتمام سان دييغو الأميريكي. وسبق لكيفن دي برون، الترحيب بفكرة اللعب في الدوري السعودي، عندما سئل عن الأمر، معتبراً أن العروض المالية الضخمة لا يمكن رفضها.

بصوره عرض نادي فولفسبورغ الألماني لكرة القدم عودة كيفن دي برون. ونشر فولفسبورغ على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "عزيز كيفن، هل تتذكر؟ أنا وأنت قبل عشرة أعوام؟ ما رأيك أن نعود سوياً مرة أخرى؟" وحرص النادي على وصف دي برون بأنه "أسطورة للنادي" في فولفسبورغ ومانشستر.

ولعب دي برون في فولفسبورغ في الفترة من يناير 2014 حتى يونيو 2015 قبل أن يحقق مسيرة مليئة باللقاب مع مانشستر سيتي. ولعب موسماً آخر في الدوري الألماني في 2012 - 2013 معاراً من تشيلسي لفيردر بريمن.

الحلم المستحيل

لكن في الوقت ذاته، تكشف التقارير الإنجليزية عن الحلم الذي تمناه بيب غوارديولا ولا يزال يرغب في ضمه، لتعويض غياب دي برون، وهو ضم النجم الإنجليزي ريال مدريد، الذي كان تحت أنظار غوارديولا حتى قبل انتقاله إلى الفريق الإسباني.

2017 - 2018. وتبع ذلك بثلاثية محلية هي الأولى من نوعها، بفوزه بالدوري والكأس وكأس الرابطة في موسم 2018 - 2019.

وواصل سيتي سطوته، فعدال في موسم 2022 - 2023 إنجاز جاره بونابند باعتباره النادي الإنجليزي الوحيد الذي فاز بثلاثية الدوري ودوري أبطال أوروبا والكأس، وأصبح أيضاً أول نادٍ يفوز بأربعة القاب توالياً في الدوري.

تزايد التكهّنات

بات من المتوقع، أن تزداد التكهّنات حول مستقبل البلجيكي كيفن دي برون خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد إعلان رحيله عن مانشستر سيتي بنهاية الموسم الحالي. ووضع الدولي البلجيكي حداً لمسيرته التاريخية مع العملاق الإنجليزي بعد 10 سنوات مضاهها داخل ملعب الاتحاد. ووفقاً لصحيفة "الديلي ميل"، فإن مصير دي برون لا زال معلقاً حتى الآن، في ظل عدم تحديد وجهته المقبلة. وأفادت بأن هناك احتمالاً كبيراً لانتقال أسطورة

المان سيتي إلى دوري روشن السعودي أو الدوري الأميركي. وأضافت "النادي الأميركي الجديد سان دييغو أعلن الشهر الماضي دخوله في محادثات مع دي برون،" مما يجعله وجهة محتملة له في الصيف المقبل. ورغم ذلك، أشارت الصحيفة إلى إمكانية انتقال دي برون بشكل مفاجئ إلى عملاق أوروبي آخر، وهو بايرن ميونخ، الذي يتولى تدريبه، زميله السابق، فينست كومباني. كما دخل دي برون، دائرة اهتمامات بعض الأندية التركية الكبرى، وعلى رأسها الثنائي قلعة سراي وفربخشة، فضلاً عن جنت البلجيكي. وكشفت تقارير صحيفة عن

ورؤيته الثاقبة في الثلث الهجومي، من الصعب جداً تعويضه. ما قدمه هنا على مدار العقد الماضي كان رائعاً.

وكان اسم دي برون قد ارتبط بالانتقال إلى الدوري السعودي أو الأميركي، بعدما تراجع تأثير قائد سيتي في المواسم الأخيرة، بسبب سقوطه المتكرر في فخ الإصابات.

وغاب عن الملاعب خمسة أشهر الموسم الماضي بسبب تمزق في أوتار الركبة. وهذا الموسم، شارك أساسياً في 21 مباراة فقط من أصل 47 مباراة خاضها سيتي في جميع المسابقات، على الرغم من تذبذب أداء فريق غوارديولا هذا الموسم وعدم قدرته على نسخ نتائج المواسم الماضية.

ويحتل سيتي المركز الخامس في الدوري الممتاز برصيد 51 نقطة، متأخراً بفارق 22 نقطة عن ليفربول المتصدر، وغادر مسابقة دوري أبطال أوروبا بخسارته أمام ريال مدريد الإسباني في مجموع مباراتي الذهاب والإياب 3 - 6 في الملحق المؤهل إلى الدور ثمن النهائي.

وبإمكان سيتي إنقاذ موسمه في حال فاز بلقب الكأس المحلية التي بلغ فيها الدور نصف النهائي حيث سيلتقي نوتنغهام فوريسٲ مفاجأة الموسم الذي يحتل المركز الثالث في الدوري الممتاز. وخاض دي برون 109 مباريات دولية مع منتخب بلجيكا حيث سجل 30 هدفاً، وكان ضمن الجيل الذهبي الذي احتل المركز الثالث في مونديال روسيا 2018 وبلغ الدور ربع النهائي في كأس أوروبا عامي 2016 و2020، من دون أن يتمكن من الظفر بلقب كبير مع "الشياطين الحمر".

بعد تالق مع غك في وطنه (2008 - 2012)، لم تكن تجربة دي برون الأولى في الدوري الممتاز ناجحة، إذ استغنى عنه تشيلسي بعد تسع مباريات فقط، لينتقل إلى فيردر بريمن عن طريق الإعارة (2012 - 2013) قبل أن تنطلق مسيرته مع فولفسبورغ الذي تعاقد معه في عام 2014 وتوّج في صفوفه بجائزة أفضل لاعب بالدوري في موسم 2014 - 2015 بعدما قاده لاحتلال المركز الثاني خلف بايرن ميونخ.

وأثارت صفقة انتقاله إلى سيتي مقابل 72 مليون دولار شكوكاً كبيرة حيال قدرته على التأقلم بعد تجربته الفاشلة مع تشيلسي، لكنه سرعان ما أثبت خطأ منتقديه وبدد هذه المخاوف وبات جزءاً لا يتجزأ من الفريق الذي حقق تحت قيادة غوارديولا واحدة من أكثر فترات النجاح هيمنة في تاريخ كرة القدم الإنجليزية.

بات سيتي أول فريق إنجليزي في الدوري يحقق 100 نقطة، وذلك خلال باكورة القاب غوارديولا في موسم

أكد لاعب خط الوسط البلجيكي كيفن دي برون، عبر حسابه الخاص على إكس أنه سيرحل عن فريقه مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في المواسم الأربعة الأخيرة، بنهاية الموسم الحالي. وساهم دي برون في فوز مانشستر سيتي بستة القاب في الدوري الإنجليزي، كما توج مع الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا مرة وحيدة، وذلك منذ انضمامه للفريق السماوي عام 2015.

وقد فاز دي برون بـ14 لقباً مع "سيتيزنس" منذ انتقاله إلى إنجلترا قادماً من فولفسبورغ الألماني في عام 2015، أبرزها دوري أبطال أوروبا عام 2023.

ولعب الدولي البلجيكي دوراً حاسماً في هيمنة سيتي، بطل الدوري في المواسم الأربعة الماضية، على الكرة الإنجليزية، وقد توج شخصياً بجائزة أفضل لاعب للموسم في مناسبتين (2019 - 2020 و2020 - 2021)، كما يحتل المركز الثاني في قائمة أفضل الممرين في الدوري برصيد 118 كرة حاسمة.

وسجل 106 أهداف في 413 مباراة مع سيتي في مختلف المسابقات. ويصل عقد دي برون مع سيتي إلى نهايته في يونيو، لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيرتدي قميص النادي في كأس العالم للأندية في حلتها الجديدة التي تقام بمشاركة 32 نادياً من 14 يونيو إلى 13 يوليو القادمين.

ومنذ انضمام كيفن دي برون إلى مانشستر سيتي عام 2015، لم يصنع أي لاعب أهدافاً أكثر منه (117 صناعة)، كما كان الأكثر صناعة للفرص (827 فرصة)، وذلك مقارنةً بباقي اللاعبين في الدوريات الخمس الكبرى بأوروبا.

أعظم اللاعبين

أثنى بيب غوارديولا مدرب سيتي على صانع الألعاب، قائلاً "إنه من أعظم اللاعبين الذين رأيناهم على الإطلاق". وأضاف "تدريباته الحاسمة، وأهدافه،



مساندة مطلقة



نجاح دولي



لاعب سيذكره التاريخ

إيفرتون يعرقل أرسنال ويمهد طريق اللقب أمام ليفربول

أموريم يخفف الضغوط عن يونايتد بالتقليل من أهمية لقاء سيتي



خيبة أرتيتا ولابعيه

في المركز الخامس عشر مؤقتًا، فيما ارتفع رصيده بورنموث إلى 45 نقطة في المركز التاسع مؤقتًا أيضًا.

من جهة ثانية، قال أموريم، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد إنه يركز على مشاكل فريقه ولا يفكر في مانشستر سيتي، حيث يسعى مدرب مانشستر يونايتد للتفوق على جوسيب غوارديولا مدرب سيتي للمرة الثالثة هذا الموسم.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) أن مباراة الأحد في أول ترافورد، هي أكثر مباراة ديناميكية حيث يتواجد مانشستر يونايتد في المركز الثالث عشر، فيما يتنافس مانشستر سيتي على احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، بدلا من المنافسة على اللقب.

وتجمد رصيد برايتون عند 47 نقطة في المركز الثامن، بعدما كان قادرا على معادلة نقاط نيوكاسل في المركز السادس ولو مؤقتًا.

في المقابل، تقدم كريستال بالاس إلى المركز الحادي عشر بـ44 نقطة، مستمرا في سلسلة عدم الخسارة للمباراة الثامنة تواليا في مختلف المسابقات. وتراجعت حظوظ إيبسويتش بالبقاء بعدما سقط أمام ضيفه ولفرهامبتون 1 - 2. وتعادل وست هام مع ضيفه بورنموث بهدفين لثلاث، بعدما سجل البديل الألماني نيكلاس فولكروغ (61) وجارود بوين (68) لأصحاب الأرض والبرازيلي إيفانيلسون (38 و79) للضيف.

وبقي وست هام من دون فوز للمباراة الرابعة تواليا، رافعا رصيده إلى 35 نقطة

مباراتهم الأخيرة ضد "المدفعية" على ملعب "غوديسون بارك" بما أنهم سيقتلون إلى ملعب جديد الموسم المقبل، لتنتهي المباراة بتعادله الحادي عشر لهذا الموسم.

وتلقى برايتون خسارته الثانية تواليا في الدوري بهزيمته أمام ضيفه كريستال بالاس 1 - 2 في مباراة شهدت إشهار البطاقة الحمراء ثلاث مرات.

وسجل الفرنسي جان-فيليب ماتيتا (3) والكولومبي دانيال مونيوس (55) لكريستال بالاس الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 78 بعد طرد البديل إيدي نكيتياه، ثم بتسعة بطرد مارك غيبي (1+90)، فيما سجل داني ويلبيك (31) لبرايتون، قبل أن تطرد زميله الهولندي يان باول فان هيكه (6+90).

تروسار بعد هجمة مرتدة وتميرية من رحيم سترلينغ (34). ورغم تسديدتين أخريين بين الخشبات الثلاث من أصل ست في المرمى واستحواذ بلغ قرابة 65 في المئة، كان هدف تروسار الفاصل بين الفريقين مع الوصول إلى نهاية الشوط الأول.

لكن إيفرتون بدأ الشوط الثاني الذي شهد مشاركة ساكا والبرازيلي غابريال مارتينيلسي في صفوف الضيوف ومن بعدهما أوديجارد، بأفضل طريقة وأدرك التعادل من ركلة جزاء انتزعها جاك هاريسون من مايلز-لويس سكيللي ونفذها بنجاح إيمان نذاي (49).

وسعى أرسنال جاهدا لاستعادة تقدمه لكنه اصطدم بصالة بالحارس بيكفورد ودفاع أصحاب الأرض الذين خاضوا

أرسنال يفقد حظوظه في الحصول على اللقب بعد تعادله مع إيفرتون السبت خاصة إذا فاز ليفربول الأحد. وما يتخوف منه مدرب الفريق هو التأثير المعنوي للنتيجة على أدائه أمام ريال مدريد الثلاثاء. بالتوازي يخطف دربي مانشستر الأضواء في ظل الضعف الذي يعتري مان يونايتد، وهو ما دفع مدربه أموريم إلى تخفيف الضغط عن لاعبيه.

وبعدما كلل في المرحلة الماضية ضد فولهام (2 - 1) عودته إلى الملاعب التي غاب عنها لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب تمزق عضلي حاد في فخذه استدعى خضوعه لعملية جراحية، بأفضل طريقة من خلال تسجيله هدف التقدم 2 - 0 بعد دخوله من مقاعد البدلاء، بدأ بوكايو ساكا لقاء السبت على الدكة أيضا، على غرار النجم الآخر النرويجي مارتين أوديجارد قبل دخولهما في الشوط الثاني.

وكانت مباراة فولهام مكلفة لأرسنال، إذ خسر جهود مدافعه البرازيلي غابريال حتى نهاية الموسم بسبب إصابة تعرض لها في أوتار الركبة بعد أقل من ربع ساعة على بدايتها.

وفي مواجهة الفريق الذي دافع عن الوانه بين 2004 و2012 ولعب تحت إشراف مدربه الحالي الإسكتلندي ديفيد مويس، العائد إلى الـ"توفيز" في يناير بدلا من شون دايش، 209 مباراة في كافة المسابقات، أجرى المدرب الإسباني ميكل أرتيتا خمسة تغييرات على تشكيلة أرسنال التي فازت على فولهام، أخذا في الاعتبار ما ينتظره

الاسبوع المقبل ضد ريال مدريد. ورغم تحقيقه انتصارا وحيدا في آخر ثلثي مباريات ضمن سلسلة تعادل خلالها أربع مرات تواليا وست في المرمى، ضمن إيفرتون إلى حد كبير بقائه في الدوري الممتاز كونه يتقدم بفارق 15 نقطة على صاحب المركز الثامن عشر.

لكن على فريق مويس الحذر في الأسابيع القليلة المقبلة، إذ أنه مدعو لمواجهة نوتنغهام فوريسٲت الثالث ومانشستر سيتي حامل اللقب وتشيلسي في المراحل الثلاث المقبلة، ومن بعدها إيبسويتش.

وكان أرسنال الطرف الأفضل في بداية اللقاء من ناحية الاستحواذ لكن من دون تهديد فعلي لرمي الحارس جوردان بيكفورد، قبل أن يتجسج ومن محاولته الأولى بين الخشبات الثلاث في افتتاح التسجيل عبر البلجيكي ليناردو

لندن - أسدى إيفرتون خدمة لجاره اللدود ليفربول المتصدر بعد أربعة أيام على خسارته أمامه في ديربي ميرسيسايد 0 - 1، بإجباره ضيفه أرسنال الثاني على الاكتفاء بالتعادل معه 1 - 1 السبت في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وبالتزامن يسعى مدرب مانشستر يونايتد روبن أموريم إلى تخفيف الضغوط عن فريقه الذي سيواجه دربيا صعبا أمام الجار مان سيتي اليوم الأحد. ويشكل التعادل الذي يأتي قبل الاختبار الشاق الثلاثاء على أرضه ضد ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، ضربة شبة قاضية لآمال أرسنال الضعيفة بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2004 وحقة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، لاسيما في حال فوز ليفربول على ضيفه فولهام الأحد.

التعادل يشكل ضربة شبه قاضية لآمال أرسنال الضعيفة بإحراز اللقب، في حال فوز المتصدر ليفربول على ضيفه فولهام

وسيمكن فريق المدرب الهولندي أرنه سلوت في حال فوزه من توسيع الفارق الذي يفصله عن "المدفعية" إلى 14 نقطة قبل سبع مراحل على ختام الموسم، ما يعزز حظوظه كثيرا بلقب ثان فقط منذ 1990.

وقال الإسباني ميكل أرتيتا مدرب أرسنال "لست سعيدا على الإطلاق، خاصة بالنتيجة".

وأضاف "إنه مكان (ملعب) صعب جدا القدم إليه (أمام) فريق قوي بدنيا. في حال لم تتمكن من التعامل معه، من الصعب اكتساب الزخم. بداية الشوط الثاني كانت سيئة للغاية".

رونالدو يفك عقدة النصر بثنائية أمام الهلال

بينتو ماثيوس (2). وتالق دفاع النصر في التصدي لفرصة هدف محقق بعد تصويبة من الصربي سيرغي سافيتش (8).

وسدد السنغالي ساديو مانيه كرة قوية لكن المغربي ياسين بونو تمكن من التصدي لها بشكل رائع (18). وأهدر الكولومبي جون دوران فرصة هدف محقق بعد عرضية رائعة من سلطان الغنام، قابلها الأول بتصويبة قوية

مرت بجوار المرمى (26). وافتتح النصر التسجيل اثر ركلة ركنية نفذها الكرواتي مارسيلو برونوفيتش إلى

الحسن المتمركز خارج المنطقة، قبل أن يطلق الأخير كرة مقوسة رائعة في أعلى الزاوية لم يفلح بونو في تحريك ساكن لها (4+45). ولم ينتظر رونالدو سوى دقيقتين بعد بداية الشوط الثاني لتعزيز تقدم فريقه عقب هجمة مرتدة انطلق فيها مانيه على الجهة اليسرى قبل أن يعكسها أفضل لاعب في العالم

خمس مرات الذي لم يتوان عن تسديدها داخل الخشبات الثلاث من مسافة قريبة (47).

الرياض - قاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه النصر لتوجيه ضربة كبيرة لطموحات الهلال بالاحتفاظ باللقب بعد أن تغلب على ضيفه 3 - 1 ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم الجمعة. وحقق النصر فوزه الأول في آخر

سبع مواجهات ضد الهلال في المسابقة (مقابل 3 هزائم و3 تعادلات)، ليرفع رصيده إلى 54 نقطة في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن الهلال الوصيف. وبيد العالم وفوزه إلى علي الحسن (4+45) وثنائية رونالدو (47 و88 من ركلة جزاء)، بعدما كان علي البليهي قلص النتيجة للهلال (62).

وأمام حضور جماهيري بلغ حوالي 25 ألفا، قاد الهلال يسجل الهدف الأول في بداية اللقاء، بعد عرضية رائعة من البرازيلي رينان لودي إلى مواطنه مالكوم

فيليب الذي سدد كرة تصدى لها الحارس البرازيلي

مجموعه 898 دقيقة في 24 مباراة في الدوري، مسجلا هدفا واحدا فقط، مقابل 263 دقيقة في 10 مباريات في دوري الأبطال (هدفان).

وقال اللاعب المتوج بكأس العالم 2014 مع منتخب بلاده الذي خاض معه 131 مباراة وسجل له 45 هدفا، بينها خمسة خلال مونديال 2010 حين توج بلقب الهداف في جنوب أفريقيا ومثلها في نسخة البرازيل 2014، إنه يشعر "بالتقدير من كل من كان طرفا في الأعوام العديدة التي قضيتها في بايرن ميونخ وأنا سعيد جدا لأنني عشت 25 سنة حافلة جدا مع نادي الحبيب".

وتابع "بفضل العديد من اللحظات الرائعة التي تقاسمتها (مع النادي واللاعبين والجمهور)، سأظل مرتبطا إلى الأبد ببابيرن ميونخ وبكم جميعا. والآن، الهدف هو التركيز بشكل كامل على أهدافنا الرياضية لهذا الموسم. سيكون حلما بالنسبة إلي أن أحمل كأس دوري الأبطال مرة أخرى وأن أصل إلى النهائي الذي طال انتظاره على أرضنا في نهاية مايو. من أجل هذا سأعطي كل شيء".

وتابع "شكرا لكم على كل ما كان وكل ما هو قائم. إلى الأمام دائما يا بايرن ميونخ".

ومن المرجح جدا أن يودع مولر، الذي لم يفصح عن أي شيء عن وجهته المقبلة، بايرن بإحرازه لقبه الشخصي الثالث عشر في الدوري الألماني بما أن فريق المدرب البلجيكي فنسان كومباني يتصدر الترتيب بفارق ست نقاط عن باير ليفركوزن، بطل الموسم الماضي، قبل سبع مراحل على ختام الموسم.

المتحدة بين 15 يونيو و13 يوليو المقبلين، حيث يلعب العملاق البافاري ضمن المجموعة الثالثة مع أوكلاند سيتي النيوزيلندي وبوكا جونيورز الأرجنتيني وبنفيكا البرتغالي.

توماس سيخوض مباراته الأخيرة مع بايرن في الحلة الجديدة من كأس العالم للأندية في أميركا بين 15 يونيو و13 يوليو المقبلين

وبعدما لعب في الصفوف العمرية للعمالق البافاري بين 2000 و2007، رُقّي مولر إلى الفريق الرديف قبل أن يشق طريقه إلى الفريق الأول تحت قيادة المدرب يورغن كلينسمان الذي منحه بدايته مع الكبار في أغسطس 2008 في طريقه لحصد جميع الألقاب الممكنة. بينها الدوري الألماني 12 مرة ودوري أبطال أوروبا مرتين عامي 2012 و2020 وكأس العالم للأندية عامي 2013 و2020.

ويتصدر مولر لائحة اللاعبين الأكثر خوضا للمباريات بالوان بايرن بـ 743 مباراة، بينها 497 في الدوري (رقم قياسي أيضا) و161 في دوري الأبطال (رقم قياسي أيضا) بحسب موقع "ترانسفرماركت" المتخصص، مسجلا ما مجموعه 247 هدفا في المركز الثالث على لائحة الهدافين التاريخيين خلف غيرد مولر (565) والبولندي روبرت ليفاندوفسكي (344) لكنه اكتفى هذا الموسم بخوض ما

مجلس الإدارة ومجلس الإشراف (على النادي) اتخذه. لم أكن سعيدا بما تم تداوله في وسائل الإعلام على مدار الأسابيع والأشهر القليلة الماضية، لكنني اعتقد أنه كما الحال في كرة القدم، الكمال ليس الأمر الأهم دائما. يتعلق الأمر بالتفكير الإيجابي في الخطوة التالية. بعد تمريرة خاطئة، يجب عليك استعادة الكرة كفريق. لقد نجحنا في إدارة هذا الوضع بنفس الطريقة خلال مناقشات الثقة الأخيرة".

وبعد دقائق على منشوره، أصدر النادي بيانًا قال فيه "سيحتفل بايرن بمسيرته الرائعة بمباراة وداعية." مشيرا إلى أن مولر سيخوض مباراته الأخيرة مع الفريق في الحلة الجديدة من كأس العالم للأندية المقررة في الولايات

ميونخ (ألمانيا) - يصل مشوار المخضرم توماس مولر مع عملاق الكرة الألمانية بايرن ميونخ إلى نهايته في ختام الموسم الحالي بعدما دافع عن الوانه طيلة 25 عاما، وفق ما أعلن السبت. وقال ابن الـ35 عاما على إنستغرام "بعد كل التكهّنات الأخيرة حولي، أود أن أغتنم هذه الرسالة كفرصة لتقديم بعض التوضيحات. على الرغم من عدد الدقائق التي لعبها، إلا أنني لا أزال أستمتع حقا باللعب مع اللاعبين في الملعب والقتال معا من أجل ألواننا والألقاب. كنت أتمنى أن يكون لي نفس الدور العام المقبل." مستطردا "لكن النادي قرر عدم التفاوض على عقد جديد".

وتابع "أنا أحترم هذا القرار الذي لا شك لي أنه لم يكن من السهل على



خروج مولر نهاية لحبة النجاحات في بايرن



صباح العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ولا يزال بورقيبة حياً

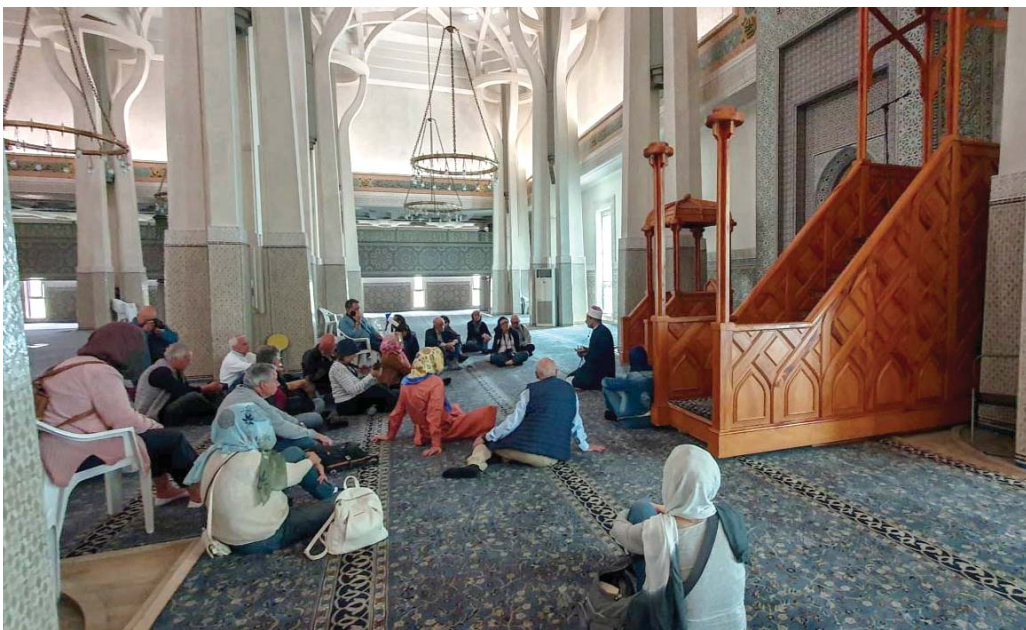
ربع قرن يمر اليوم على رحيل الزعيم التونسي باني دولة الاستقلال وأول رئيس للجمهورية الحبيب بورقيبة في السادس من ابريل 2000، ولا تزال ملامحه راسخة في المشهد السياسي الوطني والإقليمي والإنساني، ولا يزال صوته يغري أبناء وطنه بالاستماع إليه، والعاملين من أبناء العروبة بالتنبه إلى ما يقول والوقوف عند ما كان ينادي به وسبق إليه سواء خلال قيادته لمعركة التحرر الوطني أو منذ أن أسس بمقاليده الحكم في بلاده بعد استقلالها من الاستعمار الفرنسي. كانت لدى بورقيبة قوة الإقناع بما امتلك من موهبة الخطابة وجرة التفكير ومن ذكاء في أن يجمع حوله أهل الحواضر والأرياف، والمتعلمين والأمية، والمحترمين والمحافظين، وأن يعتمد على المرأة في امتلاك ناصية المجتمع، لذلك عمل على أن يكون أول قرار إصلاحي برؤية إستراتيجية عميقة اتخذها وهو لا يزال رئيسا للحكومة في العهد الملك محمد الأمين باي، إصدار قانون الأحوال الشخصية في 13 أغسطس 1956 الذي دخل حيز التنفيذ في 1 يناير 1957، وكان هدفه الأبرز إقامة المساواة بين الرجل والمرأة في عدة مجالات، بما أعطى المرأة مكانة هامة في المجتمع التونسي حيث تم إلغاء تعدد الزوجات ووضع مسار إجراءات قضائية للطلاق وأخيرا اشتراط رضاء الزوجين لإتمام الزواج.

ورغم محاولات بعض المتشددین ومن يحاولون استمالة المجتمع والتغلغل في مفاصله بالاعتماد على الخطاب الديني المتكلس والمتجمد، ومن حاولوا التشكيك في عروبة وإسلام ووطنية بورقيبة، إلا أن خياراته الاجتماعية والثقافية بقيت صامدة وصلبة وقوية ومضيئة، وهي التي طالما دافعت عنه وهو خارج السلطة بعد الإطاحة به في السابع من نوفمبر 1987، ثم وهو في ذمة الله والتاريخ بعد وفاته في العام 2000، وحتى بعد جهود الإطاحة بدولته في العام 2011 وما تلاها من سنوات الحرب العلنية على رصيده النضالي ومسيرته السياسية ومنجزه الثقافي وتجربته في الحكم، ولا تزال إلى اليوم تعطيه بريق الخلود وعبق الاستثناء، وستبقى تمنحه عبقرية البقاء في مفاصل التاريخ وعلى جبهة الجغرافيا كأحد أكبر الزعماء الوطنيين والمصلحين الاجتماعيين.

سبق بورقيبة زمنه، وكان جريئاً في مواقفه التي نادت بقبول التقسيم لحل القضية الفلسطينية، وابعتماد الاجتهاد والنطق وإعمال العقل في التعامل مع الدين والتراث والدين، وبالتجاوب مع متطلبات العصر. والانفتاح على العالم المتقدم والحر. والنظر بععم لما يدور حولنا، وتسبيق مصلحة الوطن على الشعارات الزائفة القافزة فوق الحدود، كما كان مؤمنا بأن الديمقراطية قد تكون شرا مستطيرا عندما توهب لمن يعرف قيمتها ولا يدرك جواهرها ولا يمتلك شروطها، وقد تحول السيف الذي يقطع حبل الإصلاح ويقطع الطريق أمام الأفكار التقدمية الكبرى التي لا تتماشى مع من لا تزال عقولهم حبيسة عصور الظلام والانحطاط.

في العام 1963، خطط بورقيبة لأن يبني لنفسه ضريحا يكون شاهدا باسمه وصفاته في مسقط رأسه مدينة المنستير، وفي 1978، أشرف على توسعته، وأمر بأن يكتب على شاهده «باني تونس الحديثة ومحرم المرأة». لم يستطع أعداؤه والمتآمرون عليه سواء في حياته أو بعد مماته المساس بذلك الضريح الذي تحول إلى مزار يقصده المؤمنون بالهوية التونسية ومن يرغبون في التبرك بخصال وصفات وتراث «المجاهد الأكبر».

مسجد روما الكبير تحفة يزيّنُها التراث المغربي



مركز حضاري

ويحتوي الطابق الثاني على معهد للدراسات الإسلامية، بالإضافة إلى مجموعة من المكاتب الإدارية، في حين يُخصص الطابق الثالث للمناسبات. وتعلو المبنى قبة رمادية كبيرة مغطاة بالواح من الرصاص، بينما يغطي السطح بالحجر الجيري والطوب. وتتميز قاعة الصلاة الكبيرة بفسيفساء مغربية وزخارف كتب عليها آيات قرآنية باللغة العربية، بينما يتم استخدام النوافذ الملونة لإضفاء جو تأملي وروحاني على أركان المسجد. ما يميز التصميم الداخلي للمسجد هو فن التوريق أو الزخرفة النباتية التي تزين القاعة الرئيسية، على الطراز المغربي التقليدي. وتغطي أشكال الفسيفساء الجميلة الأجزاء السفلية من الأعمدة وجدران قاعة الصلاة والمنبر، لتضفي على المسجد طابعاً فنياً لا ينسى.

واستغرق بناء المسجد أكثر من 20 عاماً، وقد صممه أربعة مهندسين معماريين، أبرزهم بورتوجيزي، والمهندس التقني فينوريو جيجليوني، والمهندس المعماري العراقي سامي الموسوي. وأحد أبرز معالم المسجد هو مئذنته التي يتجاوز ارتفاعها 40 متراً، وتعلوها أهلة فضية. ويتكون المبنى من حجر الترافرتين والطوب الوردي الفاتح، وتمتد المساحة على حوالي 30 ألف متر مربع، مغطاة بأشكال هندسية من الفسيفساء التي تزين الأعمدة وجدران قاعة الصلاة والمنبر. والمسجد مقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: قاعة الصلاة مستطيلة الشكل التي تحتوي على 16 قبة، والمئذنة المبنية على الطراز الأندلسي، وهي واحدة من السمات المميزة للمسجد.

الثقافية والاجتماعية للمسلمين، مثل عقد القرآن، تنظيم حفلات الزفاف، إقامة الجنازات، ودروس تفسير القرآن والسنة النبوية. كما يُستضاف فيه العديد من المؤتمرات الدينية. ولا يقتصر دور مسجد روما الكبير على الوعظ الديني فحسب، بل يمتد ليشمل تقديم خدمات طبية مجانية على يد أطباء متطوعين، في خطوة تعكس اهتمامه بالجانب الاجتماعي للجالية المسلمة. مسجد روما الكبير هو تحفة فنية من تصميم المهندس الإيطالي باولو بورتوجيزي، ويعتبر تجسيداً فنياً للتراث المعماري الذي يجمع بين التقاليد الفنية لروما والجماليات الروحية للإسلام، وهو مستوحى من العمارة المغربية.

مسجد روما الكبير ليس مجرد مكان للعبادة، بل هو نقطة التقاء ثقافية ودينية، تجسدت فيها الحرف اليدوية المغربية الفاخرة على مر العصور، في قلب مدينة كانت وستظل مركزاً للفن والعمارة والحضارات.

روما - يعد مسجد روما الكبير واحداً من أبرز المعالم الدينية والثقافية في العاصمة الإيطالية، حيث يعكس جوهر التعايش والتبادل الثقافي بين الشرق والغرب. ففي داخل هذا الصرح المعماري، يهيمن الفن الزخرفي المغربي التقليدي، مثل الزليج، الجبس، النحاس والخشب المنقوش، ليضفي على المكان طابعاً فنياً فريداً. إذ ينقل الزائر في رحلة حسية إلى قلب التراث المغربي الأصيل، وكأنه يقف في أحد المساجد أو المدارس العتيقة في مدينة فاس، التي تعد العاصمة الروحية للمملكة المغربية.

تولى الصنّاع التقليديون المغاربة تنفيذ الزخارف الفنية من الزليج والنقوش الجبسية والمشربيات والثرّيات النحاسية

يشكل مسجد روما الكبير أكبر مسجد في أوروبا، وهو يبرز في قلب "المدينة الخالدة" روما، التي كانت عبر العصور مصدر إلهام للفنون وقلعة للعمارة ومهدا للحضارات. وفي هذا السياق، يقول عبدالله رضوان، الكاتب العام للمركز الثقافي الإسلامي في إيطاليا، والمُشرف على إدارة المسجد، إن اختيار المغرب لتزيين المسجد لم يكن اعتباطياً. فهذه المعلمة المعمارية تجمع بين التقاليد الإسلامية والجمالية الإيطالية في تناغم رائع. ويوضح رضوان قائلاً "تولى المهندسون

مغنون أفارقة يحققون نجاحا غير مسبوق في «سبوتيفاي»

عالميا غير مسبوق"، إذ استقطبت أكثر من مليار مستمع جديد. وأوضحت المنصة أنّ الموسيقيين النيجريين والجنوب أفريقيين حققوا أيضا نجاحات قوية مع جماهير بلديهما، إذ "ارتفعت عائدات الموسيقى باللغات الأصلية بشكل كبير". وأطلقت منصة "سبوتيفاي" في العام 2008 وبات يستخدمها أكثر من 640 مليون شخص شهريا في مختلف أنحاء العالم.

السابق، لتصل إلى 58 مليار نايرا (37.8 مليون دولار) في العام 2024، في حين حقق فنانو جنوب أفريقيا أرباحا بلغت 400 مليون راند (20.9 مليون دولار). وأصبحت موسيقى الأفروبيت النيجرية والأمابايانو الجنوب أفريقية من أكثر أنواع الموسيقى شعبية في مختلف أنحاء العالم، إذ يتعاون فنانو البلدين ويلهمون بعضهم البعض، ويتنافسون أيضا على جوائز غرامي. وأشارت "سبوتيفاي" إلى أن الموسيقى من البلدين حققت "انتشارا

وكاتب الأغاني النيجيري بورنا بوي، والمغنية النيجيرية أيرا ستان، والمغنية الجنوب أفريقية تيلال التي نالت جائزة غرامي لأفضل أداء أفريقي. وأشارت منصة البث الموسيقي التدفقي، في بيان، إلى أنّ تقريرها لعام 2024 "أظهر نمواً استثنائياً في المجالات الموسيقية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إذ حقق المغنون النيجريون والجنوب أفريقيون إيرادات قياسية وانتشارا عالمياً". وتضاعفت المبالغ المدفوعة للفنانين النيجريين عن العام

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - حقق الموسيقيون والمغنون النيجيريون والجنوب أفريقيون نجاحا غير مسبوق في العام 2024 عبر "سبوتيفاي" إذ سجلوا أرباحا قياسية، على ما أعلنت المنصة الموسيقية الجمعة. وعرفت الأنواع الموسيقية الأفريقية نجاحات متتالية خلال السنوات الأخيرة، ومن أهم نجومها المغني



هنا الزاهد تعود إلى التصوير بعد إجازة العيد

بينما تلعب هنا الزاهد دور فتاة شعبية من حي شبرا، وتنشأ بينهما قصة حب مليئة بالمفارقات والمواقف الطريفة. ويشارك في بطولة الفيلم عدد من الفنانين البارزين مثل عصام السقا، باسم سمرة، محمد ثروت، ميمي جمال، وrania منصور، مع ظهور عدد من ضيوف الشرف، مما يزيد من ترقب الجمهور لهذا العمل المختلف.

الفرنسية باريس، معبرة عن تهنتتها لمتابعيها بعيد الفطر المبارك، كما شوقت جمهورها لمشاريعها المستقبلية. كما أعلنت الزاهد عن مشاركتها في فيلم "ريستارت" الذي تقرر عرضه في موسم أفلام عيد الأضحى 2025، إلى جانب الفنان تامر حسني. وتدور أحداث الفيلم في إطار رومانسي كوميدي، حيث يجسد تامر حسني شخصية مهندس،

المونتاج والميكساج. فيلم "الشاطر" من بطولة هنا الزاهد، أمير كرارة، محمد القس، مصطفى غريب، وعادل كرم، وهو من تأليف وإخراج أحمد الجندى، بينما يشارك في الكتابة كريم يوسف. وفي سياق متصل، شاركت الفنانة هنا الزاهد جمهورها عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الصور من العاصمة

القاهرة - قررت الجهة المنتجة لفيلم "الشاطر" استئناف تصوير العمل مرة أخرى بعد توقفه بسبب شهر رمضان المبارك. ومن المقرر أن يبدأ التصوير منتصف الشهر الجاري، على أن يستمر لمدة أسبوعين، ليبدأ بعدها فريق العمل في مرحلة

«آرت دبي».. منصة فنون العالم البصرية

دبي - تحتفل الدورة التاسعة عشرة من «آرت دبي» بالفنون المعاصرة من مختلف أنحاء العالم، بمشاركة نحو 120 صالة عرض. ويُعدّ المعرض الدولي، الذي يقام في مدينة جميرا، منصة هامة تجمع أبرز العقول الإبداعية وتوفر نقطة التقاء للمجتمعات الفنية العالمية، مما يساهم في بناء البنية الثقافية في منطقة الخليج العربي. وتقام الدورة الجديدة للمعرض في 18 أبريل الجاري، وتستمر لمدة يومين، حيث يقدم المعرض مجموعة من الأعمال الفنية التي تعكس نضوج المشهد الفني في الإمارات ومنطقة الخليج العربي، الذي أصبح محط اهتمام عالمي. كما يسهم المعرض في دعم الصالات المشاركة، ويعكس صورة حية للمشهد الفني في دبي، مع حضور مشاركات تمثل دبي والفن الإماراتي.

وتمنح أقسام "آرت دبي" فرصة التعرف على الفن المعاصر والحديث، كما تبرز تزايد الاهتمام بالفن الرقمي في المنطقة، ليظهر المعرض كمركز رئيسي لهذا النوع من الفنون. ويعزز "آرت دبي" المشهد الفني والثقافي في دولة الإمارات من خلال تقديم الفنون ودعم الصالات لعرض أعمالها، فضلا عن دعم المواهب الشابة وتعليم الأجيال الجديدة. كما يتضمن المعرض محادثات مهمة تتيح للعديد من الأصوات التعبير عن قضايا الفن في المنطقة. وعلى مرّ السنوات، أصبح المعرض جزءاً من ثقافة الفنون في المنطقة، مبتكراً قصصاً ترويها الأعمال الفنية التي تقدم للزوار، وتسلط الضوء على فنون المنطقة والعالم.

